الفصل الاول
الاطار المنهجي للبحث

مقدمـة:

اصبح الاعلام والاتصال بالجماهير علم قائم بذاته له تفرده بين العلوم الانسانية من خلال توافر النظريات والقوانيين التى تنظم حركة البحث العلمى فيه منذ خمسينيات القرن الماضي عن طريق نقل الافكار بقصد فهمها وتفسيرها والتحكم فى ظواهر الاتصال والاعلام والوقوف على مالات ظواهرها وفعايتها[1].

ان الطفولة هى الفترة الحاسمة فى تكوين شخصية الانسان ، وهي التى تمثل مستقبل الامم والانسانية ولان الاهتمام بالطفولة هو اهتمام بالمجتمع ذاته بكل معاييره من حضارة وثقافة وقيم ولغه ، كان لابد لاى دولة ان تهتم بهذه الشريحة من المجتمع.

وبما ان التلفزيون من الوسائل الاعلامية الاكثر تحسسا لوظيفه الاعلام والاكثر استخداما واستقطابا وانتشارا فى كونه يوصل الرسالة بالصورة والصوت فقد اصبح من خلال تاثيره على الطفل يضطلع بعدة ادوار كانت تقوم بها مؤسسات اخري نحوالاسرة والمدرسة والشارع.

فاصبح التلفزيون بذلك يشارك الاسرة فى مهمتها التربوية بفضل الساعات التى يقضيها الطفل فى عملية المشاهدة كما اصبح يلعب دورا مؤثرا فى عملية التنشئة الاجتماعية والثقافية[2].

---

(1) هادي نعمان الهيتى – الاعلام والطفل – الطبعه الاولى – دار اسامة للنشر والتوزيع – الاردن – عمان -2008- ص3.

(2) ميلود مراد – تاثير التلفزيون فى تلقين اللغه العربية للطفل – دار النهضة العربية – 2009- ص7 .

مشكلة البحث :

يعتبر الاعلام المرئي فى الوقت الحالى من اهم وسائل تربية وتنشئة الطفل الى جانب الاسرة والمؤسسات الاجتماعية الاخري . فهو الوسيلة الوحيدة التى تخاطب كل حواس الطفل دفعه واحدة ، كذلك نجد ان الدول والحكومات تعتمد كثيرا على هذه الوسائل لخدمة سياساتها التربوية والثقافية ، من خلال اهتمامها بكل ما يتعلق بالطفل وفقا لما يخدم فلسفتها السياسية والاجتماعية والثقافية . من هذا المنطلق لاحظت الباحثه ان هناك الكثير من البرامج التى تقدمها القنوات الفضائية فى الوطن العربي تعانى من خلل وظيفي مهنى عند تناولها للبرامج الموجهة للاطفال فى تربيتهم وتثقيفهم . وبما ان السودان احد هذه الدول العربية وانطلاقا من عمل الباحثه فى مجال اعداد البرامج بالتلفزيون جاءت هذه الدراسة لتسلط الضؤ على تاثير ومكانه التلفزيون السودانى في حياة الطفل باعتباره وسيلة ترفيهية وتربوية وتثقيفية تؤثر بشكلها ومضمونها على شخصية الطفل وهنا تتضح مشكلة هذه الدراسة ومن ثم الوقوف على الدور الذي تقوم به برامج الاطفال بالفضائية السودانية.

اسئلة البحث :

1- ما المقصود بالاعلام التربوي.

2- ماهو مفهوم برامج الاطفال التلفزيونية .

3- إلى أي مدى تحمل برامج الأطفال التي ينتجها تلفزيون السودان مضامين اجتماعية وثقافية إيجابية.

4- هل تلعب برامج الأطفال في التلفزيون دورها المطلوب في تربية الأطفال.

5- الى اى مدى يراعي القائمون على تخطيط برامج الأطفال في تلفزيون السودان المستويات العمرية والقدرات النفسية والعقلية لديهم.

6- هل تؤثر البرامج التي يشاهدها الأطفال من خلال الفضائية السودانية والفضائيات الأخرى عليهم.

7- إلى أي مدى تحقق البرنامج الموجهة للطفل السوداني أهدافها من ناحية " الشكل والمضمون".

اهمية البحث:

تاتى اهمية هذه الدراسة فى انها تحاول تسليط الضؤ على واحدة من أهم انواع البرامج التلفزيونية وهى برامج الاطفال نظرا لصعوبه احداث عملية الاقناع لهذه الشريحة من المجتمع ، وفي دور برامج الاطفال المرئية في احداث عملية التربية والتثقيف من خلال ماتقدمه الفضائية السودانية من برامج موجه لهم، فى مقابل ما يتعرضون له من انتاج برامجى تلفزيونى عبر الفضائيات الاخري .

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى الأتي:

1- إبراز الدور الذي تقوم به البرامج التلفزيونية الموجهه للأطفال السودانيين وتعمل على دعم الموروث الثقافي والإجتماعي وتكوين الحس الوطني .

2- التأكيد على أن البرامج الموجهه للأطفال يجب أن تعمل على تربيتهم وتثقيفهم من خلال عادات وتقاليد المجتمع السوداني .

3- معرفة الدور الذي تقوم به البرامج الموجهه للأطفال عند عملية التخطيط من حيث مراعاه فئاتهم العمرية .

4- إشراك الأطفال في صناعة البرامج الموجهه إليهم لتقليل عملية الإستلاب الثقافي التي يتعرضون لها من القنوات الأخرى.

الاطار المكانى والزمانى للبحث :

تنحصر هذه الدراسة فى اطارها المكانى بتلفزيون السودان وبالتحديد بولاية الخرطوم كانموذج مكون لكل فئات الشعب السودانى فى ولايات السودان المختلفة.

اما الاطار الزمانى للبحث فيتلخص فى المدة من العام 2010م-2012م باعتبارها اكثر الفترات التى شهدت انتشارا للقنوات الفضائية داخل وخارج السودان .

المنهج المستخدم فى البحث وادوات جمع البيانات:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وشملت عينة الدراسة القائمين على رياض الأطفال وأولياء أمورهم والمنتجين والمعدين والمقدمين لبرامج الأطفال بالفضائية السودانية.

ادوات جمع البيانات: استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

اولا :الملاحظة:

من خلال ملاحظات ومشاهدات الباحثة رأت أن برامج الأطفال الموجهة للأطفال السودانيين لم تشبع رغباتهم وتطلعاتهم الأمر الذي أدى إلى هروبهم إلى برامج الأطفال بالفضائيات الأخرى خاصة قناة طيور الجنة وغيرها من الفضائيات.

ثانيا : المقابلة:

كانت المقابلات التي أجرتها الباحثة خير معين لها للوقوف على طبيعة الإيجابيات لإنتاج برامج الأطفال بالفضائية السودانية بالإضافة إلى السلبيات المتمثلة في ضعف الإنتاج البرامجي وكذلك نظرة الإدارة العليا لبرامج الأطفال من زاوية ضيقة من خلال عدم إفراد المساحة الكافية لبرامج الأطفال ضمن الخارطة البرامجية.

ثالثا : الاستبيان:

استخدمت الباحثة استمارة الاستبيان كواحدة من أهم أدوات جمع البيانات لدقتها في الحصول على المعلومات حيث قامت الباحثة بتصميم استمارة الاستبيان من مجموعة أسئلة مغلقة ومفتوحة قوامها ثلاثة وثلاثون سؤالاً وجاء محتوياتها حول تعزيز القيمة الاجتماعية والوقوف على المخاطر والعادات الضارة من حيث النمو النفسي والجسدي للأطفال إضافة إلى غرس الروح الوطنية لديهم والمهارات التي تسهم في ثقتهم وإشراكهم. في ما يقدم إليهم من برامج تعمل على تشكيلهم تربوياً وثقافياً وقد تم توزيع استمارة الاستبيان ميدانياً من الباحثة نفسها للقائمين على رياض الأطفال وأولياء أمورهم وإدارة برامج الأطفال بالفضائية السودانية بنسب متفاوتة وأخضعت الباحثة استمارة مبدئية شملت عينة محددة لاختيار الصدق والثبات من خلال معرفة أرآء المستهدفين من برامج الأطفال بالفضائية السودانية.

وتم تحكيم استمارة الاستبيان من قبل أساتذة كلية علوم الاتصال وكذلك المختصين في دراسة اتجاهات الرأي العام بالمؤسسات المتخصصة وهم.

1/ د. أحمد خليل حامد - نائب عميد كلية علوم الاتصال.

2/ بروفسير/ حسن محمد الزين – بروفسير بكلية علوم الاتصال.

3/ د. نهى حسب الرسول – رئيس قسم الإذاعة والتلفاز – كلية علوم الاتصال.

وتم قياس استمارة الاستبيان من خلال برنامج SPSS وكذلك برنامج مربع كاي.

وتم إحصاء المعلومات كمياً في مرحلتها الأولى ومن ثم تحليلها إلى بيانات في شكل جداول.

الدراسات السابقة:

أولا الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: مقدمة من راضية عبد الرحمن علي سليمان إلى جامعة الجزيرة- معهد إسلام المعرفة في ديسمبر 2003م، بعنوان أهمية الفكرة في إنتاج البرنامج التلفزيوني – بالتطبيق على برنامج جنة الأطفال بتلفزيون السودان وهدفت الدراسة إلى التعرف على مراحل الإنتاج التلفزيوني، والتثبت من معايير كفاءة وجودة إنتاج البرامج التلفزيونية بالتركيز على الفكرة والعمل على تطويرها، والتأكيد على أهمية الفكرة كخطوة أولى من مرحلة الإنتاج التلفزيوني، بالإضافة إلى الوقوف على التطور الإنتاجي والاستفادة منها، ومن ثم تقديم نماذج لاستقاء أفكار وتجارب لممبتكرين حتى تتم الاستفادة منها في عملية الإعداد والتقديم. واستخدمت الدراسة منهج الوصف التحليلي لدراسة الأفكار والمضامين لبرنامج جنة الأطفال. وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج وكانت على النحو التالي[1]:

1. إن الفكرة البرامجية تلعب دوراً مهماً في إنتاج الأطفال إذ تؤسس لبرنامج يمكن توظيفه توظيفاً جيداً من حيث المضمون حتى يكون جاذباً للأطفال.
2. أثبتت الدراسة أن حشد أنواع كثيرة من الأفكار في البرنامج الواحد الموجه للأطفال يخل بالتسلسل والبناء المعرفي ولا يخدم شريحة الأطفال.
3. إن برامج الأطفال في تلفزيون السودان فقيرة من ناحية الأفكار المبدعة وتعتمد على اختيار الأفكار التقليدية مما جعل البرنامج غير مشوق للأطفال.
4. كثافة المضامين التربوية وغياب الأفكار المبدعة نتج عنه صراع بين التربويين والمبدعين في فريق عمل البرنامج.
5. ضعف الأفكار داخل البرنامج يعود إلى ضعف الفكرة العامة للبرنامج.

(1) راضية عبد الرحمن علي سليمان، أهمية الفكرة في إنتاج البرنامج التلفزيوني، جامعة الجزيرة، معهد إسلام المعرفة، رسالة ماجستير، غير منشورة، 2003، ص 20 .

الدراسة الثانية: عاطف عدلي العبد (1984م) [1]**: بعنوان دور التلفزيون في إمداد الطفل المصري بالمعلومات من خلال برامج الأطفال** هدفت الدراسة إلى التعرف على المعلومات التي تقدمها برامج الأطفال التلفزيونية والتعرف على مدى اقبال الأطفال على مشاهدة هذه البرامج وخضائصها واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأجريت الدراسة على عينة تحليلية لدورتين من برامج الأطفال المقدمة في التلفزيون المصري وعينة قوامها 40 طفل وطفلة من الريف وتوصلت هذه الدراسة إلى:

- يشاهد 26-49 من أفراد العينة التلفزيون منهم 92.9% يشاهدون بانتظام 87.55 يفضلون مشاهدته وذلك في مقابل 5.74% من أفراد العينة لا يشاهدون وجاءت برامج الأطفال من أهم البرامج التي تمدهم بالمعلومات حيث بلغت نسبتها 69.70% والبرامج الرياضية 33.88% بالمسلسلات العربية 31.13% من جملة من سئلوا.

الدراسة الثالثة: أمل السيد عبد العزيز حمودة (1995م) بعنوان[2]: مدى تحقيق بعض البرامج التلفزيونية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة في اتباع بعض جوانب النمو المعرفي. هدفت الدراسة إلى التعرف على الموضوعات أو المعلومات المقدمة من خلال برامج التلفزيون لطفل ما قبل المدرسة التي ترتبط بالنمو المعرفي كالتعكير – الانتباه – التذكر – التخيل – حب الاستطلاع وذلك عن طريق تحليل مضمون عينة من برامج التلفزيون المقدمة لأطفال ما قبل المدرسة في الفترة من 4/1 - 1993/6/30م وتوصلت إلى نتائج منها.

---

(1) عاطف عدلي العبد، دور التلفزيون في إمداد الطفل المصري بالمعلومات من خلال برامج الأطفال، رسالة ماجستير، منشورة، 1984م، مصر القاهرة، ص 26.

(2) أمل السيد عبد العزيز حمودة، ، مدى تحقيق بعض البرامج التلفزيونية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة في إتباع بعض جوانب النمو المعرفي، رسالة ماجستير، 1995م، ص 30 .

- أن بعض جوانب النمو المعرفي قد تحققت في البرامج التلفزيونية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة ولم يتحقق البعض الآخر حيث تفاوتت نسبة تحقيقها من برنامج لآخر.

الدراسة الرابعة: مقدمة من محمد عبد الله التجاني مقدمة إلى جامعة أم درمان الإسلامية- كلية الإعلام- قسم الإذاعة والتلفزيون في العام 1999م – بعنوان[1]: **دور الإذاعة في تنشئة الطفل**

وهدفت الدراسة إلى الآتي:

1. بيان الأسس العلمية والعملية للإعداد والكتابة والإخراج لبرامج الأطفال الإذاعية.
2. الوقوف على نوعية البرامج التي تقدمها الإذاعة السودانية للطفل وتحليل مضمونه.
3. تقديم رؤية علمية عن الكيفية التي تقدم بها الإذاعة السودانية برامج الأطفال.
4. تفعيل دور الإذاعة في تبسيط التراث الثقافي والحضاري والقيمي للأطفال من خلال القوالب التأصيلية التي يحدد أطرها البحث وصولاً إلى التنشئة السوية للأطفال.

وخرجت الدراسة بالنتائج التالية:

1. البرنامج المفضل لدى الأطفال هو ركن الأطفال بنسبة 75% ويليه برنامج الأسرة بنسبة 4% تم برنامج الأطفال السلام بنسبة 6% مجلة البستان 4% ومجلة الطفل 1%.
2. الفئات المفضلة في الإعداد والتخطيط لبرامج الأطفال الإعلاميون والتربويون.

(1) محمد عبد الله التجاني، دور الإذاعة في تنشئت الطفل للعام 1999م، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الإعلام، رسالة ماجستير، منشورة، ص35 .

3. اللغة المستخدمة في برامج الأطفال خليط من الفصحى والعامية بنسبة 64%.
4. القالب المناسب تقديم برامج الأطفال وقالب المنوعات 54% - القالب القصصي 21% القالب الدراسي 120% الحديث المباشر 10%.
5. أغلب الموضوعات التي تناولتها مضامين برامج الأطفال هي المعلومة الدينية 47% ، العلمية 8% الاجتماعية 15% الثقافية 14% الاقتصادية 7% ، السياسية 2.5%.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة الياما AKi Yama (1987) بعنوان التلفزيون والأطفال:

أجريت هذه الدراسة على برنامج تلفزيوني خاص بالأطفال يعتمد على الرسوم المتحركة وتم اختيار ردود أفعال الأطفال اليابانيين من خلال دراستين طبقت الأولى على عينة قومها 50 طفلاً عمرهم عامان والثانية على عينة قوامها 46 طفل في سن 4 سنوات حيث جلس الأطفال في حجرة لمشاهدة البرنامج التجريبي من أحد التلفزيونات في الوقت الذي يعرض فيه في نفس الحجرة فيلم رسوم متحركة سريع الحركة بدون صوت على شاشة تليفزيون أخرى كعامل تشويش وتم ملاحقة الأطفال من خلال كاميرات فيديو وميكروفون وسجل انتباه الأطفال وردود أفعالهم وانتباههم. كذلك تم عمل مقابلة مع الأطفال لمعرفة درجة تعرفهم على الشخصيات وفهمهم واسترجاعهم لها وخلصت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها[1]:

- ارتفاع معدل الانتباه لدى المجموعتين التجريبية والضابطة.
- إن معظم الأطفال استطاعوا الإجابة على الأسئلة الخاصة بالتفصيل.

(1) محمود أحمد مزيد، دراسات في إعلام الطفل، الدار العالمية للنشر والتوزيع،الفصل الثالث، نثريات التأثير الإعلامي والملهم الاجتماعي، ص (193) .

- إن معظم الأطفال الكبار أظهروا فهمهم لإحساسات الشخصيات التي عرضت عليهم.

الدراسة الثانية: عراف شيرين Arrf Shereen 1990م بعنوان تحليل تأثير أنماط مشاهدة التلفزيون ومعامل الذكاء والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والجنس على تطور اللغة المنطوقة والمدركة للأطفال ما قبل المدرسة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم المشاهدة التلفزيونية وتأثيرها على النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة وأجريت الدراسة على عينة قوامها 133 طفلاً من 14 روضة ودار للرعاية في منطقة متروبو ليتان وتم تطبيق استبيان على الوالدين وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال كشيفو المشاهدة أظهروا دلالات على تفضيلات أقلة للغة التعبيرية مقابل اللغة المسموعة.

الدراسة الثالثة: قولد لوران Foller Lorroine 1993م بعنوان تأثير الإنتاج التلفزيوني المصور على الأهداف الاجتماعية المقدمة في برامج التلفزيون:

هدفت الدراسة إلى التعرف على البرامج التلفزيونية المصورة على الأهداف الاجتماعية في برامج الأطفال وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (12) طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين (3-6) سنوات عن طريق لقاءات مع الأطفال وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج منها[1]:

- إن البرامج ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالحالة الاجتماعية للأطفال وتقدم لهم قصص تعرف بين الخير والشر على عكس البرامج التي تعتمد على المعلومات غير المفيدة التي يستوعبها الطفل بسرعة بقض النظر عن فهم الرسالة الموجودة في الكرتون أم لا.

التلفزيون والطفل:

(1) محمود أحمد مزيد، دراسات في إعلام الطفل، مرجع سابق، ص (140-141) .

أثر الإعلانات في اكساب طفل ما قبل المدرسة

بعض المهارات الاجتماعية.

أثر تعرض طفل ما قبل المدرسة لوسائل الاتصال والتلفزيون وعلاقته بنظرية باندورا:

يشير باندورا إلى أننا نولد بلا اتجاهات وأن ما تكتسبه فيما بعد من وجهات نظر، وكيفية أدركت للعالم المحيط بنا إنما يأتي من خلال الخبرة المباشرة، أو من خلال النماذج التي تعرضها وسائل الاتصال.

فالتلفزيون يوفر للأطفال مدى واسعاً من الخبرات المتعلقة بالملاحظة ولا يتطلب منهم سوى الجلوس أمام جهاز التلفزيون. وعلى هذا يمكن للتلفزيون ببرامجه ومواده المختلفة وما بثه من وسائل أن يكسب الأطفال الأدوار التربوية الإيجابية على المستوى الأخلاقي والسلوكي وهذا يؤكد ما تشير إليه النظرية أن الكثير مما يعرفه الطفل ويتعلمه من خلال من محاكاته لبعض النماذج التي يتعرض لها في وسائل الإعلام.

وتعد نظرية التعلم الاجتماعي مناسبة لدراسة أثر التلفزيون على سلوك الطفل وخاصة ما يبثه من رسائل إعلانية يمكن أن تساعده في اكتساب بعض المهارات الاجتماعية[1].

(1) المرجع السابق، ص (345) .

المبحث الأول
الإعلام والوظيفة التربوية

إن مفهوم الإعلام في اللغة العربية هو نشر المعلومات بعد جمعها وانتقائها وأحياناً يُطلق عليه الاستعلامات والتي تعنى أبراز الأخبار وتفسيرها. [1].

أما في الاصطلاح نجد أن مفهوم الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم في تكوين رأي صائب في واقعه أو مشكلة أو قضية بشرط أن يُعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم[2].

وترى الدكتورة جيهان أحمد رشتي أستاذة الإعلام الدولي بالجامعات المصرية، أن الإعلام هو عملية الإقناع عن طريق المعلومات والحقائق والأرقام والإحصاءات والتعبير الموضوعي لعقلية الجماهير واتجاهاتها وميولها في نفس الوقت وليس تعبيراً ذاتياً من جانب الإعلام سواء أكان صحفياً أو إذاعياً أو تلفزيونياً. وتتفق الباحثة مع هذا التعريف الذي ينطلق من عملية الإقناع في صناعة الرسالة الإعلامية ووفقاً لدراستها التي تستهدف شريحة الأطفال كإحدى شرائح المجتمع ولصعوبة إقناعهم من خلال إنتاج البرامج الموجهة إليهم عبر الفضائيات التلفزيونية[3]. إن أطفالنا اليوم بحاجة إلى أن نحقق لهم إعلاماً يقوم بتثقيفهم أخلاقياً واجتماعياً وإنسانياً بجانب التثقيف التربوي والتعليمي والذي يحتاج منا إلى إعلام تربوي قادر على الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة وتطويعها لخدمة الفعل التربوي. فالإعلام التربوي مطالب بمتابعة سلوكيات الأطفال داخل المنزل والشارع والمدرسة كشريحة من ضمن شرائح المجتمع. ليؤكد لهم ضرورة الحفاظ على بيئتهم بمبانيها ومعانيها، بالإضافة إلى

---

[1] خير الدين عويس وعطا حسن عبد الرحيم، الإعلام، الطبعة الأولى، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1998م، ص19.

[2] المصدر السابق، ص 20.

[3] نفس المرجع، ص 20.

المحافظة على سلوكياتهم وبأن يتحلوا بالأخلاق الكريمة وحب الوطن والوالدين والنظام والنظافة[1].

الإعلام التربوي كوظيفة، يُعتبر مهم جداً لأنه يُفتح ذهن الطفل ويعمل على توسيع مداركه نحو الحياة الصحيحة والقيم والغايات المثُلى والثوابت الاجتماعية السليمة، وأيضاً يقوم الإعلام التربوي بتعريف الأطفال بماضيهم وربطه بحاضرهم والرؤية المستقبلية لهم. فالتربية الإعلامية هي التي تُهيئ الأطفال ليحيو حياتهم الطبيعية ويتكيفوا مع العصر الذي يعيشون فيه، وتؤهلهم كذلك للإبداع والابتكار وتقودهم لتنمية مواهبهم واستثمار نشاطهم أفضل استثمار[2].

إن الوظيفة التربوية الإعلامية تقوم بدور كبير وتزيد من فاعلية العمل التربوي في المنزل والشارع والمدرسة وفقاً لما ذهب إلى ذلك الكثيرين من خبراء التربية والإعلام وأجملوا هذه الفاعلية في العديد من الممارسات نذكر منها الآتي[3]:

1. الإسهام في تحقيق التماسك الاجتماعي.
2. الإسهام في معالجة المشكلات الآنية والتي أصبحت مشكلات معقده كالفقر والمخدرات والتشرد والجوع والعصابات والبطالة.
3. مساعدة أوليا الأمر والمدرسة على تحقيق الفهم الصحيح وترسيخ جذور التعاون.
4. مساعدتهم أي الأطفال على فهم الدلالات التربوية والمهنية.

ومن وظائف الإعلام التربوي كذلك مواجهة التحديات الحضارية في ظل مجابهة العولمة الثقافية، مما يتطلب ذلك أن يكون للإعلام التربوي دور كبير نحو تعزيز الهوية الدينية والإسلامية ومواجهة التوتر بين التقاليد والحداثة والتغيير القيمي، بالإضافة إلى تعويدهم على التعايش مع التغيير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي

---

[1] إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، .الإعلام المدرسي، مركز الإسكندرية للكتاب، 2011م، ص7.

[2] المرجع السابق، ص 11.

[3] نفس المرجع، ص 11.

والتكنولوجي الذي فرضته وتفرضه التطورات السريعة في الأفكار والقيم والرؤى والتقنيات والأدوات والوسائل.

يستخلص من ذلك أن وسائل الإعلام ومن بينها التلفزيون لها مكانة مميزة في عالمنا المعاصر بسبب تنوع وغزارة وظائفها، بالإضافة إلى تأثيراتها المتعددة في المجتمعات وقد يتيح ذلك أن نطلق على العصر الحاضر عصر الإعلام، وأن من يملك الإعلام الإقناعي يملك الدنيا. كما أن أجهزة الإعلام اليوم أصبحت جزء أساسياً من المجتمعات الحديثة، وتداخلت تأثيراتها من كل المؤسسات التربوية والثقافة، بل نجد أن كثير من الممارسات يقوم على الاستفادة من خصائص وسائل الإعلام بصفة عامة والتلفزيون بصفة خاصة ذلك لتقديراته في إحداث تأثيرات إعلامية بفضل ما يوفره من وسائل إعلامية موجهة لشريحة الأطفال من أي مكان وزمان مستعيناً في ذلك بثقافة الصورة المتحركة[1].

تؤدي وسائل الإعلام دوراً مهماً في تربية الأطفال، حيث تعد من أهم الوسائط التربوية مثلها مثل الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق وغيرها، ويأتي التلفزيون في مقدمة وسائل الإعلام الجماهيري لأنه الأكثر تأثيراً في الأطفال لما يتمتع به عناصر التشويق والإثارة والتنوع، ويرجع ذلك إلى أنه أصبح موجوداً في كل بيت ويعتبر وسيلة ترفيه منزلية مجانية ويعمل على فتح آفاق متجددة وواسعة من المعرفة بفضل ما يقدمه من خدمة برامجية متعددة الجوانب والأهداف تشمل الإعلام والتوجيه والترفيه والتثقيف والتعليم[2].

إن الوظيفة الإعلامية والتربوية التلفزيونية بدأت من النصف الثاني من القرن العشرين، أي بعد نجاح البرامج الإذاعية من تحقيق أهدافها التربوية، حيث كانت البداية الفعلية لإنتاج برامج تربوية عبر هيئة الإذاعة البريطانية BBC وهي اختصاراً

---

[1] إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، .الإعلام المدرسي، مصدر سابق، ص29.

[2] منى حسين، التلفزيون والمرأة، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة 2006م ، ص 19.

لـ British Prodcasting Corporation. وكان ذلك في العام 1952م، ثم تلتها كل من فرنسا واليابات في عام 1953م، وإيطاليا في عام 1958م وأخيراً الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1959م، إلى أن توالي البث التعليمي حتى معظم دول العالم. لقد حققت برامج التلفزيون التربوية نتائج مذهلة في حل كثير من المشكلات التعليمية لاعتمادها على الصوت والصورة والحركة وقدرتها على تصوير الواقع خلال زوايا التصوير المختلفة وزيادة الإحساس بالواقعية من خلال توظيف مصادر التعليم الأخرى وإثراء البرنامج بطريقة تفاعلية[1]. ويتفق عديد من الخبراء والباحثين في مجال الإعلام والتربية على اسهام برامج الأطفال التلفزيونية في غرس قيمة التربية إلا أن هنالك الكثير من الأدوار التي تقوم بها وسائل الاتصال الجماهيري في التربية بصفة عامة والتلفزيون بصفة خاصة، وأجملوا هذه الوظائف مجتمعة من خلال التوجيه والإرشاد والتثقيف والتوعية والترفيه وترسيخ القيم والعادات الاجتماعية والحفاظ على الهوية الوطنية، ونقل المعلومات والمهارات وكذلك توعية الجماهير وزيادة الارتباط بين الشعب وقادته ونقل الأخبار وتقديم برامج تناسب مستوياتهم الاجتماعية والثقافية، وكذلك الوظيفة التربوية التي ترتكز بصورة أساسية على تناول العلاقة بين الأجيال والعلاقات الأسرية نحو علاقات الأزواج والأبناء من أجل تكوين أسر مترابطة تكون مثالاً وقدوة للأجيال الجديدة، ونقف على هذا الدور من خلال المبحث التالي الذي يتناول دور الاتصال في مجال الثقافة التربوية عبر وسائل الاتصال الجماهيري[2].

المبحث الثاني
الاتصال ودورة في مجال الثقافة التربوية

---

[1] عائدة فاروق حسين، برامج التلفزيون التربوية للأطفال، دار الزهراء، الرياض 2012م، ص 33.

[2] منى حسين، التلفزيون والمرأة، مرجع سابق، ص 20.

أشار عالم الاتصال الكندي مارشال مالكوهات إلى أن العالم الذي نعيش فيه سوف يصبح قرية صغيرة بفضل تكنولوجيا الاتصال، وكان ذلكم التنبؤ في مطلع ستينيات القرن العشرين والعالم الآن يعيش على هذه الحقيقة إذ بات ما يجري من أحداث وفعاليات اجتماعية وثقافية واقتصادية يعرف بعد وأثناء وقوعه مباشرة. ومن هذه الفعاليات الأنماط الثقافية التربوية تحت ستار ما يسمى بالعولمة الإعلامية Communication Golobolization، فالعولمة شكل متكامل وإن كانت تتخذ من الاقتصاد مظهراً لها، إلا أنها أي العولمة تتغلغل في ثقافات الشعوب وأنماطهم الاجتماعية وحياتهم الفكرية. ولما كانت التربية هي التي تشكل الفكر والاتجاهات والميول والقيم والرغبات، فإن العولمة التربوية هي جهات منظمة لتغيير عادات وتقاليد وموروثات كثير من الشعوب وهذا ما نلحظه اليوم تحت غطاء ما يسمى بالعولمة[1].

إن العولمة التربوية هي نتائج للعولمة الاجتماعية والثقافية ونلحظ أن الدول المتقدمة تسعى إلى تقديم برامج تلفزيونية مفيدة لتدلل على أن التربية في دول الغرب تتفوق على نظيراتها من أنواع التربية في الدول النامية، واستطاعت هذه الدول المتقدمة من إعداد الآلاف من العلماء في كافة المجالات بفضل ما تجده من دعم وإمكانات في الوقت الذي لا تزال المشكلات في دول العالم النامي في ازدياد مضطرد تتعقد هذه المشكلات بمرور الزمن، حيث نجد أن عملية التربية في الدول المتقدمة كاليابان والصين وفرنسا وألمانيا وبريطانيا وغيرها من الدول المتقدمة، تشهد تطوراً ملحوظاً بفصل استخدام الطرق والأساليب الحديثة مستفيدة من تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، عكس ما تشهده عملية التنشئة الثقافة والاجتماعية كانموذج للتربية في الدول النامية الذي يتخذ من طرق الحفظ والتلقين كأساليب تربوية[2].

---

[1] يعقوب حسين، فشوان، التربية في الوطن العربي ، الطبعة الأولى، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، عمان : 2005م، ص 293.

[2] يعقوب حسين نشوان، التربية في الوطن العربي، مصدر سابق، ص93.

لقد أرسى القرن الحادي والعشرون مفاهيم جديدة لمجتمع الانترنت وكرس عدداً من المفاهيم التي حملت تأثيرات ملموسة على الأنشطة الاتصالية في المجتمع المعاصر إذ برزت مفاهيم ومصطلحات البيانات والمعلومات والمعارف وثقافة الانترنت. ولا تقتصر عملية استخدام مصطلح المعلومات على لغة الخطاب المنطوق فحسب بل يشمل جميع أنواع الانتاج الإنساني التي تتجه إلى الغير كالأعمال الفنية والمنجزات التعليمية وأشكال التواصل المعاصر وما تمثله من رأس مال رمزي اجتماعي وتنظيمي، لقد أوجدت ثورة الانترنت والمعلومات أسلوباً جديداً في التنشئة الثقافية يرتكز على المعرفة والجودة[1].

يتشكل النظام الاتصالي المعاصر من عدة أنماط، ومن هذه الأنماط المكون الثقافي الذي يشتمل على صورة الأمم والشعوب وقضايا ومشكلات الهمينة على الناتج الإعلامي وتسوية وحماية الهوية الثقافية الجديدة للتربية من خلال وسائل الاتصال الجماهيري ونجد أن الشركات التي تقوم بتنشئة شريحة الأطفال هي شركة ديزني وما تقوم به من إنتاج إعلامي موجه إلى كل الأطفال في العالم وفقاً لنمط الأمركة الثقافية[2] مع منتصف القرن العشرين وأمام الانفجار المعرفي الهائل والاقتحام التكنولوجي الكبير بدأت متطلبات الحياة المعاصرة عبئاً ثقيلاً على المؤسسات التربوية وبات جلياً لهذه المؤسسات ضرورة أن تعيد النظر في وسائلها وتقنياتها بهدف تحسين المردود التعليمي ورفع كفاءته من خلال مفاهيم جديدة ومتطورة، وأمام الزحف المعرفي والتكنولوجي الواسع و"الزيادة في عدد المتعلمين" أعلنت التربية التقليدية عجزها عن مواكبة التطور السريع الحاصل في مختلف ميادين الحياة، فلم يعد التعليم بطريقة الحفظ والتلقين أو التكرار من الأمور التي ينظر إليها على أنها أساليب فعالة ولم يعد المعلم والكتاب المصدرين الوحيدين للمعرفة، ولم تعد مجموعة

---

[1] أبو حنيفة قوى ، الإعلام والتنظيم في ظل ثورة الإنترنت ، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان: 2011م، ص 11

[2] المصدر السابق، ص14.

المعلومات والحقائق التي يستطيع التلميذ أن يتذكرها ويستعيدها دليلاً لمقياس تحصيله أو كفاءته[1].

لقد أصبحت المدرسة تعاني من ازدياد الهوة بينها وبين المجتمع المحيط نتيجة للتغيرات المعاصرة، فلم تعد المدرسة المكان الوحيد الذي تنمى فيه خبرات الفرد بل صارت البيئة المحلية المليئة بمصادر المعرفة المتنوعة من إذاعة ومطبوعات وأشرطة تلعب دوراً كبيراً في تكوين شخصية الفرد وتنمية اتجاهاته وميوله وأصبح يستخدم أجهزة ومعدات متطورة وجذابة لا يجدها في المدرسة وأمام تغيرات العصر بات من الضروري أن تأخذ المؤسسات التعليمية باستراتيجية تربوية تعتمد على مفاهيم تقنيات تعليمية متطورة تكفل قيادة المعلمين إلى مصادر المعرفة وتحفذهم للخوض في تجارب معرفية شخصية في الحياة العملية وتربطهم بالعالم وتؤهلهم لمواجهة المشاكل الحقيقية والصراعات المختلفة التي قد تعوق تقدمهم، ولو نظرنا إلى التربية في إطار هذه الصورة لاتتضح، وإن أي نظام تربوي تقليدي لا يمكنه الإيفاء بهذه المطالب خاصة في الدول النامية حيث تشكل المدرسة نظاماً مغلقاً يسعى إلى تحقيق أهداف معرفية وصنع حملة شهادات ليس إلا، ناهيك عن عجز هذا النظام عن استيعاب جميع الأطفال الذين يصلون سن الدراسة نظراً للزيادة الهائلة في عدد السكان. من هذا المنطلق أصبح الالتجاء إلى أرقى الوسائل التكنولوجية والتي يعتبر التلفزيون من بينها يمثل أحد الخيارات إن لم يكن أفضلها بعد أن أثبتت البحوث والدراسات العديدة تأثر هذه الوسيلة في وظيفة المدرسة ومساهمتها في زيادة مستوى تحصيل الطلاب وتنمية الاتجاهات التي يكتبونها، وكذلك أصبح من الضروري دراسة إمكانيات التلفاز للتوصل إلى أفضل الأساليب للاستفادة من تحقيق أهداف المدرسة وتوثيق التعاون بينهما[2].

---

[1] مجلة البحوث الإعلامية، العدد الثالث، مركز البحوث والتوثيق الإعلامي والثقافي، الجماهيرية العربية الليبية، 1992م، ص 259.

(2) مجلة البحوث الإعلامية، العدد الثالث، مصدر سابق، ص 60.

إذاً الثقافة اليوم هي متعددة المعاني من حيث المفهوم وهذه المسألة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند كل تساؤل عن علاقات الثقافة أو الثقافات وتأثيراتها، وهنا لابد من تداخلات تأثير الثقافة من خلال العلاقة العضوية بين الفرد والجماعة والداخل والخارج أي بين جماعة وأخرى بين الماضي والحاضر[1].

وقد عرفت المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم والمعرفة اختصاراً (باليونسكو) الثقافة بأنها (جميع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية، التي تميز مجتمعاً بعينه، أو فئة اجتماعية بعينها، وهي تشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة، كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات[2].

إن المتخصص في الأنثروبولوجيا كعلم يرون الثقافة عاملاً أساسياً ومؤثر في عادات وسلوك الجنس البشري داخل المجتمع. واستندوا في رأيهم على مجموعة الدلالات والمظاهر التي ظنوا أنها تشكل الثقافة، نحو المظاهر الجغرافية والمعمارية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية لمجموعة بشرية واحدة، فكل عضو من المجموعة يعرف ما يتقاسمه ويشترك به مع باقي أفراد مجموعته، ولكن هنالك في الوقت نفسه سؤال يطرح نفسه، هو كيف نفسر أن هناك أفراداً أكثر ثقافة من غيرهم، فعلى سبيل المثال نجد الكثير من المثقفين العرب درسو وليم شكسبير أكثر من الإنجليز أو مكسيم غوركي والكسندر بوشكين أكثر من الروس أنفسهم، هذا على سبيل المثال لا الحصر، باعتبار أن الثقافة لا تقتصر على الأدب فقط، لذا ففي كل مجتمع هناك مستويات من الثقافة، وأن هنالك أفراداً أكثر ثقافة من غيرهم، ونجد أن هنالك فوارق ثقافية ولها أسبابها وتحتاج للتوقف عندها وهذه خاصية يجب إدراكها والاقتداء بها. أن العامل الاقتصادي اليوم للفرد وإمكانات الدولة المادية وما توفره من

(1) صالح الزيود، فاعلية البرامج بالقنوات الفضائية في تكوين شخصية الطفل، رسالة دكتوراه، مقدمة إلى معهد بحوث دراسات العالم الإسلامي بجامعة أم درمان الإسلامية في العام 2013م ، ص 99، ص100.

(2) جامعة أمدرمان الإسلامية في العام، 2013م ص 99، ص 100.

إسهامات في دعم الثقافة وتوجه الدولة السياسي وتطور البلد، كل هذه العوامل تلعب دوراً في توعية ومستوى ثقافة الفرد والجماعة[1].

أما الثقافة تتفتح عليها أعين الفرد منذ ولادته ويتغذى عليها أي بعلاقته الإيجابية مع الثقافات الأخرى، ولكن هذه الفرضية تبقى اليوم نسبية لأن الثقافة معرضة للإندماج والتلاقح مع الثقافات الأخرى، فلنلحظ اليوم من خلال الفضائيات والانترنت التطور الحاصل في تكنولوجيا الاتصال، إذا لم يعد هناك تحصين حقيقي، وأصبحنا نتعرض لتلون ثقافي ومن خلال هذه الفضائيات والتي تسهم في تحقيق نشر هذه الثقافات بين الجماهير، انطلاقاً من ديمقراطية الإعلام، ولهذا حسنات وسلبياته، فمن حسناته أن البشرية أصبحت تتعرف على بعضها البعض والاطلاع على ثقافات الأمم الأخرى، وأن الحياة ستزكى الجيد وتطيح بالسلبي. ولكن الدعاية نجدها اليوم تلعب دوراً غير سليم حيث يمكن التأثير بعيداً عن الحيادية ونقصد بذلك الجانب السلبي أما العلاقة بين الماضي والحاضر من خلال محور الزمن ومحاورتنا لتراثنا والتأمل بتاريخنا وحضارتنا كثقافة يجب أن لا ينسينا الاهتمام بمواكبة الجديد وما تقدمه البشرية من إنجازات حضارية تهم الجميع، والعكس أيضاً محط مخاطر جدية وهي أن لا نهمل أو ننسى تراثنا وتاريخنا، وأن لا نزرع فجوة تفصل بين الأجيال خصوصاً إن هذه المخاوف تزداد اليوم بصفة عامة حيث ينظر البعض إلى المستقبل على أنه ثورة ضد القيم القديمة بإيجابياتها وسلبياتها[2].

خصائص الثقافة:

يمكن تحديد خصائص الثقافة في الآتي:

أولاً: الثقافة نتاج إجتماعي إنساني:

(1) صالح الزيود، فاعلية البرامج بالقنوات الفضائية في تكوين شخصية الطفل – مصدر سابق، ص 101.

(2) صالح الزيود، مصدر سابق، ص 101.

بمعنى أنه لا وجود للثقافة دون مجتمع سهل، فهي تنشأ عن الحياة الاجتماعية ومن اختراع واكتشاف الإنسان، وتشمل جميع نواحي التراث البشري أو كل ما يعيد الحياة الاجتماعية عند الإنسان.

ثانياً: الثقافة المكتسبة:

إن الثقافة ليست غريزة ولا فطرية كما أنها لا تنتقل بيولوجياً، ولكنها تتكون من مجموعة العادات والتقاليد التي يكتبها كل فرد من خلال خبرته من الحياة بعد الميلاد.

ثالثاً: الثقافة انتقالية وتراكمية:

تنتقل الثقافة من جيل إلى جيل على شكل عادات وتقاليد ونظم وأفكار ومعارف يتوارثها الخلف عن السلف عن طريق الرموز اللغوية، كما أنها تنتقل من وسط اجتماعي إلى وسط آخر وبهذا المعنى فإن الثقافة تراكمية فالإنسان يستطيع أن يبني على أساس منجزات الجيل السابق أو الأجيال السابقة فهو ليس بحاجة إلى أن يبدأ من جديد في كل جيل وتختلف الطريقة التي تتراكم بها خاصية ثقافية معينة كاللغة مثلاً، تختلف الطريقة التي تتراكم بها كسمة ثقافية أخرى في ظل التكنولوجيا على سبيل المثال.

رابعاً: الثقافة مثالية:

ينظر إلى العادات الاجتماعية التي تكون الثقافة على أنها تمثل نماذج مثالية ينبقي على أعضاء الجماعة أو المجتمع أن يمتثلوا لها ويتكيفوا معها.

خامساً: الثقافة إشباعية:

تتبع الثقافة دائماً الحاجات البيولوجية الأولية وكذلك الحاجات الثانوية المشتقة منها أيضاً لذلك يقال أن للثقافة خاصية اتباعية، والجوع والعطش مثالاً على الحجات

البيولوجية، أما الحاجات الثانوية المشتقة فيمكن أن تعطف عليها الحاجات الاجتماعية الثقافية لأنها تظهر وتنشأ من خلال التفاعل الجمعي، وتنتقل بالطريقة نفسها.

سادساً: الثقافة انتقائيةٍ معنى آخر أن الثقافة لا تتم بآلية وحتمية بل تتم غالباً عن وعي إدراك الجمهور، فهو انتقائي حيث نجد أن كل جيل يتعرض لعناصر ثقافية متعددة ينتقي منها بعضاً ويستبعد منها الآخر وذلك وفقاً لظروفه وحاجاته.

سابعاً: الثقافة متغيرة:

ونعني بذلك أن الثقافة خاضعة لقانون التغيير الذي تخضع له جميع مظاهر الكون، كما قال هير فليطس (أن التغيير قانون الوجود، وأن الاستقرار موت وعدم) والتغيير الثقافي يحدث في العناصر المادية نحو المباني والأثاث والملابس وغيرها، والعناصر المعنوية مثل العادات والأفكار[1].

إن الإعلام الثقافي، كمصطلح جديد يقوم على أساس فهم طبيعتي الإعلام والثقافة، وهو فهم ينبع من جوهر مشترك لهما وهو الاتصال، فالإعلام الثقافي هو عملية يتم من خلالها إرسال مادة أو رسالة ثقافية معينة إلى المتلقي، مع النتائج المترتبة على ذلك، وهذا بالضرورة يتضمن التفاعل، وإذا كانت مهمة الاتصال هي أن يقوم بنقل المعاني عن طريق الرموز من المرسل إلى المستقبل، فإن الإعلام الثقافي هو نقل المضمون الثقافي عن طريق الرموز في وسائل الإعلام. فالفكرة الرئيسية في الإعلام الثقافي هي الاشتراك في الإطار الثقافي الذي يتضمن جوانب الثقافة وما يعيه منها أفراد المجتمع. إن دراسة الإعلام الثقافي أصبحت ميداناً مهماً خلال القرن الأخير من هنا تأتي أهمية مفهوم الإعلام الثقافي والذي يهدف إلى دراسة الثقافة من الوجهة الإعلامية والاتصالية، إدراكاً من أهمية التوصيل الثقافي في المجتمع. ومن وظائف

(1) المصدر السابق، ص 106.

الإعلام الثقافي من حيث نشأته وعلاقته مع النظم الاجتماعية والموضوعات المشتركة بين الإعلام والثقافة[1].

(1) صالح الزيود، فاعلية البرامج بالقنوات الفضائية في تكوين شخصية الطفل، مصدر سابق، ص 108.

المبحث الثالث
دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية

نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي السريع الذي اجتاح العالم وشهدت بموجبه السنوات الأخيرة القرن العشرين ظهور القنوات الفضائية وانتشارها على نطاق واسع مما أدى إلى تحول العالم إلى قرية كونية صغيرة تربطها شبكة اتصالات واحدة عبر الأقمار الاصطناعية، كما تنامت قوة الإعلام الفضائي، وزادت المنافسة بين الصفات الفضائية على استقطاب المشاهدين أمام الأجهزة المرئية خاصة شريحة الأطفال بمراحلهم العمرية المختلفة، وذلك من خلال ما تبثه من برامج علمية وثقافية وترفيهية وأيديولوجيات متعددة موجهة إلى المشاهدين[1].

وتعد الإذاعة المرئية من أهم وسائل الاتصال الجماهيري في الوقت الحاضر، ومن أخطر الوسائل الاخبارية والتربوية والإعلامية لما تتمتع به من خصائص وإمكانات لا تتوافر في وسائل أخرى، ويمكن تحديد هذه الخصائص للوسيلة المرئية باعتبارها وسيلة لعرض برامج التلفزيون في النقاط التالية[2]:

1. إن التلفزيون يجمع بين الكلمة والصورة والصوت مما يزيد من قوة تأثيره.
2. إن التلفزيون يتميز بقدرته على جذب المشاهد وخاصة صغار السن ويعمل على تحقيق درجة عالية من المشاركة بفضل ما يقدمه من مواد تعليمية وترفيهية اضافة إلى الدور التربوي الذي يقوم به.
3. يتعامل التلفزيون مع المشاهد مباشرة، حيث نجد المرسل في هذه الوسيلة يخاطب المستقبل وجهاً لوجه.

(1) صالح الزيود، مصدر سابق، ص 89.

(2) المصدر السابق، ص 90.

4. إمكانية في نقل الأحداث الحية وعلى الهواء أثناء وقوعها ونقل الكثير من الجوانب الثقافية والمادية للمشاهد وعرض البرامج والندوات والأفلام العلمية عن عالم الحيوان أو حياة الشعوب وأساليب حياتها.
5. الصورة المتحركة والناطقة التي يقدمها هذا الجهاز تجعل المشاهد يتابع الأحداث في مكانه دون أن يكلف نفسه عناء الخروج من منزله للبحث عنها.
6. يتميز التلفزيون بقدرته على تحويل المجردات إلى مسوحات، ويعد وسيلة جذابة للكبار والصغار، فهو يمتلك القدرة الفنية التي تمكنه من تحويل الخيال إلى صورة واقعية.

لا شك إن الإعلام اليوم يشكل الوسيلة التربوية والثقافية الأوسع انتشاراً وتنوعاً وتأثيراً على الناس على اختلاف شرائحهم المعرفية والمهنية فهو يُمثل عبر مختلف وسائلة ومستوياته أداة ووسيلة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها أو تهميش دورها بالنسبة لجميع المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء من خلال قدراته التأثيرية الهائلة في تشكيل الإدراك والاتجاهات والسلوك والقيم حتى أصبحت وسائل الإعلام جزءاً من حياة المواطن أياً كانت خصائصه وقدراته ومستواه الاجتماعي ما جعل دراسة العلاقة بين وسائل الإعلام وخصوصاً المرئي وبين المجتمع والتنشئة الاجتماعية تبرز كإحدى القضايا الأساسية في العصر الحديث عصر تكنولوجيا المعلومات وثقافة الصورة[1].

إن وجود علاقة ما بين وسائل الإعلام وما بين التنشئة الاجتماعية، يدفع الإعلام إلى تلُمس مدى مساهمته في التعبير عن وظائفه في عملية التنشئة الاجتماعية التي أصبحت محور كل مجتمع متحضر. ومن هذه الوظائف الآتي:

1/ الوظيفة الاخبارية:

(1) فاطمة حسين عواد، الإعلام الفضائي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2012م، ص 69.

تعمل وسائل الاتصال الجماهيري على تزويد المجتمع بما يجري من أحداث وأخطار طبيعية مثل الهجوم أو الحرب أو الأمراض، وانتقال المعلومات النفعية كالأخبار الاقتصادية والحيوية وتعطي هذه المعلومات فائدة للإنسان وتضفي عليه الهيبة والاحترام، وتُمكنه من قيادة الرأي. وقد تسبب هذه المعلومات أيضاً وفي بعض الأحيان اللامبالاة والإحساس بالحرمان ولا شك أنه يوجد للأخبار فائدة محققة للطبقة الحاكمة، فهي تعطيها معلومات مفيدة لزيادة نفوذها وتقوية سيطرتها، كما أنها أي (الأخبار) تكشف عن الأشخاص المنحرفين، والتأثير على الرأي العام عن طريق المراقبة والسيطرة، وإخفاء الشرعية على السلطة، ولكنها في نفس الوقت، يمكن أن تهدد الطبقة الحاكمة نفسها، عندما تُظهر نواحي الضعف، وتظهر الأحوال الحقيقية التي قد يُسهم الخصوم في نشرها.

2/ وظيفة تحديث المجتمع:

يُسهم الإعلام بنصيب كبير في عملية تحديث وتحضير الإنسان، فوسائل الإعلام تساعد بدور فعال في انتشار المعرفة، وتنمية القواعد والقوانين الجديدة التي تتوافر مع التحضر، والإعلام يقوم بدور رئيسي لدفع عجلة التنمية والتبشير بالتغيير، ومعاونة التعليم في خلق الحوافز، والتدريب على اكتساب المهارات، بالإضافة إلى تهيئة الأجواء الملائمة للمناقشة والحوار، ويكون الاتصال بين القيادات والقواعد، اتصالاً متبادلاً، لتكوين الرأي العام السليم، بمعنى أن الإعلام هو عامل أساسي في نشر الأفكار العصرية المستحدثة، وإشاعة المعلومات المتصلة بنهضة الأمة، وخلق الشخصية الجديدة التي تُسهم بروح التعاطف والتعاون والتقمص الوجداني[1].

(1) فاطمة حسين عواد، الإعلام الفضائي، مصدر سابق، ص 70.

3/ الوظيفة التربوية والتعليمية:

يقدم التعليم وجهات نظرية ثابتة، ويساعد على تنمية الفكر وتقوية ملكة النقد، وتربية الشخصية الإنسانية، ولعل هذا ما يجعل وظيفة التربية، تأخذ أهمية بالغة، خاصة بفضل استخدام وسائل الإعلام الجماهيري (الصحافة – الإذاعة - التلفزيون) فالتقنيات الحديثة للإعلام لم تعد كوسائل مساعدة فحسب، وإنما أصبحت من الأدوات الضرورية لتربية شاملة ودائمة، إذ أصبح الإعلام أساسياً في العملية التربوية.

4/ وظيفة التثقيف:

تقوم وسائل الاتصال الجماهيري ببث الأفكار والمعلومات والقيم التي تحافظ على ثقافة المجتمع، وتساعد على تطبيع أفراده، وتنشئتهم على المبادئ القومية التي تسود في المجتمع. فوظيفة التنشئة الاجتماعية تتصل بخلق الجو الحضاري الملائم للتقدم والنهضة عن طريق التوعية الشاملة بأهداف وخطط المجتمع، فالاتصال الجماهيري يسعى لتكامل المجتمع وتنميته ووحدة الفكر بين أفراده وجماعاته، وتثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات والعمل علي صيانتها والمحافظة عليها، ويقوم الاتصال بمهمة تثقيق وتطبيع الناس على عادات الأمة، وتقاليد الحضارة وطقوسها، وأنماط سلوكها، مما يهيئ للفرد أساليب التعامل مع الآخرين والتكيف مع البيئة[1].

5/ وظيفة الترفية:

تُعتبر هذه الوظيفة ذات أثر نفسي، وتهدف للتنفيس عن المتاعب والألم. ولكن هذه لوظيفة في نفس الوقت قد تجعل المجتمع غارقاً في الأوهام، وبعيداً عن دائرة الواقعية. مما يزيد ومن السلبية، ويتيح الفرصة لبروز الاتجاهات الهروبية، وتلك الأوضاع توفر وسيلة للسيطرة على الحياة السياسية والاجتماعية فضلاً عن أن

[1] فاطمة حسين عواد، مصدر سابق، ص 65.

الترفيه قد يهبط إلى مستويات تؤثر سلباً على المزاج العام، والخلاصة أن جميع وسائل الإعلام تساهم في ملء أوقات الفراغ بالبرامج الترفيهية مثل المسرحيات والروايات الفكاهية أو المسلسلات أو الموسيقي والتحقيقات الرياضية والمقابلات أو المنوعات، وغيرها من مختلف البرامج التي إذا وضعت معاً شكلت صناعة ذات أبعاد لا حدود لها مثل شركة ديراين التي تنتج للأطفال وشركة هوليود التي تنتج الأعمال السينمائية الضخمة. وهناك علاقات وثيقة بين الرعاية ووسائل الترفية، حيث تتشابك مصالحها معاً، وهما يمثلان مجالين من مجالات الإعلام. ُيسيطر عليهما منطق الأعمال والانحلال أن يتسلل إلى منظومة الإنسان العربي الأخلاقية بهدف تغيير أنماط التفكير عنده، وبالتالي تمهيداً لتدميرهم، مستغلة حالة الحرية الإعلامية والانفتاح الحضاري، متذرعة أن الهدف من وراء استقطابهم بتلك الطرق هو أبعادهم عن مرمي الحركات الأصولية الدينية التي تسعى للتأثير عليهم بدورها استمالة عواطفهم الدينية.

التنشئة الاجتماعية عملية ثقافية يتم بواسطتها انتقال الثقافة وما تمثله من قيم ومعايير وتقاليد ومهارات من جيل لآخر هي الطريقة التي يتم بها تشكيل ذهنية الأفراد منذ طفولتهم حتى تمكنهم من المعايشة في أي مجتمع ذي ثقافة معينة، وتتأثر التنشئة الاجتماعية بالتحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها المجتمع فهي تهدف إلى ضبط سلوك الأفراد وأساليب إشباع حاجاتهم وفقاً للمعايير السائدة في المجتمع التي تحكم سلوكهم الاجتماعي وتضمن استمرار ثقافة المجتمع واتساقها والمحافظة على الهوية الثقافية ولئن كان إعداد الفرد ضمن الأسرة هو أساس عملية التنشئة الاجتماعية إلا أن المجتمع الحديث والمعاصر أدخل عوامل في تغيير مفاهيم التنشئة وأهدافها وتوجهاتها كالمدرسة والإعلام ووسائل الاتصال المختلفة. ويختلف تأثير هذه العوامل باختلاف درجة امتلاك استهلاك المجتمع لهذه الوسائل وأنماط توجيهها. من هنا يتضح أهمية دور الإعلام وخصوصاً المرئي الذي

لا يقتصر على تغطية الأخبار والأحداث فقط بل أصبح وسيلة التعلم الأقوى تأثيراً بصرف النظر عن محتوى هذا التعلم وتوجيهه وأصبح له القدرة على تشكيل الإدراك والأذواق وبالتالي تحديد التيارات والسلوكيات. وتتجلى إيجابيات الإعلام الفضائي اليوم بكسر العزلة المفروضة على الناس في أي مجتمع ما يرفع حالة الحصار عن الجماهير التي دأبت العديد من الأنظمة الشمولية على فرضها ما جعل الفرد يخرج من المحليات الضيقة على العالمية والكونية من خلال فتح الإعلام لسبل التثقيف والتعلم من الأخرين من خلال البرامج الوثائقية على اختلافها أو مشاهدة تقارير الانجازات البشرية من كل المجالات ما وفر فرصة فعلية لاغناء حياة الإنسان والارتقاء بمستوى معرفته[1].

إن ما يطغى اليوم من برامج على القنوات الفضائية خصوصاً التجارية التي غايتها الربح السريع ومن خلال التحكم بتوجهات الصورة والتي غالباً ما تصور الحياة على أنها مجرد لهو ومرح وقراءة أبراج وفوازير يستدعي بالضرورة إعادة النظر من توجهات الإعلام المرئي في الوطن العربي وصولاً إلى توظيف قوته الهائلة في التأثير في أهداف وخطط التنشئة الاجتماعية وبناء الحياة الفاعلة وليس الترويج لقيم الاستهلاك والبحث عن ملذات وتسطيح الوعي. إننا بأمس الحاجة اليوم إلى إعلام هادف يتبنى خططاً مستقبلية تحدد أهداف من خلال قراءة الواقع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي القائم الذي يعيشه المجتمع، ولا شك أن هذا الدور للإعلام وعملية ترسيخه وتدعيمه بحاجة إلى مده بوسائل الاستمرار والفاعلية لتحقيق هذه الأهداف، وعلى القنوات الإعلامية إذا ما أرادت بالفعل المساهمة في عملية التنمية والتنشئة الاجتماعية أن تبتعد عن الترويج لأيديولوجيات معينة أو فئات معينة وأن تتجه نحو الحياد والصدق ولا يقف دورها عند حدود

[1] فاطمة حسين عواد، مصدر سابق، ص (70).

السياسة بل الدخول على مختلف أشكال المعرفة من خلال مداراتها المختلفة التربوية والتاريخية والجغرافية والدينية لتكون أداة فعالة التحليل الفكري والثقافي وواحة واسعة للتعليم والتشكيل أرضية صلبة للتوعية. إن المجتمع العربي يعاني اليوم من آفات ومشاكل اجتماعية خطيرة تلوث السلوك والأخلاق (التصدع الأسري – المخدرات – عمالة الأطفال وإساءة معاملتهم – التسول- تدهور رعاية المسنين) وهنا لابد الإعلام أن يمارس دورة في التصدي لهذه المشاكل من خلال التعريف بها وتسليط الضوء عليها لمعرفة أسبابها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

نأمل ونتمنى أن تكون وسائل إعلام لها فلسفتها ومفاهيمها بحيث نستوعب الأفكار المفاهيم الجديدة بشكل بناء لتمكن الناشئة والشباب من امتلاك القدرة والفضل التحليلي النقدي لتمييز بين الغث والسمين في زحمة ما يعرض عليهم من خيارات قيمية وسلوكية توسدها وسائل الإعلام الاستهلاكية المعاصرة والتي تخاطب عواطفهم وغرائنهم وتلح عليهم بأساليب جذابة لتغيير سلوكهم وأنماط تفكيرهم لذلك فنحن بأمس الحاجة إلى التفاؤل والثقة بالأجيال الجديدة وبقدرتها على امتلاك مفاتيح الحياة الأفضل ولاشك أننا مسئولون في جعلها كذلك وإلى دفعها باتجاه المشاركة والحوار والمسئولية الاجتماعية[1].

لا شك أن لوسائل الاتصال الجماهير تأثير كبير على النشئ وبالأخص التلفاز، فقد أصبح له أهمية بالغة الأثر ليس على الصعيد الإعلامي فحسب وإنما على جميع أنماط الحياة، فهو يعمل بطريقة أو بأخرى في التأثير على حياتنا سلباً أو إيجاباً.فلو أحسن استغلاله استقلالاً جيداً فسوف يعكس دوراً يشكل به سلوك النشئ وإذا لم ينتقل الاستقلال الجيد فأنه يكون معدل هدم للأبناء، حيث تتصدر الأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في الحياة الاجتماعية والثقافية المعاصرة وذلك لأن

[1] فاطمة حسين عواد، مصدر سابق، ص (71) .

وسائل الإعلام أصبحت تقوم بدور كبير في تشكيل مفاهيم الناس وتصوراتهم عن كافة شئون الحياة، بالإضافة إلى ما تقوم به من تزويد الأفراد بالخبرات المتفرعة في كثير من المجالات، يساهم التعليم بأدواره ومهامه المتعددة في تزويد الأفراد بالمعارف والقيم وذلك لأعدادهم وتهيئتهم اجتماعياً وثقافياً للمستقبل[1].

لقد أثار موضوع تأثير وسائل الإعلام على الطفل كثيراً من الاتجاهات الناقدة والمدعمة وخاصة التلفزيون من خلال الدور الذي يقوم به في حياة الأطفال، ولعدم إمكانية الفصل النهائي في هذا الموضوع بالسلب أو الإيجاب وخاصة أن الموضوع يحتاج على التحكم في جملة من المعطيات انطلاقاً من دراسة شخصية الأطفال إلى دراسة محتويات البرامج حتى محطات الإرسال التلفزيوني المختلفة وانتهاءً بأنماط الثقافات المتباينة كانت هناك العديد من الآراء حول تأثير التلفزيون على الأطفال وجاءت أرائهم على النحو التالي[2]:

1. يعتقد بعض الآباء والمربيين بأن كثيراً من برامج التلفزيون تشجع الأطفال على اكتساب مستوى منحط من الذوق لا يليق بالحياة الاجتماعية السليمة، وتصنف إحدى الباحثات أن البرامج الجيدة في التلفزيون أشبه بقطرات من الماء النقية العائمة في محيط النفايات.
2. ويري آخرون أن التلفزيون يعطي الطفل مفهوماً غير صحيح عن الصواب الخطأ بالنسبة للسلوك الاجتماعي للإنسان، وبما أن عقول المراهقين شديدة الحساسية للتأثر بما ترى والتكيف له، نتيجة الفاعلية الكبيرة التي يمتاز بها التلفزيون في التربية والتعليم، فلو تركت البرامج التلفزيونية بدون اختيار للموضوعات يكون لها تأثير سلبي كبير على نفوس المشاهدين الصغار وستنعكس هذه الآثار على شخصياتهم وتكوينهم.

---

[1] صالح الزيود، فاعلية، مصدر سابق ص (91)، ص (92) .

[2] المرجع السابق، ص 94.

وترى الباحثة أن هذا الرأي لا يجدي نفعاً في ظل وجود سموات مفتوحة بفضل الأقمار الاصطناعية التي تتيح للمشاهد الصغير انتقاء ما يريد مشاهدته بفضل التراكم في عملية المشاهدة مما يؤكد انتفاء نقدية ترتيب الأجندة في اختيار ما يشاهده الأطفال.

3. يرى البعض أن التلفزيون إذا كان جاذباً للطفل في المنزل وعاملاً مساعداً على تنمية السلوك الفردي ولا يساعد على السلوك الجماعي وبذلك يشجع العمل على الانسحاب من عالم الواقع والانزواء أمام شاشة التلفزيون.
4. ويرى بعض المدرسين والآباء أن التلفزيون أداة فعالة ونافعة في بناء القيم وخلق التفاهم الأسري ولولاه لما اجتمع أفراد الأسرة الواحدة في أوقات عرض بعض البرامج كما أنه يساعد على تنمية قدرات التلاميذ بالنسبة لتقويم البرامج واختيارها.

لم يعد التلفزيون وسيلة للترفية واللهو وقضاء الوقت فقط، فاليوم التلفزيون وسيلة لا غنى عنها تستخدم لإيصال ما نريد إيصاله للجماهير ذات الثقافة المحدودة أو المنعدمة من قيم ثقافية وجمالية جديدة سواء من خلال الترفية أو من خلال برامج جادة بأسلوب يسهل عليهم متابعة، فالتلفزيون من أكثر أدوات التثقيف فعالية فقد ارتبط مضمونة بثقافة الصورة، حيث تعمل المواد المصورة على نقل وتكوين قيم ثقافية للمشاهدين[1].

[1] صالح الزيود، مصدر سابق، ص (97) .

المبحث الأول
مفهوم برامج الأطفال التلفزيونية

تعتمد فكرة إنتاج برامج التلفزيون التعليمي على أساس الاستفادة من برامجه داخل حجرة الدراسة، وذلك بتقديم البرامج التربوية المتصلة بالمنهج الدراسي والثقافي الموجه الأطفال بصفة خاصة. ونجد أن من المواد الدراسية التي ثبت صلاحية تقديمها عن طريق التلفزيون هي مواد الرياضيات والعلوم واللغات والتربية الفنية والاقتصاد المنزلي وغيره من المواد[1].

تتعدد تعريفات برامج التلفزيون التربوية الموجهة للأطفال من الناحية التربوية والتثقيفية، ومن هذه التعريفات ما يلي[2]:

1. هي نوع من البرامج التي تعتمد في إرسالها على البث التلفزيوني المرئي ويتم استقبالها من خلال جهاز التلفزيون وتكون موجهة إلى فئة عمرية محددة من الأطفال (التلاميذ) وتحمل محتوي معين يرتبط بما يتعلمه الأطفال من موضوعات تعمل على تكوينهم تربوياً .
2. هي برامج تذاع من خلال أجهزة الاستقبال التلفزيوني بحيث يستطيع الطفل أن يتعلم من خلالها مادة علمية أو يتم تعديل سلوكه، وهذه البرامج التعليمية توجه، فئة محددة من خلال أهداف تعليمية محددة، كما أنه أي التلفزيون يقوم بمعالجة موضوعات تربوية محددة.
3. هي عبارة عن دروس تلفزيونية موجهة تربوياً ومخطط لها علمياً، محددة الخطوات، ترتبط بمقدرات تربوية معينة أو بوحدات ثقافية منها، ويتم بها عبر الأثير.

---

[1] عائدة فاروق حسين، برامج التفزيون التربوية الأطفال، دار الزهراء الرياض 2012م ص 34 .

[2] نفس المرجع، ص 34 .

حتى يتم استقبالها داخل المنزل وفق جدول زمني معين وتدبير سبق الإعداد له وهو ما يطلق عليه بخارطة البرامج التلفزيونية.

4. تعرف برامج الأطفال التلفزيونية بأنها برامج هدفها الرئيسي هو التعليم وترمي إلى إضافة بعض المعلومات إلى الأطفال أو تعديل سلوكهم أو تغيير اتجاهاتهم، فهي بذلك توجه رسالتها إلى قطاعات محددة من المشاهدين وهم شريحة الأطفال وتسعى إلى تحقيق أهداف محددة وكذلك، ويشار إليها عادة بمصطلح الـ (ETV) وهو اختصار لكلمة Education Television ويقصد بها برامج الأطفال التلفزيونية. ويشار إليها أيضاً بمصطلح الـ (ITV) وهي اختصار لكلمة Instruction Television ويعتبر هذا المصطلح أكثر تحديداً لوصف البرامج التي تستخدم في مجال التربية ويقصد به التلفزيون التعليمي. أما تسمية المصطلح الأول فيرجع إلى أن برامج التلفزيون التربوية لا تخلو من مشاهدة بعض الآثار التربوية لذلك لابد أن يتعلم المشاهد وهو هنا الطفل شيئاً منها ولو بدرجات متفاوتة سواء كان هذا التعليم في الاتجاه السليم نحو برنامج جنة الأطفال بتلفزيون السودان، أو الاتجاه الغير سليم نحو برامج بعض الرسوم المتحركة التي يتم انتاجها لأطفال غير السودانيين نحو برنامج توم وجيري. ويشجع تنمية المصطلح الثاني لأنها أكثر اتصالاً بطبيعة عملية التدريس بالإضافة إلى الآتي[1]:

(أ) أنها برامج أكثر تحديداً وترابط ارتباطاً وثيقاً بالمنهج التربوي وببرامج الدراسة.

(ب) برامج لها جمهور محدد.

[1] عائدة فاروق حسين، مرجع سابق، ص 34 .

(ت) برامج تسعى إلى تحقيق أهداف المنهج وتشتمل على خبرات تعليمية مرسومة سبق تخطيطها.

(ث) تقدم هذه البرامج في ترتيب خاص وتسلسل يؤدي إلى توجيه الطفل وقيادته تعليمياً حتى يتم له اكتسابها.

(ج) برامج تسعى إلى تنوير الطفل بمجالات القراء والكتابة والعلوم والحساب.

مما سبق يمكن تعريف برامج التلفزيون التربوية بأنها مجموعة من البرامج التلفزيونية التي تساعد الطفل في عملية التعليم والتعلم وتهدف إلى إثراءه تربوياً وثقافياً، وهذه البرامج موجهة لفئات عمرية متعددة في المجتمع، ولا تتصل هذه البرامج اتصالاً مباشراً بالمناهج الدراسية.

برامج الأطفال التلفزيونية هي برامج تقوم بتسليتهم وإمتاعهم وتنمية مهاراتهم وإشباع حاجاتهم المختلفة من خلال قيام التلفزيون بنقل الصورة والصوت في آن واحد الأمر الذي له تأثير بالغ على جذب الأطفال نحوه[1].

ويشير محمد شاكر محمود الشمري وهو باحث عراقي في مجال الأطفال إلى أن دور برامج التلفزيون للأطفال كبير جداً لأنه يقدم برامجه للطفل وهو موجود داخل الأسرة بحيث تكون المشاهدة غير إلزامية فيكسب الطفل بذلك أنماطاً من السلوك الاجتماعي والتربوي ويسهم أيضاً في بلورة الاتجاهات لديه عن طريق إثارة ردود فعل عاطفية لدى الأطفال عن طريق الدراما[2].

---

[1] محمد شاكر محمود الشمري، الاتجاهات التربوية لبرامج الأطفال في قناة الـMBC رسالة ماجستير، مقدمة إلى كلية الإعلام جامعة بغداد، في العام 2009م، الموقع الإلكتروني لمحمد، مسرد Mohmmadblogspot.com، الخميس الموافق 2013/10/31م، الساعة الرابعة عصراً.

[2] المصدر السابق.

تعرف برامج الأطفال التلفزيونية بأنها تلك البرامج التي تستهدف شريحة من الفئات العمرية[1].

ويذهب نصر الدين لعياض في هذا التعريف إلى أن خاصية برامج الأطفال لا تكمن في محتواها أو مضمون ما تقدمه، بل في جمهورها المستهدف وهم الأطفال، لذلك يلاحظ أنها برامج تتمتع برمونة تستطيع أن تستوعب الكثير من أنواع التعبير التلفزيوني وأشكاله نحو الدراما، الكوميديا، والمواد الوثائقية والاخبارية التربوية، والمنوعات، والرياضة. ويرى آخرون أن هذا التعريف لا يفي بالفرض فأضافوا إليه ما يلي (أنها البرامج التي تبرز هذه الفئة العمرية أو تعبر عن الواقع من وجهة نظر الأطفال) [2].

نستخلص من ذلك أن برامج الأطفال التلفزيونية هي ليست تلك البرامج التي تتحدث عن الأطفال فقط، بل هي البرامج التي تتحدث للأطفال، وتسمح لهم بالكلام، وتصغى إليهم.

برامج الأطفال التلفزيونية هي البرامج التي تعمل على تحقيق الأهداف التعليمية ومد الأطفال بالمعلومات ذات الأهداف التعليمية التي صممت خصيصاً لهم لتهيئتهم في المدرسة أو مساعدتهم في دراستهم. وكذلك هي البرامج التربوية التي تنتجها إدارات الإعلام التربوية في وزارات التربية والتعليم في الأقطار العربية[3].

البرامج التلفزيونية للأطفال هي تلك البرامج التي تصور الجريمة والعنف في صورة جذابة ومدهشة[4].

---

[1] نصر الدين لعياضي، برامج الأطفال التلفزيونية بين المطلب الثقافي وأحكام السوق، موقع مجلة الرافد، www.arrafid,ae/arrapid/p4-7-2-10. في يوم الخميس، الموافق 2013/10/31م الساعة الرابعة، ص 15.

[2] نصر الدين لعياضي، مرجع سابق، ص 16.

[3] محمد عودة الديماوي، برامج الأطفال في التلفاز وأثرها في تنمية المهارات اللغوية، الواقع والمأمول، الجامعة الأردنية، كلية العلوم التربوية، 2010م، www.majma.org.jo/majma/res/data/seasons ، 2013/10/31 الساعة الخامسة مساء.

[4] هوازن خراج، برامج الأطفال التلفزيونية بين الإيجابية والدورات في اكتشاف العنف، الموقع الإلكتروني nesasy.org/index.php/-intro-2009 الخميس الموافق 2013/10/31م، الساعة الخامسة والنصف مساءاً، ص15.

ويؤخذ على هذا التعريف من قبل الأسر أنها لا تستطيع منع الأطفال من حقهم في متابعة شيء ما وكله سيء، فأطفالنا يتبنون العنف بدل الحوار والمصارعة لإثبات وجهات النظر بدل التروي وإدراك الأمور بشكلها الفعلي، ويقتنعون بفكرة السوبرمان المخلص، والخير الذي لا يحل إلا بعد إزهاق الأرواح، بالإضافة إلى أن كل هذه البرامج يتم الترويج لها في كافة النواحي خاصة عن طريق الألعاب التي تكتسح الأسواق وتوزع بكميات كبيرة قناعتنا باقتناء هذه الألعاب، لكنهم يريدونهم بين أيديهم أسوة بغيرهم من الأولاد[1].

أهداف برامج التلفزيون الموجهة للطفل:

يحقق التلفاز أهدافاً كثيرةً من خلال المواد التي تعرض للأطفال على شكل برامج ثقافية، علمية، اجتماعية، صحية، وترفيهية ، لذلك اعتبر التلفزيون وسيلة إعلامية لها الأثر الفعال في تنشئة الجيل الجديد (الأطفال) واعداده الحياة بأشكالها المختلفة. ومن هذه الأهداف الآتي[2]:

1. استخدام التلفزيون في التواصل الاجتماعي بين الأمم والشعوب في جميع أنحاء العالم مما يؤدي إلى تعميق أواصر التربية باعتباره أداة سمعية وبصرية في آن واحد.
2. مشاهدة الأطفال ما يتم في الحياة الواقعية العادية بعد إعدادها من قبل وهي عبارة عن هذه المشاهد عن إحداث حقيقة موجودة سواء كانت داخلية أو خارجية أو مبتكرة أو تاريخية تعمل على خدمة الأهداف التربوية مما يعود بالنفع على تعليم الأطفال.

---

[1] المصدر السابق، ص 15.

[2] المصدر السابق، ص 15.

3. استعمال الالتربوية المواد والمشاهد والقصص والمعلومات التي يعرض التلفزيون على الأطفال كوسيلة تساعدهم في توضيح جوانب المواد التعليمية حسب المنهج الدراسي مما يؤدي ذلك إلى توسيع مجالاتهم واهتماماتهم العلمية والعملية واللغوية والاجتماعية والتاريخية والرياضية.
4. أن تساهم هذه البرامج في إعداد الأطفال وذلك بتعويدهم الاعتماد على أنفسهم من خلال مشاهداتهم لأعمال تلفزيونية تربي فيهم هذه العادة وبصفة خاصة الأعمال التي تكون في شكل قصص ومسرحيات يعتمد أبطالها على إدارة الأحداث الملقاة عليهم تحت فلسفة مبدأ الاعتماد على النفس.
5. يجب أن تعزز برامج التلفزيون القدرة التخيلية عند الأطفال وتسعى جاهدة إلى تعميقها، حيث لا يخفى ما للخيال من أثر على حياة الأطفال في مراحل حياتهم الأولى وكذلك كافة المراحل خاصة وإن التلفزيون يقدم برامج تعمل على تحقيق المنفعة التربوية وتنفيذ مدارك الأطفال وتنميتها وتعويدهم البراءة وإبداء الأراء، والإطلاع على خبرات الآخرين ومحاولة ربطها بخبراتهم الخاصة.
6. أن تقوم برامج التلفزيون بتقديم أنماط سلوكية ونماذج مثالية في التربية تساهم في التنشئة الاجتماعية والتربوية إلى جانب المربيين في البيوت والمعلمين والمعلمات في المدارس . وأن تساعدهم كذلك في اختيار هواياتهم ونشاطاتهم وتعزيز ميولهم وصقل مواهبهم عن طريق البرامج التي يكون الأطفال أنفسهم ممثلين في عرضها والمشاركة فيها.
7. في المجال الاجتماعي يجب أن يعمل التلفاز على تعليم الأطفال الأصول الاجتماعية وصولاً إلى علاقة حسنة بين الأطفال من جهة، وبين الأطفال والكبار من جهة أخرى، فالتلفاز قادر من خلال برامجه الاجتماعية المختلفة على إرساء قواعد الإلفة والمحبة بين الأطفال، وإزالة بعض الفوارق

الاجتماعية بينهم حيث يتساوون في مشاهدة برامج التلفزيون من جميع الطبقات والفئات الاجتماعية لكل من مكان إقامته حيث تتوافر لديهم أجهزة التلفزيون، التي تمكنهم من استقبال البث ومشاهدة البرامج الموجهة لهم من دون تمييز[1].

8. إن التلفزيون من خلال برامجه يتجه إلى إيجاد الفوارق الاجتماعية، حسب البيئات والظروف التي يعيها كل منهم، وأن يقوم التلفزيون في الوقت نفسه بتوجيه الأطفال نحو سلوكيات ومنهجيات اجتماعية إيجابية تتمثل في ترسيخ مفهوم العادات الاجتماعية السليمة والأخلاق الحميدة التي يرغب فيها المجتمع، ويبعدهم عن السلوكيات السلبية التي ينفر منها الناس.
9. وفي المجال الصحي لابد أن تعكس برامج الأطفال القواعد الصحية السليمة وتبصيرهم حتى يتقيدوا بها، والقواعد الصحية غير السليمة حتى يتعدو عنها نحو تعويدهم النظافة بمفاهيمها المختلفة، وكذلك النظافة الشخصية في الجسم والملابس، والنظافة العامة في البيت وفي الشارع وفي الحضانة والروضة والمدرسة والبيئة وكل ما يساهم في نظافتهم وحمايتها.
10. أن تعزز برامج التلفزيون لدى الأطفال مفهوم الوقاية من الأمراض والابتعاد عن مصادر العدوى، وفي الوقت نفسه يعلمهم كيفية التعامل مع الأمراض التي قد يتعرضون لها حتى يخففوا من خطرها عليهم والمساعدة في التقاء منها.
11. وفي مجال الترفيه يجب أن تعكس برامج التلفزيون البهجة والسرور للأطفال في إطار التسلية الممتعة والمفيدة في الوقت نفسه. فالأطفال خارج أوقات دوامهم في رياض الأطفال، وفي المدارس يمتلكون أوقات فراغ كثيرة

[1] هوازن خراج، المصدر السابق، ص 17.

(العطلات الصيفية) قد تلحق بهم الضرر الصحي والتربوي والاجتماعي إذا لم يجدوا وسيلة مثل التلفاز تنظم لهم هذه الأوقات، وتجئ قدرة برامج التلفزيون في تنظيم أوقات الفراغ لديهم عن طريق تقديم برامجه ومواده المختلفة التي تراعي رغباتهم المتنوعة وميولهم وقدراتهم المحددة، كما يجب أن يشرف على إعدادها (البرامج) خبراء ومختصون في تقديم الترفيه والتسلية التي تتضمن فوائد تربوية وصحية وعلمية ورياضية[1].

أنواع برامج الأطفال التلفزيونية:

فيما يتعلق بأنواع برامج الأطفال التلفزيونية يرى الدكتور يوسف محمد الفيلكاوي ودفعاً لما ذهب إليه الدكتور محمد معوض في أن برامج الأطفال التلفزيونية تزخر بالعديد من الأنواع الموجهة للنشئ من رسوم متحركة وأفلام وبرامج مسابقات ولقاءات وبرامج حوارية. ولكن نجد أن أكثر هذه البرامج التي يتم تقديمها عبر القنوات الفضائية هي البرامج التي تكونم على شكل رسوم متحركة سواء كانت أجنبية مدبلجة إلى اللغة العربية، أو رسوم متحركة عربية يتم إنتاجها من داخل الفضائيات العربية وغالباً ما تكون قصص هذه البرامج من نبع الخيال من قبل المؤلفين، وتعتمد هذه القنوات الفضائية العربية بشكل كبير على هذا النوع من البرامج والتي بلاشك لها تأثير كبير على الطفل العربي سواء كان إيجاباً أم سلباً [2].

وأشارت أيضاً الدراسة التي تقدم بها الدكتور يوسف الفيلكاوي إلى تصدي الإشباعات الناتجة من مشاهدة برامج الأطفال، والتي جاءت في المرتبة الأولى من تعليم الأطفال سلوكيات جيدة ومعرفة معلومات عن الوطن وتنمية مهاراتهم بالإضافة إلى معرفتهم للسلوكيات الضارة. بينما يذهب ممدوح المشمشس في دراسته حول برامج الأطفال التلفزيونية إلى أن هناك قصوراً كبيرة في شكل ومضمون المادة المقدمة

---

[1] هوازن خراج، المصدر السابق، ص 18.

[2] يوسف محمد الفيلكاوي، برامج الأطفال في تلفزيون الخليج، دراسة في تحليل المضمون ، الرياض، 2013م، ص 21.

للأطفال حيث تعتمد البرامج الشكل التقليدي والمباشر في عملية التقديم حيث تجيئ الموضوعات الترويجية في مقدمة الموضوعات الاجتماعية وتليها الموضوعات الدينية والعملية ثم الفنون وتوفقه الرأي فوزية آل علي في أن 91% من أفلام الكرتون تعتمد على استخدام العنف والأمور غير الواقعية كأهداف استراتيجية[1].

خصائص برامج الأطفال التلفزيونية:

تمتلك برامج الأطفال التلفزيونية مجموعة من الخصائص التي تتعدد بها عن سائر البرامج التلفزيونية الأخرى، والتي تهيئ البرامج الموجهة للأطفال أن تؤدي رسالتها بنجاح، حيث نفذ برامج الأطفال التلفزيونية وسيطاً تربوياً وقوة ثقافية هائلة ومصدراً للمعرفة، ونحد أن برامج الأطفال التلفزيونية لها العديد من المزايا التي تنفرد بها عن غيرها حيث تجمع بين الصوت والصورة والحركة واللون في آن واحد، مما يشير ذلك إلى أن هناك تأثير على الطفل خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة. ومن هذه الخصائص على سبيل المثال لا الحصر الآتي[2]:

---

[1] المصدر السابق، ص 22.

[2] هالة حجاجي عبد الرحمن، برامج الأطفال التلفزيونية وآثارها التربوية، الطبعة الأولى، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الاسكندرية 2010م، ص 170.

1/ الجاذبية:

وهي تخاطب حاستي السمع والبصر عند الطفل وبما تحمله الصور المرئية من رموز ومضامين يستقى منها الطفل مزيداً من المعلومات، وذلك قبل تعلمه مبادئ والكتابة والقراءة.

2/ الاختيارية:

وهي تتعلق بعملية المفاضلة لدى الطفل عند مشاهدته البرامج التلفزيونية وبحرية دون إكراه في ظل السمموات المفتوحة بفضل تكنولوجيا الاتصال والأقمار الاصطناعية وهذا ما أكده العالم الكندي مارشال ماكلوهان من أن العالم سوف يصبح قرية صغيرة.

3/ الفورية:

وهي التي يعبر عنها بقدرة هذه البرامج على الوجود في أي زمان وأي مكان ويفضلها الطفل.

4/ سهولة الاستخدام:

ونعني بذلك أنه يمكن للطفل استخدام هذه البرامج والاستفادة منها بكل سهولة ويسر إذا ما تمت مقارنتها ببعض وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى نحو الصحافة التي تتطلب قدراً من الإلمام بالقراءة والكتابة.

5/ قدرة هذه البرامج على تحقيق عدة وظائف للطفل من تثقيف وترفيه وإكسابه مهارات واتجاهات إيجابية وتكوين مفاهيم متنوعة.

6/ قدرة هذه البرامج على إزالة الفوارق والحواجز بين الأطفال حيث أنها توجه لفقيرهم وغنيهم وقريبهم وبعيدهم.

7/ تقديمها لسلسلة من المتغيرات المرئية والصوتية التي تنظم بطريقة فنية رائعة تعمل على تحقيق رسالة معينة ومحددة الأهداف.

وتؤكد هذه الخصائص مجتمعة الدور الذي تنفرد به برامج الأطفال دون غيرها من البرامج المقدمة عبر التلفزيون وكذلك عبر الوسائل الإعلامية الأخرى، تزايد إقبال الأطفال على مثل هذه البرامج، حيث تشير إحدى الدراسات إلى أن نسبة مشاهدة هذه البرامج من قبل الأطفال حول العالم وصلت إلى ما يقارب الـ .. 94% وهو ما يدفع إلى الاهتمام بها شكلاً ومضموناً[1].

اسهامات برامج التلفزيون في تربية الأطفال:

على ضوء ما سبق ذكره يمكن عرض أهم مساهما التلفزيونية في التنمية والتربية للأطفال بما يأتي[2]:

1/ يقوم التلفزيون بتقديم برامج للأطفال بلغة فصيحة وأساليب مشوقة مما يشجعهم على المساهدة الجيدة والتقليد الفعال من خلال إكتساب مفردات لغوية جديدة تمني فيهم اللغة الأمر الذي يساعدهم على البراءة والطلاقة في الكلام نحو برنامج سلسلة الحروف الذي انتجه تلفزيون العراق في ثمانينيات القرن الماضي.

2/ إن البرامج التلفزيونية المشوقة تشجع الأطفال على التفاعل مع مفاهيمها والعيش في محيطها وترديد ما يسمون وما يشاهدون من حوارات ومحادثات خاصة ما يعرف بالقصص والأناشيد وعبارات خاصة متميزة نحو الإعلانات التي بدأت تتخذ الكثير من الأغاني والحوارات والعبارات التي تشكل مصدر للمعرفة المحفوظة.

3/ إن الكتابات المرافقة لبرامج الأطفال على شاشة التلفزيون تعزز إكتساب الطفل مهارات الاستعداد للقراءاة والكتابة وتمييز الحروف والكلمات وتتابع توصيلاتها مما يؤدي إلى ترسيخ رسم الحروف ونطقها بصورة صحيحة، وهذا ما نلحظه في شريط العناوين أسفل الشاشة.

---

[1] هالة حجاجي عبد الرحمن، برامج الأطفال التلفزيونية وآثارها التربوية، مرجع سابق، ص 160.

[2] محمد شراب، تقرير مؤتمر وزراء الثقافة الأفارقة، الدورة الثالث والأربعين في الفترة من 2/24 – 1986/3/4م أديس أبابا، مجلة البحوث الإعلامية، العدد الثالث، مصدر سابق، ص115.

4/ إن استعمال التلفزيون للغة العربية الفصيحة المناسبة للأطفال الصغار يجعلهم يألفون التعامل باللغة الفصحى وتقرب اللغة العامية من اللغة العربية الفصيحة الأمر الذي يؤدي إلى تبادل البرامج الخاصة بالأطفال بين الأقطار العربية حيث نجد أن هناك أقسام بمحطات التلفزة العربية ينحصر دورها في التثقيف والتبادل للبرامج التلفزيونية بين هذه المحطات الفضائية على مستوى الوطن العربي.

5/ إن برامج الأطفال التلفزيونية المشوقة تفتح المجال أمام الأطفال المبدعين بالمشاركة الإيجابية في بناء وتقديم العمل ضمن هذه البرامج.

6/ توضح هذه البرامج دور أدب الأطفال والحاجة إلى الإبداع في مجالاته المختلفة من قصص وحكايات وأشعار وأناشيد وأغاني بلغة سليمة ومناسبة تعمل على إثراء اللغة عندهم[1].

7/ تزود برامج الأطفال التلفزيونية الخاصة الطفل بخبرات حسية بديلة عن خبرات الحياة العملية كما تقدر الحصور على الأخيرة، وكذلك تشجعه على الممارسات اللغوية بأن يطلب منه ترديد ما شاهده من مفاهيم والاستجابة اللفظية لفقرات من البرامج مع بيانات المواقف التي تستخدم فيها نحو الألفاظ والمفاهيم والتعبيرات.

8/ يمكن استخدام التلفزيون في تنمية الوعي الإخباري والاجتماعي عند الطفل من خلال متابعته لما يعرض من أخبار وبرامج إخبارية.

[1] محمد شراب، المصدر السابق، ص 116.

أسس تنفيذ برامج الأطفال التلفزيونية:

وضع اتحاد الإذاعة والتلفزيون العربي (اتحاد إذاعات الدول العربية) مجموعة من الأسس العامة والخاصة بشكل وآليات تنفيذ برامج الأطفال وقد تمثلت فيما يلي[1]:

1/ تعتمد برامج الطفولة المبكرة على العرائس أو الرسوم المتحركة أو الصلصال أو خيال الطفل أو المذج بينهما على النحو الذي يتلائم مع موضوع البرنامج.

2/ أن تبذل عناية خاصة في اختيار أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية بعيداً عن العنف أو القسوة والاتذاع إلا بتعليق باللغة العربية المبسطة مع تسمية الأشخاص المشاركين بها بأسماء عربية.

3/ لابد من العمل على إنتاج أغنيات هادفة قصيرة للأطفال باستخدام العرائس وتذاع مستقلة أو في إطار برنامج، حتى لا يتشبث الأطفال بأغاني الإعلانات.

4/ يمكن استخدام شكل المجلة متعددة الفقرات في كل برامج الأطفال التلفزيونية وعلى الأخص في مرحلة الطفولة المبكرة لصمان التنوع وسرعة الإيقاع.

5/ البرنامج التسجيلي أو الوثائقي يمكن استخدامه للإفادة منه بذاته أو للإيضاح في البرنامج الحي ويتوقف الموضوع والمدة على هدف البرنامج وفئة العمر المستهدفة.

6/ برامج المشاركة الجماهيرية مطلوبة بمراحل العمر من 12 سنة وللطلائع، بشرط اتاحة الحرية كاملة للأطفال للتعبير عن أرائهم أو طلب المعلومات والتفسير مع وجود الخبراء للتعليق عندما يحتاج الأمر لذلك.

7/ المسابقات لها جاذبية خاصة ضمن هذه البرامج أو برامج تخصص لذلك.

8/ يمكن استخدام المسلسلات القصيرة (الخماسية أو السباعية) التي يمثلها وتهدف إلى تحقيق رسائل معينة بشكل غير مباشر.

---

[1] هالة حجاجي عبد الرحمن، برامج الأطفال التلفزيونية وآثارها التربوية، مرجع سابق، ص 160.

9/ لابد من الشروع عن طريق جهات الإنتاج المتخصصة في اتحاد الإذاعة والتلفزيون لإنتاج أفلام روائه موجه للأطفال على أن يشاركو فيها إعداداً وتأليفاً وتمثيلاً حيث تخلو الساحة الآن من مثل هذه الأفلام رغم أهميتها.

10/ يشكل فريق عمل لكل سلسلة من البرامج التي لها أهمية خاصة ويضم خبراء في التربية وعلم النفس والإعلام يتولون في البداية تحديد العناصر الأساسية للبرنامج من حيث المضمون والشكل ثم تراجع إحدى الحلقات التجريبية.

11/ البعد عن الأشكال التقليدية لبرامج الأطفال التلفزيونية وزيادة استخدام الرسوم المتحركة والكارتون العربي.

12/ أن تكون روح المرح والبهجة هي الطابع الغالب في البرامج المقدمة للأطفال.

13/ أن تراعي الأصول التربوية في مخاطبة الأطفال وضرب المثل وتقديم القدرة من خلال الحوارات والابتعاد عن اللوم والنقد أو مقارنة الأطفال بعضهم ببعض.

14/ الاهتمام بالأغنية نظراً لما تملكه من أهمية في حياة الصغار كعنصر هام من عناصر تغذية الوجدان باكتساب معلومات جديدة بالتركيز على:

- أن تكون الأغنية ذات موضوع مناسب.
- كلماتها جيدة سهلة الفهم.
- ذات ألحان معبرة جميلة وعذبة وغير مملة.
- ذات إيقاع بسيط[1].

[1] هالة حجاجي عبد الرحمن، المصدر السابق، ص 162.

المبحث الثاني
مراحل إعداد وإنتاج برامج الأطفال التلفزيونية

مفهوم الإنتاج التلفزيوني:

إن الإنتاج بشكل عام هو تحويل الفكر إلى منتج في النهاية، وقد يتضمن هذا المنتج معاً جهازي الإذاعة والتلفزيون، ويطلق الإنتاج الإذاعي على جميع العمليات الفنية التي يمر بها البرنامج الإذاعي من بدايته وحتى زمن عرضه على المستمع أو المشاهد لمتابعته[1].

إن عملية إنتاج البرامج التلفزيونية التربوية تخضع أصلاً لتكامل المعايير والمضامين التربوية مع المميزات التربوية للتلفزيون. ويمكن توضيح مفهوم الإنتاج التلفزيوني بشكل مبسط بأنه مجموعة الخطوات والتختيطية والتلفزيونية المختلفة التي تؤدي إلى تحويل الفكرة إلى برنامج تلفزيوني يمكن بثه، وبناء على هذا المفهوم تكمن أهميته إلى الإنتاج التلفزيوني في كونه يتضمن معظم الخطوات والعوامل المؤدية إلى عمل البرنامج التلفزيوني، وتحقيق الهدف منه، بدءاً بتحديد اتجاهات الجمهور وهم هنا الأطفال، وإعداد الفكرة، وتحديد الهدف من البرنامج والجمهور المستهدف (الأطفال)، وتحديد القالب التلفزيوني المناسب، ومن ثم الإنتاج وتقييم العمل[2].

كما يعرف الإنتاج التلفزيوني بأنه عملية إبداعية تهدف إلى تحويل الأفكار (من فكرة) إلى مجموعة من الصور والأصوات، ووضعها في قالب فني شيق، بهدف توصيلها إلى جمهور المشاهدين، والتأثير عليهم وهذه العملية الإبداعية تحتاج إلى اتحاد خبرات عديدة في مجالات الإدارة والتخطيط والمحاسبة والهندسة الإذاعية والتصوير بكل أنواعه والصوت وفنون الإضاءة والديكور والأزياء المكياج والتمثيل والمؤثرات والتسويق والبحوث[3].

---

(1) يس قرشي يس، سلسلة محاضرات في أسس الإنتاج الإذاعي بأكاديمية السودان لعلوم الاتصال، الخرطوم، 2010م، مصدر غير منشور.

(2) عائدة فاروق حسين برامج التلفزيون التربوية للأطفال، مصدر سابق، ص 45، ص 46 .

(3) عائدة فاروق حسين، مصدر سابق، ص 46.

ويعرف الإنتاج التلفزيوني أيضاً بأنه الخطوات المتعددة التي تؤدي إلى تحويل فكرة جيدة إلى مادة مسجلة (صوتياً وبصرياً) تكون في مجملها مادة تصلح برنامجاً إذاعياً وتلفزيونياً على حسب خاصية كل وسيلة. وعلى ضوء ذلك ارتبط البرنامج بوجود إنتاج تلفزيوني متميز، وكذلك ضعف البرنامج هو نتيجة طبيعية لضعف الإنتاج أو ضعف في بعض أجزاءه.

عناصر الإنتاج التلفزيوني:

تحدد عناصر الإنتاج التلفزيوني في ضوء الأهداف والتخطيط المراد تحقيقها، ومن ثم يتم الاستعانة بكوادر بشرية، وتزويدها بالتجهيزات التقنية اللازمة لتحقيق هذه الأهداف، وتتكون عناصر الإنتاج التلفزيوني من ما يلي[1]:

أولاً: العناصر البشرية:

يعد العنصر البشري عاملاً مهماً في تفعيل الإنتاج التلفزيوني، وتتأكد هذه الأهمية من خلال ما يعرف بضيق الإنتاج التلفزيوني، والذي يشترط في نجاحه تحقيقه لأسلوب تكاملي يعتمد على الانسجام بين الفريق الواحد، وذلك على الرغم من أن لكل فرد دور مناط به يختلف عن غيره، فعميلة الصناعة التلفزيونية يجب أن تكون متوافقة ومتوازنة، ويمكن توضيح مهام فريق الإنتاج في الوظائف الرئيسية التالية:

أ/ المخرج Director.

ب/ المعد وكاتب السيناريو Script writer.

ج/ مدير الإنتاج Production manger.

د/ المصور Camera man.

هـ/ مهندس الصوت Sound engineer.

---

[1] المصدر السابق، ص 47.

و/ مهندس الإضاءة Lighting engineer.

ك/ فني مونتاج Editor.

ر/ مهندس ديكور Setting engineer.

م/ أخصائي مكياج Make up specialist:

وقد تتفرع هذه الوظائف إلى مهمات أكثر تفصيلاً تبعاً لطبيعة وكبر حجم الإنتاج، فقد يتبع مدير الإنتاج فريق من المساعدين وللمخرج أيضاً مساعد أول وثاني وغيرهما من التقسيمات التي تصب في صالح إنجاح العمل التلفزيوني، كما لا يوجد نموذج مثالي لتلك التقسيمات المهنية، فقد يعمل المخرج على سبيل المثال كاتباً لعمله وممثلاً في نفس الوقت، ونلحظ كثيراً من الأعمال الناجحة تضمن بهذه الطريقة، وبغض النظر عن هذه المهن يشترط من كل مهنة إدراك الفني للدور الخاص به، وإلمامه التام بمهام مهنته.

وفيما يلي شرح لبعض أدوار العناصر البشرية للإنتاج التلفزيوني[1]:

1/ كاتب السيناريو:

إن المهام التي يؤديها أثناء عمليتي كتابة السيناريو وإعداده الإنتاج يمكن إنجازها في البناء التدريجي للسيناريو الأصلي بدءاً بالملخص ومروراً بالمعالجة وانتهاء بالصياغة النهائية للسيناريو. وكذلك الجدولة الزمنية للسيناريو ونعني بذلك تحديد الزمن التقريبي للعرض ككل، وأيضاً الجدولة المكانية للسيناريو وتتم من خلال تحديد موقع التصوير، بالإضافة إلى مشاركته في جلسات قراءة السينارو مع أعضاء فريق الإنتاج والاستفادة من أرائهم في سد النقص الذي يظهر من خلال السيناريو الأصلي بهدف الوصول إلى أفضل صورة.

2/ المخرج:

[1] عائدة فاروق حسين، مرجع سابق، ص 47.

وهو المسؤول عملية الإنتاج من الناحية الفنية والمدير العام لكل ما يجري في الاستديو، حيث يقوم بتنظيم جلسات ممتدة لقراءة السيناريو ومناقشتها من خلال متطلبات التلفزيون كوسيلة اتصال، بالإضافة إلى وقوفه على الفكرة العامة للبرنامج والأهداف الإجرائية للرسالة وخصائص الجمهور المستهدف وتكون هذه الجلسات مع أعضاء فريق الإنتاج، وتحديد أدوارهم ومساعدتهم له في نطاق مسؤولياته وحدود تخصصه. وكذلك الإشراف على وضع اللقطات النهائية للبرنامج، ثم اختيار المؤثرات المرئية والصوتية، وتحديد دور العاملين في البرنامج معه من مقدم، ممثل، مدير استديو مصور، فني اضاءة مساعدون والإشراف على أعمالهم، ووضع خطة التصوير الخارجي والداخلي، وترقيم السيناريو بوضع العلامات والإشارات المختصرة. إن المخرج هو العقل المدبر والمنفذ للبرنامج من بدايته بشكل نظري على الورق حتى نهاية بعد المونتاج[1].

[1] عائدة فاروق حسين، مرجع سابق، ص 48.

جدول رقم (1) يوضح سيناريو الإخراج (المخرج)

الرقم المتسلسل للكادر	الوقت الزمني للكادر	ملاحظات المخرج (سيناريو الإخراج)	التأثيرات السمعية - البصرية		ملاحظات المخرج لمهندس المونتاج	ملاحظات المخرج لمهندس التسجيل
			ملاحظات المخرج المصور	ملاحظات المخرج لمهندس الصوت		

شكل رقم (1) يوضح سيناريو الإخراج (دور المخرج)

3/ ملاحظات السيناريو:

وهو الذي تستند مسؤولية في مراقبة السيناريو والاشراف عليه أثناء فترة الإعداد وأثناء فترة التنفيذ، ويقوم كذلك بالعديد من المهام والأدوار المساعدة للمخرج والتي تتمثل فيما يلي:

أ. أداء بعض أعمال المساعد الأول للمخرج أثناء البروفات.

ب.كتاب السيناريو النهائي على الكمبيوتر.

ت.ملاحظة التتابع الصحيح للسيناريو أثناء تسجيل البرنامج.

ث.مراقبة الوقت ومتابعته وقياس الزمن المخصص لكل فقرة[1].

4/ مساعد المخرج:

وتتلخص طبيعة عمله كحلقة وصل بين عملية الإنتاج وعملية الإخراج حيث يعمل على مساعدة المخرج من اللحظة الأولى للعمل وحتى انتهاء العمل ويقوم بالوظائف التالية:

[1] عائدة فاروق حسين، مرجع سابق، ص 49.

أ. المساعدة في توزيع الأدوار على الممثلين وتوضيحها.

ب. المساعدة في تنفيذ خطة الإضاءة والصوت.

ت. الاتصال بالأقسام المختلفة وتوزيع نسخ العمل النظرية.

ث. متابعة تجهيز مكان العمل مع المنتج ومصممو الديكور.

5/ المنتج:

وهو الشخص أو الجهة (مؤسسة شركة إدارة الإنتاج بالمحطة التلفزيونية) وهي التي تغذي عملية الإنتاج مادياً، ويقوم كذلك على متابعة الأمور المالية وكل مراحل عملية الإنتاج حتى يكون العمل بشكله النهائي مشابهاً لما يريده المنتج أو الجهة التي انتج العمل من أجلها ويكون مطابق للمواصفات والمقاييس الموضوعة مسبقاً .

6/ مهندس الصوت: Production Sound Mixer:

وهو المسؤول عن تسجيل كل الأصوات التي يتم تسجيلها أثناء التصوير وكذلك تسجيل المؤثرات الصوتية الموجودة في الموقع والتي يمكن أن يصعب الحصول عليها وتقليدها فيما بعد التصوير، أيضاً هو المسؤول عن وضع مايركرفونات التسجيل بطريقة غير ظاهرة في الكادر أثناء التصوير، بالإضافة إلى توجيهه كل من عامل المايكرفون والفنين، وتشغيل الأجهزة الخاصة بتسجيل الصوت، وتوزيع المايكروفونات والتأكد من كفاءتها، وكذلك جودة الصوت أثناء الإنتاج.

7/ فني الصوت: وهو الشخص المسؤول عن جميع التوصيلات المتعلقة بالمايكروفونات والصوت وطبيعة توزيعها، كما أنه مسؤول عن جودة الصوت المسجل ويعمل على تشغيل أجهزة الصوت عند البدء بالإنتاج[1].

[1] عائدة فاروق حسين، مرجع سابق، ص 51.

8/ فني الإضاءة: Lighting technician:

وهو الشخص المسؤول أمام مدير التصوير عن تجهيز الإضاءة داخل الاستديو، وضبط مستواها أثناء التصوير حسب الخطة الموضوعة مسبقاً من قبل المخرج واشتراكه بها، ويقوم بتجهيز جميع المؤثرات الضوئية اللازمة وتشغيل بعض الأجهزة داخل الاستديو، ولابد أن يكون صاحب خبرة عالية في فن توزيع الإضاءة على المذيع أو الشخصيات المراد تصويرها وإعطاء الشخصية أحسن صورة من خلال الإضاءة الساقطة عليها.

9/ المصمم:

وهو الذي يقوم بالأعمال التالية:

أ. تحويل الأفكار النظرية والمتمثلة في (الرسومات والخرائط وأشكال ومواد تعليمية) وذلك بالتشاور مع المخرج.

ب.تحديد مستلزمات البرنامج جميعها وتحضيرها وتجهيزها .

10/ المصور:

وهو المسؤول عن التصوير بالكاميرا، وضبط بؤرة العدسة، وكل ما يتعلق بما هو موجود داخل الكادر الذي تراه الكاميرا أثناء التصوير، وكذلك ترجمة ما جاء في السيناريو من أحداث إلى حقيقة واقعية في شكل صور متحركة في تتابع عن مضمون التمثيلية، فهو عين المخرج التي ترى الأحداث بشكل فني ومن زوايا تعبيرية حسب توجيهات المخرج[1].

[1] عائدة فاروق حسين، مرجع سابق، ص 53.

جدول رقم (2) يوضح ورقة عمل المصور:

صورة: التاريخ: مكان:

الرقم المتسلسل للكادر	المدة الزمنية للقطة	اللقطة المصورة	نوع اللقطة	صورة + صوت	نوع التصوير (داخل المبنى)	نوع الشريط	ملاحظات ومعلومات أخرى

11/ مساعد المصور: Key Grip:

وهو المسؤول عن تنفيذ حركات الكاميرا أثناء التصوير بناء على قرار المخرج ومدير التصوير، ومن مهامة أيضاً أن يقوم بتسهيل أو تنفيذ حركات الكاميرا على حاملة الكاميرا Dolly، أو ذراع الكاميرا boom، أو الرافعة Crane أو السناريو Tracking وبالتالي فهو يعمل على عدد من المعدات الكثيرة والمتنوعة.

12/ المخرج المنفذ:

وهو الذي يقوم بتحويل أوامر المخرج النظرية المدونة على الورق وسيناريو الإخراج إلى واقع عملي.

13/ مدير الإنتاج:

وهو الذي يقوم بتحديد الزمن اللازم لكل لقطة إضافة إلى تحديد مدة الفيلم أو البرنامج ويساعده شخص آخر وهو مساعد مدير الإنتاج وهو شخص مكلف بمتابعة وتنفيذ عملية الإنتاج في جميع مراحلها[1].

[1] عائدة فاروق حسين، مرجع سابق، ص 53.

14/ فني المونتاج: Technical Editor:

هو الشخص المسؤول ن عمل المونتاج ويخضع في ذلك لأوامر المخرج فهو الذي يجلس بجانبه المخرج ويطلب منه تكوين الأحداث وضبطها بينما يقوم فني المونتاج بتشغيل الأجهزة وضبط المفاتيح وتلبية طلبات المخرج وهناك نوعين من فني المونتاج هما:-

أ/ فني المونتاج الإلكتروني:

وهو الشخص المتخصص في توزيع اللقطات عن طريق الكاميرات حسب طلب المخرج.

ب/ فني مونتاج الفيدوتيب:

وهو الذي يقوم بتنسيق الموضوعات وربطها مع بعضها أو إدخال مؤثرات صوتية أخرى حسب أوامر المخرج.

15/ فني الصيانة:

هو الشخص المسؤول عن اصلاح أي عطل يحدث في الأجهزة ويكون مكانة ورشة خاصة داخل مبنى التلفزيون وتحت إشراف المهندس الخاص بالصيانة، حيث يقوم بإصلاح الأعطال المفاجئة التي تحدث في أجهزة الكاميرات أو الفيدو أو المونيتور وغيرها[1].

16/ مهندس الديكور: Decoration Engineer:

وهو المسؤول عن تصميم ديكورات الفيلم، كما هو موضح في السيناريو، بمعنى آخر أنه المسؤول عن تصميم المناظر التي يتم فيها التصوير، ويكون وجوده بجانب المخرج أمر ضروري حتى يتفهم خطة المخرج ونواياه ويجب أن يعمل الجميع على شكل فريق عمل متكامل يضم الفنيين المختصين بالكاميرات

[1] عائدة فاروق حسين، مرجع سابق، ص 54.

والإضاءة والصوت بحيث يكون الديكور ملائماً للقطات التي يريد المخرج أخذها وتعطي إيحاء بالجو المطلوب.

17/ مؤلف الأفلام:

وهو المسئول عن بناء الشكل النهائي للفيلم، ويتوقف ذلك على مدى توفر اللقطات الكافية، والاحتياطية التي قام المخرج بتصويرها، حيث يقوم بالتعامل مع المادة المصورة بإشراف المخرج بوضعها في صورتها النهائية بإضافة الموسيقى والصوت والمؤثرات الصوتية والمرئية وترتيب اللقطات وضبط إيقاع المادة المصورة، إذاً مؤلف الأفلام أو المونيتور هو المسؤول عن بناء الشكل النهائي للعمل الفني التلفزيوني.

ثانياً: العناصر التقنية:

ويقصد بذلك التجهيزات التلفزيونية المتمثلة في الكاميرات وملحقاتها. فتعد الكاميرا العنصر الأساسي لأي عمل تلفزيوني، فتحرص المؤسسات المعنية بالإنتاج على التزود بأفضل أنواعها، ويمثل النظام الرقمي Digital System أحدث تلك الأنواع، على الرغم من أن نظام الـ Betacam sp غير الرقمي لا يزال نظاماً شائعاً في الكثير من المحطات التلفزيونية وذو فعالية جيدة، ويتبع الكاميرا ملحقات أخرى تمثل عنصراً أساسياً في إكمال عمل الكاميرا مثل العدسة Lens بأنواعها، كما أنها تحتاج إلى أنواع من الحوامل tripods، ومازج الصوت Mixer والمايكروفون العادي أو المايكرفون اللاقط Boom وتعمل هذه الأنواع أما عبر التوصيلات السلكية أو اللاسلكية wireless[1].

[1] عائدة فاروق حسين، مرجع سابق، ص 57.

حركات الكاميرا:

إن لحركة الكاميرا قواعد وقوانين حرفية ويجب على المخرج والمصور إدراكها وتفهمها تماماً، فلعين الإنسان زاوية ترى الأشياء في لقطة واحدة عريضة الزاوية وإنما تتبدل اللقطات لا شعورياً عن طريق الحس الباطني والكاميرا مثل العين تماماً، كما أن استخدام العدسات الضيقة الزاوية في الكاميرات المتحركة أمر غير مرغوب فيه لأنها تفضح الكاميرا أثناء الاهتزاز فحركة الكاميرا يجب أن تتم بأسلوب غير ملحوظ بالنسبة للمشاهد حتى لا تؤثر على تركيزه إذ أن اهتزاز الكاميرا وحركتها تخرجه من الاندماج في متابعة العملية.

وهناك بعض الأمور يجب مراعاتها لحركة الكاميرا وتتمثل في الآتي:

أ. على المخرج تحديد نقطة بداية الحركة من أين تبدأ وأين تنتهي كي يتفادى عملية تخطي حاجز الديكور.

ب.يجب مراعاة فرصة للمصور للبدأ في الحركة إذا كان حامل الكاميرا أو القاعدة ثقيلاً يستحسن الاستغناء عن حركة الكاميرا القوسية.

ت.تعيين مساعد المصور لمساعدته على حمل الكاميرا ورفع الكاميرا مع المصور. وإذا كان مضطراً لاستعمال عدسات ضيقة الزاوية أثناء رفع الكاميرا، يجب أن يتم ذلك بحذر شديد كي لا تهتز الكاميرا أو يظهر ذلك واضحاً في اللقطات[1].

ث.أن يتذكر أن الكاميرا في تحركها تبتعد المسافة أو تقترب حسب ما هو مطلوب، وفي هذه الحالة يضيع التركيز البؤري focus فيجب الانتباه الشديد من المصور وأن تكون يده على زر التحكم ببؤرة العدسة للتحكم حسب المسافة المتغيرة بين الكاميرا والمنظور.

---

[1] عائدة فاروق حسين، مرجع سابق، ص 60.

أنواع حركات الكاميرا:

تنقسم حركة الكاميرا إلى ثلاثة أنواع هي كالآتي:

1/ حركة الزووم:

وفي هذه اللقطة لا تتحرك الكاميرا، وإن كانت الصورة الناتجة تشبه تماماً حركة الكاميرا إلى الأمام أو الخلف، وتتم هذه اللقطة بواسطة عدسة الزووم، وهي عدسة تتمتع بتعدد البعد البؤري بسرعة أثناء التصوير دون توقف أو تقطع.

2/ حركة حامل الكاميرا:

حيث تكون الكاميرا ثابتة على الحامل ولكنها تقوم بحركة راسية على مصورها أثناء التصوير، لمتابعة حركة الشيء المراد تصويره في حركته من أعلى إلى أسفل أو العكس، وقد تكون بطيئة أو متوسطة أو سريعة ولها العديد من الحركات.

3/ حركة رأس الكاميرا:

وهي تشتمل على الحركات التالية[1]:

أ/ حركة تصويب الكاميرا على اليمين Panright أو تصويب الكاميرا إلى اليسار Panleft وهي حركة محورية لليمين أو اليسار أما لمتابعة شخص يمشي، أو الاستعراض وتنهي الحركة الأفقية Panorama وقد تكون الحركة في حدود نصف دائرة، أو تكون دائرة كاملة 360 درجة.

ب/ حركة ميلاد الكاميرا الأعلى Tiltup، ميلان الكاميرا للأسفل Tilt Down، وهي حركة محورية للأعلى أو الأسفل، ويجب أخذ الحيطة بحيث لا تصوب الكاميرا إلى أعلى أكثر من المطلوب فتتجه العدسة للإضاءة المعلقة في سقف الاستديو، ولا تؤخذ اللقطة بزاوية أقل من 24 درجة فتحصل على صورة مهتزة وبما أن الباحثة تتحدث عن برامج الأطفال التلفزيونية ودورها في تربية وتثقيف الطفل كان لابد لها

---

[1] عائدة فاروق حسين ، مصدر سابق، ص 69.

أن تتطرق إلى مراحل إنتاج البرامج التلفزيونية التربوية والتي جاءت وفقاً لرأي الباحثين والخبراء في الخطوات التالية:

أولاً : مرحلة التخطيط:

وهي المرحلة التي تتم فيها عملية تخطيط البرامج وتصحيحها وإعدادها بانتقاء المادة المدرسية اللازمة لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة وتقسيم المادة إلى عدد من وحدات البرنامج المتسلسلة والمحددة المدة مع تحديد سرعة هذه الوحدات وتوافرها وتكرارها وتحديد المبادئ الأساسية للمنهج التقني الذي ينبغي إتباعه في سلسلة معينة من البرامج.

ويجب أن تتوافر في عملية تخطيط البرامج التربوية عنصرين مهمين هما:

أ/ العنصر التربوي:

وهو الذي يميز البرنامج التلفزيوني التربوي عن البرنامج التلفزيوني العادي.

ب/ عنصر التجديد:

أي كل جديد ممكن إضافته للبرنامج حتى يمكن إضفاء شيء مختلف عن التعليم التقليدي. وتشتمل مرحلة التخطيط للبرامج التعليمية التلفزيونية على عدة إجراءات من أهمها[1]:

1. تحديد الأهداف باعتبارها الخطوة الأولى، ونعني بذلك من هم الأطفال المستهدفين من عملية التخطيط وكيف تتم المعالجة للفكرة وما هو الأسلوب المستخدم في المعالجة ويقع ذلك كله على عاتق إدارة البرامج التلفزيونية التربوية.
2. تحديد حاجات المشاهدين:

[1] عائدة فاروق حسين، مرجع سابق، ص 70.

من الضروري أن يتوافر الأسلوب العلمي في إنتاج البرامج التلفزيونية التربوية، ويتطلب هذا الأسلوب أن تبدأ عملية إنتاج البرامج باستطلاع رأي منظم بهدف تحديد حاجات المشاهدين وتحديد دقيق للمشكلات التي يصادفونها في فهم بعض الموضوعات.

3. تحديد خصائص الفئة المستفيدة من البرنامج ومعرفة خصائصها الجسمية، والثقافية، والنفسية، والاجتماعية.
4. إذا كانت هناك برامج تلفزيونية تربوية موجودة بمكتبة التلفزيون، يجب قبل البدء في التخطيط لبرنامج تربوي جديد إلى الرجوع إلى نتائج تقويم هذه البرامج التي تم إنتاجها وبثها من قبل وما نتج عنها من ملاحظات وتقارير وذلك للإفادة بها عند انتاج البرامج التلفزيونية التربوية الحالية.
5. اختيار المادة العلمية للبرنامج التلفزيوني التربوي:-

يحب أن يتم اختيار محتوى المادة العلمية التي ستقدم تلفزيونياً بواسطة لجنة علمية مجتمعة بكل أعضاءها وأن يكون لكل مادة من مهامها استعراض الموضوعات واختيار ما يصلح منها للإرسال التلفزيوني. ويشار إلى أعضاء لجنة المادة العلمية بأنهم فريق إنتاج البرنامج التلفزيوني التربوي [1]:

ثانياً: مرحلة التصميم:

بعد إقراء اللجنة للمادة العلمية يتسلمها المعد المخرج ليقوم بإعدادها ماراً بالخطوات التالية:

أ/ عمل مسودة سيناريو البرنامج.

وفيها يتم تحويل المادة العلمية إلى قصة مصورة على شكل مجموعة من الرسومات التوضيحية لكل لقطة ستظهر على شاشة التلفزيون. وهنا يقوم المعد

[1] عائدة فاروق حسين، مرجع سابق، ص 71.

المخرج بتقطيع المادة العلمية إلى لقطات تلفزيونية حسب تسلسلها المنطقي ومرقمة ترقيماً تصاعدياً، ويتطلب ذلك أن تتطابق الصورة مع التعليق، وأن يتناسب التعليق مع الفترة الزمنية التي تظهر فيها الصورة على الشاشة، وأن يتضح للمعد المخرج مدى حاجة البرنامج من الشرائح والصور الفتوغرافية والافلام السينمائية والنماذج وغيرها من الوسائل التعليمية.

ب/ تنفيذ متطلبات البرنامج التلفزيوني:

ينبقي بعد الانتهاء من عمل الـ Styory Board أن يتم تنفيذ البرنامج على النحو الآتي:

الاطارات، وهي عدة أنواع (إطار مكتوب – إطار مرسوم – إطار متحرك).

ج/ اختيار الموسيقى والمؤثرات الصوتية:

يجب أن يقوم المعد المخرج باختيار الموسيقى والمؤثرات الصوتية والمرئية والتي يحتاجها البرنامج بالاستعانة بفني الصوت من قسم التسجيلات الصوتية، وبفني الصورة من قسم التسجيلات المرئية[1].

د/ اجتماعات لجنة المادة العلمية:

من الضروري أن تجتمع لجنة المادة العلمية لكي تطلع على ما يتم تنفيذه، وتبدي رأيها العلمي والتربوي فيها وتصحح الأخطاء التي قد تحدث أثناء الإنتاج إلى أن يتم العمل على أكمل وجه.

هـ/ ينبغي تحديد أنواع اللقطات المناسبة لأجزاء البرنامج.

و/ التعرف على محددات اللقطات.

ل/ كتابة السيناريو (النص المتلفز).

---

[1] عائدة فاروق حسين، مرجع سابق، ص 73.

يتولى مسؤولية كتابة السيناريو التلفزيوني التعليمي وإعداده للإنتاج، فريق عمل متكامل مكون من:

- كاتب السيناويو (السناريست).
- معد السيناريو (المخرج).
- ملاحظ السيناريو.

وهم الذين يقع عليهم العبء الأكبر في أداء هذه المهمة، ويساعدهم في ذلك متخصصون في المادة العلمية، وخبراء تربويين، وأعضاء فريق الانتاج الفني ونقاد برامج التلفزيون التربوية معايير كتابة سيناريو البرامج التلفزيونية التربوية:

هناك عدة معايير يجب أن يراعيها كاتب السيناريو في مقدمة البرنامج التلفزيوني التربوي وهي كالآتي[1]:

- أن يفتتح البرنامج بجملة افتتاحية لجذب انتباه المشاهد.
- أن يذكر للمشاهد عنوان الموضوع الذي سوف سيتناوله البرنامج.
- يهيئ المشاهد بمقدمة تثير اهتمامه بالموضوع.
- تعريف المشاهد بالأهداف التربوية المرجوة من البرنامج.
- تزويده بأسئلة قبلية، للبحث عن إجابة لها في البرنامج.
- إعطاؤه فكرة مبسطة عن العناصر الرئيسية والفرعية في البرنامج.

مواصفات تقسيم مساحة صفحة السيناريو التربوي: -

- أن يقسم صفحة السيناريو إلى عمودين.
- تخصيص ثلث مساحة الصفحة المتبقية من الصفحة للعمود الأيسر.
- بدون عنوان الصورة (في أعلى العمود الأيمن من الصفحة).
- بدون عنوان الصوت (في أعلى العمود الأيسر من الصفحة).

---

[1] عائدة فاروق حسين، مرجع سابق، ص 74.

- يدرج عناصر الصورة في العمود الأيمن من الصفحة.
- يدرج عناصر الصوت في العمود الأيسر من الصفحة.

أ. الأوصاف الجمالية لشخوص البرنامج أو الطفل.

ب.كتابة الحوار بطريقة دائرية بين أطراف الحوار.

ت.وصف الإيماءات وحركة أعضاء الجسم التعبيرية.

ث.تسلسل الأحداث وانتظام وقوعها بشويق وإثارة.

ج. كتابة نهاية مقبولة للقصة أو البرنامج ومناسبته الأطفال.

3/ الممثلون أو مقدموا البرنامج:

وهنا يقوم المخرج؛ باختيار الممثلين أو مقدموا البرنامج بعناية وفقاً للخصائص والسمات الجسدية والنفسية لشخوص القصة أو وفقاً لطبيعة البرنامج والسيناريو والحوار[1].

4/ الديكور:

هو كل ما يلزم من تجهيزات أو أثاث تجعل الأحداث في أي مكان وكأنها حقيقة، تتناسب مع أحداث البرنامج أو الفليم الحقيقية أو كما هي موصوفة في القصة أو السيناريو أو الحوار. وهناك عدة شروط يجب أن تتوافر في البرامج الموجهة للأطفال من خلال شاشة التلفزيون وهي كالآتي:

أ. أن يكون آمن من أي أذى أو ضرر يلحق بالأطفال.

ب.أن يكون مناسباً لأعمار الأطفال من حيث المقاعد والملابس والغرض الذي تدور فيه الأحداث.

---

[1] عائدة فاروق حسين، مرجع سابق، ص 75.

ت.أن يكون متواضعاً وذا تكلفة بسيطة وبعيد كل البعد عن الترف والبذخ إلا إذا تطلب المشهد ذلك.

ث.سهولة استخدام الأطفال لمحتويات الديكور نحو فك جزيئياته لتهيئة المكان لمشاهدة أخرى أو استخدامه في مكان آخر.

5/ الإخراج:

المخرج هو المسؤول الوحيد عن تنفيذ الفيلم أو البرنامج التلفزيوني الخاص بالأطفال ويقوم بالمهام الآتية[1]:

أ. اختيار الممثلين والمخرجين والمقدمين.

ب.توزيع الأدوار على الممثلين والممثلات المقدمين.

ج. اختيار مواقع التصوير والديكور المناسب.

د. تدريس الممثلين والممثلات أو المقدمين على أدوارهم من حيث طريقة الحديث والحوار والحركة والجلوس.

هـ.توجيه التعليمات إلى الفنيين في الاستديو حول كيفية قيام كل منهمم بعمله.

و. يجلس المخرج وفني الصوت وفني الفيديو في غرفة المراقبة ويتابعون من خلال شاشات العرض التلفازي الممثلين وهم ينفذون المشهد.

معايير اختيار البرامج المقدمة الأطفال:

يتم اختيار البرامج المقدمة للصغار وفق أسس أو معايير رئيسية وهي كالآتي[2]:

1. إن تراعي مستواه العقلي والعمري والانفعالي للشخص وقدراته الكافية لاستيعاب الفكرة البرامجية.

---

[1] عائدة فاروق حسين، مرجع سابق، ص 75.

[2] ميلود مراد، مصدر سابق، ص 41، ص 43.

2. مراعاة اللغة الخاصة بالأطفال في كل مراحل الطفولة.
3. تبسيط هذه البرامج وجعلها في تسلسل منطقي وأن تكون مرتبطة ببيئة الطفل وأن لا تكون مجرد واقع منطلق من الخيال.
4. أن تراعي هذه البرامج الأهداف التربوية التي تعطي الطفل مجالاً في الانتقال من مرحلة الغرائز إلى مرحلة التكيف الاجتماعي.
5. أن تكون هذه البرامج موفقه في عرضها بحيث تراعي تجاربهم وخبراتهم وقدراتهم التي يعوها في البيت والشارع والحي والروضة والمدرسة وفي كل مكان. إن عملية بناء وتربية الطفل تتخذ عدداً من الطرق للقيام بتنشئته وتدريبه وترافقه أي هذه الطرق في فترة حياته وشبابه إلى أن يصبح بمقدوره الاعتماد على قدراته. فالإنسان كما يرى كثير من التربويين لا ينمو ولا ينضج عقلياً ونفسياً ومهارياً إلا إذا كان هناك أناس يعلمونه وبطرق مباشرة وغير مباشرة، كيف يكون إنساناً يتحمل مسؤوليته على سطح الأرض، وهو نتاج مجموعة من المدخلات البيئية والسيكولوجية والجغرافية والأسرية والتربوية والإعلامية وهي مجتمعة تحدد صورته في حياته المقبلة. ومن أبرز هذه المدخلات وسائل الإعلام لما لها من دور كبير في تربية وتثقيف الطفل نظراً لانتشار وسائل الإعلام الجماهيري بعد الثورة التكنولوجية التي يشهدها العالم الآن وفاعليته استخدام الوسائل المتعددة داخل البيوت ورياض الأطفال والمدراس مما أدى إلى أن يكون لها قدرة كبيرة في تعزيز المناهج الدراسية بكل المراحل الدراسية بجانب ارتباطها بصورة مباشرة بنشاطه الشخصي، وبذلك أخذت تكسبه مهارات اللغة من قراءة وكتابة بالإضافة إلى توجيهه سلوكياً واجتماعياً . وبذلك تكون هذه الوسائل مجتمعة وفي مقدمتها وسائل الإعلام قد عملت على مساعدة الأسرة والمربين والمدرسين من مواقعهم

المختلفة كيفية التعامل مع الأطفال[1]. لقد خلص كثير من الباحثين إلى أن الإعلام يأتي بشكل مهم وأساسي في بيئة الطفل ويشارك في العديد من العمليات التربوية داخل مؤسسات الرعاية والتنشئة الاجتماعية للأطفال، وينبه هؤلاء الباحثون إلى الخطر الكامن جراء توظيف وسائل الإعلام من خلال البرامج التلفزيونية الموجهة إلى شريحة الأطفال والشباب خاصة في المجتمعات العربية والإسلامية التي تعمل على غزوهم ثقافياً واقتصادياً واجتماعياً وعقائدياً. وتستشهد الباحثة هنا ببرنامج توم وجيري Tom and Gery والذي يعمل على ترفيه الأطفال. إلا أن محتوى البرنامج يرتكز على سلوكيات لا تمتُ إلى واقع الطفل المسلم بصلة نحو الغش والخداع والفخ وغيره من السلوكيات. لذا يأتي الدور المطلوب من وسائل الإعلام العربية والإسلامية للتصدي لمثل هذه البرامج التي تم انتاجها لغير الأطفال المسلمين وذلك عن طريق انتاج برامج موجهة إليهم تراعي الموروث الثقافي والاجتماعي والتربوي باعتبار أن شريحة الأطفال لكل بلدهم جيل الغد الذي يحمل حاضر ومستقبل حضارته التي يستمدها من عقيدته.

أهمية الإعلام الموجه للطفل:

تنبع أهمية الإعلام الموجه للطفل إنطلاقاً من أهمية الطفل نفسه في السياق الاجتماعي لكل بلد ومن خلال مؤسساته التي تعمل في مجال التنمية البشرية لإعدادهم لمستقبلها، فالأطفال ليس نسيج قائم بذاته وبمعزل عن المجتمع بل هم في حراك دائم ومتواصل مع التفاعلات سواء على نطاق ضيق كالأسرة أو على نطاق واسع نحو مؤسسات المجتمع المدني المختلفة. ويتأثر الطفل بوسائل الإعلام المعاصرة خاصة التلفزيون وبما يعرضه من برامج ولا يستطيع رفضها إلا في

[1] طارق أحمد البكري، مجلات الأطفال ودورها في بناء شخصية الطفل العربي، دار الإيمان للنشر والتوزيع، ص 97.

الحالات المزاجية لأن شخصيته ومعتقداته تكون في طور التشكيل لذلك يصعب عليه إحداث التحكم في البرامج الموجهة إليه بصورة عقلية. ونجد أن للإعلام دور مهم وحيوي في حياة الطفل ويدخل في إطار الوسائل التربوية والتثقيفية والترويجية، وإن عملية تدفق المعلومات من قبل وسائل الاتصال الجماهيري والتي كان للطفل منها نصيب كبير، لابد أن تكون بها أهداف تناسب نموءه الجسمي والعقلي والاجتماعي، وأن تسعى وسائل الإعلام إلى تنشئته التنشئة السليمة وذلك بتوفير المناخ الصالح له في كافة المجالات التي تعمل على تكوين مفاهيمه الصحيحة من معرفة طرق التفكير وأساليبه وخطواته وإلى تهذيب أسئلته وإجاباته وتشجيعه على نقد مسالكه الفكرية وتحليله لمواقفه العقلية. وبذلك لابد أن تسهم وسائل الإعلام في تنمية التفكير لدى الأطفال وتوجيههم نحو الأخلاق السامية وتنمي ملكاتهم الفردية التي تبنى مداركهم[1].

[1] طارق أحمد البكري، مجلات الأطفال ودورها في بناء شخصية الطفل العربي، مرجع سابق، ص 118، 120، 121.

المبحث الثالث
أشكال برامج الأطفال التلفزيونية

تحظي برامج الأطفال في الراديو والتلفزيون باهتمام خاص في كل بلاد العالم وهو اهتمام له ما يبرره باعتبار أن الطفولة هي المستقبل، وأن وسائل الاتصال الجماهيري بصفة عامة والتلفزيون بصفة خاصة يمكنها أن تؤدي دوراً أساسياً بجانب الأسرة والمدرسة في عملية التربية الشاملة والتنشئة الاجتماعية للطفل بكل ما يتطلبه ذلك من تعليم وتثقيف وتوجيه وإرشاد وترويج. وعلى هذا الأساس تخصص الإذاعات المسموعة والمرئية العديد من البرامج اليومية الموجهة للأطفال والتي يتم التخطيط والتنفيذ لها على أسس تربوية ونفسية وفنية ويوكل أمر إعدادها وتأليف نصوصها إلى كتاب ومؤلفين ومعدين مختصين، فالكتابة للأطفال تعد من أصعب أنواع الكتابة فهي تحتاج إلى من يقوم بها إلى جانب مهاراته الفنية الخاصة أن يكون على دراية واسعة بالعلوم السيكلوجية للطفل، وذلك حتى يعرف كيف يتعامل مع الطفل من خلال وسائل الاتصال الجماهيري بصفة عامة والتلفزيون بشكل خاص، وأيضاً معرفته بالكيفية التي يتعرض بها الطفل للبرامج وما هي دوافعه المشاهدة، ولماذا يقوم بتفضيل هذا البرنامج على ذاك البرنامج، وكيف يتأثر بمشاهدة مادة معينة ولا يتأثر بأخرى[1].

إن عملية التعليم والتعلم في مرحلة الطفولة المبكرة تستلزم من القائمين ببرامج الأطفال في محطات التلفزة التخطيط الدقيق والمبتكر واستخدام أحدث التقنيات والاستراتيجيات وأنواع التعلم المختلفة حتى تصل بالطفل إلى أرقى درجة من النمو الشامل والمتكامل في كل الجوانب تلبية لحاجة التعليم الجمالي واستخدامه في تعليم الأطفال والمتمثل في الفنون المختلفة نحو الفن والموسيقى والدراما كإحدى طرق التعليم ووسائل لزيادة كفاءة تعلم الأطفال، فهو أي الطفل يركز على مفاهيم الدراما

---

[1] جبر الدين براين سيكس، ترجمة إملي صادق ميخائيل، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة 2003، ص 15.

التي تأتي بأسلوب مشوق وجذاب، وتعتبر دليل للمناهج الخاصة بمدح الأطفال وفن تعليمهم فهي تعتبر من قواعد استخدام المدح كأسلوب يعمل على اكساب الأطفال المفاهيم الأساسية في كافة المجالات العلمية واللغوية والاجتماعية والمصرفية. وحول أشكال برامج الأطفال والتلفزيون يذهب العديد من الباحثين إلى أن هذه الأشكال تتمثل في الآتي[1]:

أولاً: مسرح العرائس: Permalink:

هو أحد الوسائل الترفيهية التي تجذب الطفل وتأخذه إلى عالم ساحر يحيا معه وينطلق بخياله ليعيش لحظات داخل هذا العالم، وترتكز فكرة مسرح العرائس على حواديت حركية الترفيه والتسلية ذاخرة بالقصص الشعبي القديم نحو (أبو زيد الهلال والحصان الطائر) ثم تطورت فكرة البرنامج إلى (الأراجوز) وهو عبارة عن دمية يد يرتدي طرطور أحمر ويتصف بالتهور والاندفاع ويشاركه شخصيات أخرى نحو شخصية عنيد ومفيدة في تلفزيون السودان التي تم تقديمها للأطفال.

أهمية مسرح العرائس بالنسبة للطفل:-

1. ترجمة حقيقة لسلوك الطفل واتباع لحاجاته الأساسية.
2. الطفل يولد مزوداً بأجهزة وعي يمكنها استقبال الفنون ويستجيب بشكل أكثر عمقاً لما يقع في دائرة اهتمامه.
3. وسيلة راقية ومؤثرة في الأطفال.
4. يعطي الطفل القدوة بشكل أكثر تجسيداً مع احتفاظه بصفة العمق والتحليل معاً .

[1] منتدى التربية والتعليم، الموقع الإلكتروني www.sakr1.com – الثلاثاء الموافق 2013/11/5م، الساعة السادسة والنصف مساءاً .

5. الطفل يتميز بطلاقة الخيال وبالقابلية للتشكيل وبالاستعداد للإندماج وبالقدرة على المحاكاة وبالإحساس الجمالي وبالاستجابة النفسية والإبداعية لما يشاهده.

وترجع أهمية مسرح العرائس إلى كونه مؤثر نتيجة تلاحم الطفل مع فن الحواء والمضمون وكذلك المكان والزمان، وأيضاً الشكل المتمثل في الديكور والملابس والألوان والتي تكون في مستوى المتطلبات السنية.

أهداف مسرح العرائس:

تتمثل أهداف مسرح العرائس كبرنامج موجه للأطفال من خلال التلفزيون في الأهداف الآتية:

1. تنمية السلوك الإبداعي لدى الطفل.
2. غرس القيم الإيجابية من خلال مضمون العمل.
3. العمل على إيجاد الشخصية البطولية التي يتخذها الطفل كقدوة نحو شخصية الداعية الصغير.
4. تنمية قدرة الأطفال على حل المشكلات من خلال العمل المسرحي.
5. تنمية ثقة الأطفال في ذاتهم من خلال تعويدهم على التفكير السليم في المواقف المختلفة وممارستهم التعبير بالحركة واللغة.
6. تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية ونجد أن ميزة مسرح العرائس أنه يجمع كل الفنون، ولذلك يطلق عليه أم الفنون[1].

[1] جبر الدين براين سيكس، مرجع سابق، ص 17.

أنواع المسرحيات:

من أنواع مسرح العرائس الآتي:

1. الكوميديا (الضحك والفرفشة).
2. التراجيديا (النكد والسخط).
3. ميلو دراما (وهي كوميديا مع تراجيديا وتهتم أكثر بالسخط على المجتمع).

طريقة بناء مسرح العرائس:

1. مقدمة (تتلخص في العرض التمهيدي مع تعريف بالشخصيات).
2. الموضوع (وفيه يتم عمل عقدة في شكل صراع أو مشكلة).
3. الحل (ونعني به حل العقدة ووضع المشاهد وهو هنا الطفل على بداية الحل ليفكر).

عناصر مسرح العرائس:

1. الحدس المسرحي.
2. الشخصيات.
3. الحوار.
4. الحبكة المسرحية (البناء).
5. الأصول الفنية (الإنتاج – التصوير – السيناريو – الديكور – الإخراج – الإضاءة) [1].

أسس اختيار مسرحية الأطفال:

1. يجب أن تكون من الطراز الذي يمنح العرائس حرية الحركة (مشى – جرى – تحريك اليدين والساقين).

[1] جبر الدين براين سيكس، مرجع سابق، ص 18.

2. أن تكون مؤلفة من بضعة أسطر فقط ينطقها كل الممثلين فلا ينفرد أحد الممثلين بالكلام الطويل.
3. أن تتناسب المسرحية مع المرحلة العمرية من حيث المضمون والملابس والإضاءة والمؤثرات الصوتية والمناظر وغيرها.
4. ألا تحتوي المسرحية على مشاهد عنف وقتل.
5. أن يقدم المضمون بصورة إيجابية بحيث يكون التركيز في الأحداث على الإيجابيات دون السلبيات.
6. أن تراعي المسرحية متطلبات النمو عند الأطفال بأن يكون من ضمن فحواها علاج المشكلات السلوكية التي قد تظهر على الأطفال.
7. أن تراعي المسرحية اهتمامات الأطفال فتكون نماذج شخصيات ابطال المسرحية محببة وقريبة من نفوس الأطفال.
8. أن تتنوع المسرحيات حتى تثري البنيان العقلي للطفل من الناحية الاجتماعية والدينية والعلمية.
9. أن تكون المفردات اللغوية بالمسرحية عديدة.

خطوات إخراج مسرحية للأطفال[1]:

1. أن يكون هناك نص ويمكن قراءته بصورة جيدة.
2. الاهتمام بالخصوصيات في النص لا بالعموميات.
3. الاهتمام بالبواعث العاطفية والتحليل الإنساني بمعنى آخر أن يشتمل النص على بعد اجتماعي.
4. أن يحتوي النص على البعد الجسمي من خلال ملامح الوجه.
5. استخلاص القيم من النص والتركيز عليها.

[1] جبر الدين براين سيكس، مرجع سابق، ص 20.

6. تصوير أفكار النص ونعني بذلك تجسيدها في شكل مشاهد.
7. معرفة الموضوع والهدف ومعالم الشخصيات، وذلك من خلال تحليل المسرحية.
8. توظيف عناصر العرض "السمعية والبصرية".
9. تتراوح مدة العرض للطفل ما بين ساعة وأكثر قليلاً .
10. فصول المسرحية فصل أو فصلين وكل فصل مكون من مشهدين ومدة كل فصل تتراوح ما بين عشرون دقيقة إلى ثلاثون دقيقة.
11. ضرورة وجود فترات استراحة تتخلل العرض المسرحي.
12. تقديم الفكاهة من خلال مواقف وتقدم في صورة حركة أو حوار مع حركة.
13. عرض الشخصيات الشريرة بصورة منفرة.
14. العدد المفضل للأطفال في المسرحية هي واحد إلى ثلاثة أبطال.
15. أن يكون جسد الممثل مرن بحيث يستطيع أن يؤدي كل الحركات الصعبة وكل ما يثير خيال الطفل ويجعله مبهوراً .
16. أن تكون نهاية المسرحية عادلة، بحيث تدخل السماحة والطمأنينة في نفس الطفل.

مكونات برنامج العرائس[1]:

1. قماش.
2. قطن صناعي.
3. مقص.
4. لاصق (صمغ أو غيره).
5. بترون.

[1] جبر الدين براين سيكس، مرجع سابق، ص 25.

6. اكسسوارات.
7. مستلزمات أخرى.

أنواع العرائس:

1. عرائس اليد أو القفاز.
2. عرائس العصى.
3. عرائس خيال الظل.
4. عرائس الماريونيت.

مكونات مسرح خيال الطفل : "الأراجوز":

1. قماش يشد على إطار مقاسه متر × 60سم.
2. مصباح يثبت ضوءه وراء وأسفل الشاشة.
3. منضدة.

طريقة التنفيذ:

توضع الستارة من القماش أمام المنضدة في مواجهة الجمهور ومن ضوء مسلط عليها وأسفلها ويتم وضع العروس بين الشاشة والضوء بحيث ترتكز على المنضدة ويتم تشغيل العمل المسرحي مع ملاحظة عدم ظهور يد الشخص الذي يقوم بتحريك العروسة بطرق مختلفة[1].

[1] جبر الدين براين سيكس، مرجع سابق، ص 27.

لغة مسرح الطفل[1]:

يجب أن تتسم بالآتي:

1. تثير عقل الطفل.
2. تساعد الطفل على التواصل.
3. تساعد الطفل على التكيف.
4. تثري قاموس الطفل من المعاني والمفردات.
5. تعلم الطفل الحوار وأدبه.
6. اللغة العربية السهلة.
7. توافق مع المسرح من حيث الحركة والأدوار والشخصيات والخلفيات والمؤثرات.

كيفية صناعة السيناريو للطفل:

السيناريو هو عبارة عن حوار مؤثر ومعبر أو هو تمثيل صوتي.

ضوابط صياغة السيناريو:

1. الإيجاز: نحو عبارة شيقة لها معنى.
2. السهولة: ونعني بذلك سهولة نطق الكلمات.
3. الوضوح: من حيث المعنى والتركيب.
4. الشيوع: ونعني بذلك أن تكون المفردات منتشرة ويعرفها الطفل.
5. أن تكون البيئة الثقافية والنص الموجهة للأطفال مناسبان.

[1] جبر الدين براين سيكس، مرجع سابق، ص 28.

6. الحذر من لغة المواعظ والخطب، واقحام المفاهيم المجردة، أو النهايات السهلة الساذجة.

ثانياً: الرسوم المتحركة:

أ/ مفهومها:

هي مجموعة من الصور تعرض متتابعة بسرعة معينة على وسيط للعرض فتخدع العين البشرية بأن عناصر الصورة بها حركة، معتمدة في ذلك على الخداع البصري حيث أن الصورة تظل ثابتة على شبكية العين لمقدار $\frac{1}{10}$ من الثانية[1].

ب/ نشأة الرسوم المتحركة:

تعد الرسوم المتحركة فرعاً مستقلاً في فن " الفيلم" وقد ولدت الصور المتحركة على يد الفنان " أميل رينو" عندما اخترع جهاز البراكسينو سكب وهو جهاز يعمل بطريقة دورة المقبض المحرك، ويسمح هذا الجهاز لأي شخص بالنظر من خلال ثقب ورؤية صورة تمر بتتابع سريع موهمة إياه بأنها تتحرك وكان ذلك في نهاية القرن التاسع عشر من القرن الماضي. ولكن بداية تحريك الرسوم كفن بدأت رسمياً على يد إميل كول باعتباره أول فنان مؤسس لهذا الفن، وكانت أفلامه قصيرة جداً وظهرت لأول مرة في عام 1908م أما من حيث هو فن في ظهور شخصياته التي كانت تشبه أعواد الثقاب واعتبرت أفلامه من فن الفنتاسماغوري Fantasmagorie أي أشباح نورانية في مكان مظلم[2].

ومن أوائل الأفلام الكارتونية التي تم تقديمها " الدينامور المديد" وعرض ذلك الفيلم في سنة 1909م وقام بإعداده وينسور ماك كاي وهو أمريكي الجنسية مما أدى

---

[1] منتدى التربية والتعليم، الموقع الإلكتروني www.sakr1.com – الثلاثاء الموافق 2013/11/5م، الساعة السادسة والنصف مساءاً، ص 30.

[2] منتدى التربية والتعليم، مصدر السابق، ص 31.

ذلك إلى أن يدرك القائمين على إنتاج الأفلام المتحركة مدى شعبيتها، وثم توظيف الرسوم المتحركة في البرامج الثقافية، والرياضية نحو كابتن ماجد في الفضائيات العربية، بالإضافة إلى استعمال هذه الرسوم المتحركة في إنتاج الإعلانات التلفزيونية ومن أشهر هذه الإعلانات السبانخ المعلبة التي كان يقوم بالدعاية لها شخصية البحار بوباوي الذي قام بابتكار أ، س، ز، سيفر، وقام برسمة الفنان ماكس فلشر وهو أمريكي الجنسية من أصل نمساوي. ويمكن القول أن الرسوم المتحركة كانت ولا تزال المادة المفضلة عند الطفل، لأنها تتناسب مع مستوى سنة وتفكيره وإداركه وميولاته، فالطفل مجبول على حب الصور المعبرة والألوان الجميلة، كما أنه معروف بتعلقه بقصص البطولة الخارقة والخيال المحلق وأحدث المغامرات. لذلك نجده مع الرسوم المتحركة يتجول في عوالم أخرى فيها الغموض والأعاجيب وقصص الساحرات والعمالقة، أنها عوالم تختلف عن واقعة

فهي تشبع خياله من جهة وتناسب إدراكه وقدرته على الفهم من جهة أخرى[1].

إن ما يعزز تعلق الطفل بالرسوم المتحركة على حسب ما ذهب إليه الباحثون في هذا المجال تميز شخصيات أبطالها الثابتة والتي لا تتبدل من مسلسل إلى آخر، بالإضافة إلى محافظتها على أنماط السلوك نفسها وطريقة التفكير، ومواقفها من الحياة بعكس الأبطال في المسلسلات والأفلام التي يتم عرضها للفئات العمرية الكبيرة الذين تتغير أدوارهم من فيلم لآخر ومن مسلسل لآخر، وهذا ما يريح الطفل نفسياً ويتناسب مع سنه ووعيه وجاءت اليابان بعد الولايات المتحدة في استخدام الرسوم المتحركة وكان ذلك في عام 1914م وعلى أيدي الهواة والرسامين. فكانت الأعمال التي عرضت تتفاوت من دقيقة إلى خمسة دقائق، وكانت أغلب مواضيعها تندرج في تيار العادات والتقاليد اليابانية والقصص الشعبية والأساطير الشرقية، وإلى

[1] منتدى التربية والتعليم، مصدر السابق، ص 32.

أن تغيرت هذه الموضوعات إلى الاستنساخ Felix the cat من الأعمال الأمريكية واتضح ذلك بصورة كبيرة في سلسلة Kitayama وكان ذلك في عام 1917م، وكان أول نجاح للرسوم المتحركة اليابانية باستخدام ألا ينمى في الـ ... Oten في عام 1918م إلى أن تحول الأمر إلى شركات ضمت اليابانيين أمثال Sanac yamam ologseitara وغيرهم وبدأت الرسوم المتحركة في السودان في العام 1906م ومن اوائل المهتمين بالرسوم المتحركة آدمون منير الذي قدمها للتلفزيون السوداني في عام 1972م[1].

طرق إنتاج الرسوم المتحركة:

يتم إنتاج الرسوم المتحركة بعدة طرق وهي كالآتي:

1. الرسوم المتحركة باستخدام أوراق السيلولوز، وهي أكثر الطرق انتشاراً لتجهيز أفلام الرسوم المتحركة حيث يقوم الفنان بتحديد الكيفية التي تتحرك بها الشخصيات ومظهرها العام بالإضافة إلى تقطيع السرد الفيلمي إلى مشاهد مفصلة ثم تجهيز رسوم إرشادية لمجموعتين من الفنانين هم رسامي الخلفيات ورسامي التحريك، فيقوم رسامو الخلفيات برسم المناظر الثابتة التي تشكل كل المناظر اللازمة باستثناء الشخصيات، بينما يتولى رسامو التحريك تنفيذ اللوحات الخاصة بالشخصيات وفق المتطلبات الحركية للحوار بناء على شريط العرض.

2. التحريك بالتدبيس:

هو عملية تستخدم فيها لوحة بيضاء كبيرة بها ما يزيد عن مليون ثقف صغير، يقوم فنيو التحريك بمثلها بدبابيس بلا رؤوس، ثم بعد ذلك يتم تسليط

[1] منتدى التربية والتعليم، مصدر السابق، ص 35.

إضاءة جانبية عليها ترمي ظلالاً تكون منها الأشكال المستخدمة كرسوم متحركة، ويقوم الفنيون كذلك بتغيير الدبابيس وتبديلها لتغيير هذه الأشكال وتنويعها.

3/ التحريك بالحاسوب:

هي طريقة يتم فيها استخدام الحاسوب للتلوين والتظليل وتحريك الأشكال التي يرسمها فنانون على لوحة للعرض. وهي طريقة أسرع من الرسم باليد إذ بمقدور الحاسوب إنجاز رسومات بالغة الدقة والتفاصيل. ويستخدم التحريك بالحاسوب كذلك في إنتاج الإعلانات التلفزيونية والأفلام التعليمية وأيضاً الأفلام الروائية.

ثالثاً: أ/ شكل الحديث أو برنامج الشخصية:

ويذهب الدكتور حديد الطيب السراج إلى أن هناك العديد من أشكال برامج الأطفال التلفزيونية وهي كالآتي[1]:

وكثيراً ما يصلح هذا القالب لبرامج الوعظ والأرشاد الديني، وغيره من الأحاديث التي تعتمد في تقديمها على شخصية واحدة، ويحتاج هذا الشكل إلى استديو صغير، وديكور مبسط، ويتوقف نجاح البرنامج على شخصية المتحدث وقدرته على عرض أفكاره بشكل بسيط وشيق يجذب انتباه المشاهدين "الأطفال" وعلى كاتب أو معد هذا الشكل اختيار المتحدث والاتفاق معه على موضوع الحديث وعلى العناصر المختلفة التي يجب أن يعرضها في حديثه، ومن أمثلة هذا الشكل في برامج التلفزيون السوداني الموجهة للأطفال برنامج (واحة الطفل) الذي كانت تقوم بتقديم فقرة منه الأستاذة نفيسة محمد محمود والشهيرة بـ .. (السنينة).

---

[1] حديد الطيب السراج، تخطيط وانتاج البرامج في تلفزيون السودان، جامعة أم درمان الإسلامية، المكتبة المركزية، 2005م، ص 169.

ب/ شكل المقابلات:

يعتمد هذا النوع من البرامج على الحوار الذي يدور بين المذيع ومقدم البرنامج، والضيف المتحاور معه (الطفل) ويتوقف نجاح البرنامج على ما يلي:

- اختيار الضيف المناسب، القادر على الحديث أمام الكاميرا.
- تحديد الأسئلة التي تغطي كل جوانب الموضوع وترتيبها على نحو جيد.
- براعة مقدم البرنامج (المحاور) وقدرته في إدارة المواد، وحفذ الضيف (الطفل) على الحديث، ومن أمثلة هذا الشكل البرامجي في تلفزيون السودان برنامج (جنة الأطفال) الذي يقدم فقرة حوارية بعنوان (موضوع الحلقة).

ج/ شكل المسابقات:

ويطلق عليه أحياناً برنامج الألغاز Quiz Program ويعتمد هذا النوع من البرامج على مقدم وهو بمثابة الحكم ومجموعتين متسابقتين (مجاميع أو أفراد) وتقدم فيه الجوانب للفائزين . وموضوع كل حلقة من البرنامج قد يكون في شكل أسئلة في المعلومات العامة أو اختيار القدرات الحركية أو الصوتية أو الفنية ويتلخص دور معد البرنامج في تحديد خط سير البرنامج واختيار الموضوع وتحضير الأسئلة. ومن أمثلة هذا الشكل البرامجي في تلفزيون السودان، برنامج (مسابقات المدارس) [1].

د/ شكل الفيلم ومقدم البرنامج:

هذا النوع من البرامج يناسب الأطفال كثيراً، ويحتاج إلى مقدم برنامج، يستعين بمجموعة متنوعة من الأفلام، خاصة الرسوم المتحركة، وأفلام الرحلات والأفلام الفكاهية القصيرة، ويقوم مقدم البرنامج بشرح الأفلام وتبسيط المعلومات

[1] حديد الطيب السراج،مرجع سابق، ص 170.

وترجمتها إذا اقتضى الأمر. وقد يلزم أن يكون المقدم متخصصاً في الموضوع. أما معد البرنامج فيقوم باختيار المواد والأفلام، ووضع الخطوط الرئيسية للتطبيق عليها وتحديد خط سير البرنامج، وترتيب عرض الأفلام وكتابة المواد المناسب للربط بينها. ولم تجد الباحثة مثال من برامج الأطفال التلفزيونية يحمل هذا الشكل في تلفزيون السودان.

هـ/ شكل البرنامج التسجيلي Documentary Program:

ويطلق عليه البرنامج الوثائقي، وهو شكل يتيح عرض موضوع معين، باستخدام أفضل الأساليب الفنية التي تسمح بتحليل وشرح هذا الموضوع، وعرض جميع عناصره، ووجهات النظر المختلفة التي تدور حوله وذلك بصورة تجتذب انتباه المشاهدين (الأطفال) وتثير خيالهم. ويعتمد هذا الشكل على الصورة والتعليق والمقابلات، سواء في المواقع المختلفة أو في الاستديو كما يعتمد على الشرح مع وسائل الإيضاح، أو الشرح على الطبيعة. وقد قامت الباحثة بإعداد مثل هذا الشكل البرامجي في تلفزيون السودان من خلال فقرة (السائح الصغير) ضمن برنامج جنة الأطفال.

و/ شكل فن الدراما والمسرح للأطفال:

يذهب الباحثون إلى وصف هذا الشكل بثلاثة نماذج تقدم بها الدراما للأطفال وخاصة شريحة المعاقين وهذه النماذج على النحو التالي[1]:

[1] جبر الدين سيكس، ترجمة إملي صادق ميخائيل، مرجع سابق، ص 246.

1/ النموذج الأول:

وهو نموذج يسمى المعسكر المفتوح Camp Sunshine وهذا النموذج موجه للأطفال ذي الإعاقة العقلية، والجسمية، والحسية، والهدف منه زيادة قدرة الأطفال على التعبير الحر عن ذواتهم، وإتاحة إمكانية التطور والنمو الجسمي، والاتصال الشفهي والاتصال مع المجتمع لدى تلك الفئة. وقد تستغرق مدة البرنامج أسابيع ثم تقديم كل أجزاء هذا البرنامج في شكل درامي موجه للأباء والمدرسين بواسطة هؤلاء الأطفال .

ويمكن استخدام الموسيقى لتحفيذ الجمهور من التواصل مع هؤلاء الأطفال ومساعدتهم على الإبداع والإنجاز والنمو.

النموذج الثاني:

المسرح الشامل غير المحدود Theatre Inil- Mited:

يعتمد هذا النموذج كشكل درامي على مسرح العم من خلال مجموعة من الممثلين المعاقين والأصحاء الذين يحاولون إعطاء إرشادات عن التدريب المسرحي، ويقوم هؤلاء الممثلون بتذويد المشاهدين بنوع جديد منفرد من الخبرات المسرحية[1].

النموذج الثالث:

ويتمثل في شكل قوس قزح Rinbow Company:

وهو شكل يعمل على تقديم مسرح للأطفال من خلال الأطفال المعاقين والشباب لكل الأطفال حيث تقوم هذه المجموعة بأداء العروض التي تمت كتابتها للمدارس، ويكون الدافع من أداء هذا الشكل البرامجي تقليد مثل هذه العروض. وأكد كل من

---

[1] جبر الدين سيكس، ترجمة إملي صادق ميخائيل، مرجع سابق، ص 247.

المختصين في الدراما والمسرح على أهمية دمج هذه الفنون مع حياة الطفل والشباب، لكن الوقت والطاقة تكون محدودة مما يجعل استمرار المفهوم التقليدي للدراما والذي يعتمد على تقديم (الفن للشخص) صعب لذلك لابد من هذا المفهوم وهو أن يتم تقديم فن الدراما مع الشخص حتى يكون هناك اتصال بين المدرسين والأباء والأطفال مع المتخصصين في فن الدراما والمسرح[1].

عناصر إنتاج برامج الأطفال التلفزيونية:

تتطلب عمليى إنتاج برامج الأطفال التلفزيونية جهوداً تعاونية من الأفراد المختصين الذين يشكلون البرامج التلفزيونية بأنواعها المختلفة، حيث يقوم كل فرد من أعضاء الفريق التلفزيوني بإجراءات محددة وخطوات منتظمة بكل تعاون حتى يتم إنجاز البرانامج المراد إنتاجه، من خلال عدد من العناصر الرئيسية التي تشكل عملية إنتاج برامج الأطفال وتتمثل هذه العناصر فيما يلي:

1/ الفكرة الرئيسية:

وهي ومضات من ذهن أحد المتمرسين في العمل التلفزيوني وخبرات متراكمة لأفراد ذوي اختصاصات مختلفة ويرغبون ترجمتها إلى برنامج تلفزيوني، وهي فكرة غير عادية وغير مألوفة للجميع وبها أحداث حقيقية تطرح من أحد المهتمين بالفن والتأليف بعدما أثار في ذهنه الفكرة واستحقت الاهتمام ويمكن انتاجها من برامج الأطفال. وتنتج الفكرة في شكل ملاحظة في مرحلتها الأولى من أحد القائمين عن شؤون الكتابة وتتضح ملامحها بعد أن تختصر في ذهن صاحبها وتظهر ملامحها والغاية من تنفيذها بعد أن يتم تقديمها كفكرة تمر من خلال قدرات الكاتب، والمنتج والمخرج.

---

[1] ميلود مراد، تأثير التلفزيون في تلقين اللغة العربية للطفل، مصدر سابق، ص 40، ص 41.

2/ السيناريو والحوار:

كاتب السيناريو والحوار هو الشخص المكلف بكتابة الأجزاء التفصيلية لمحتوى القصة التي قام بكتابتها المؤلف أو معد البرنامج. وغالباً ما يكون السيناريو معد مسبقاً حيث يقوم كاتبه بتلخيصه في شكل برنامج للأطفال بشرط أن يراعي السيناريو الموجه للأطفال النقاط التالية:

- يدرج عناصر الصوت في العمود الأيسر من الصفحة.
- يترك مساحة مناسبة في صفحة السيناريو، لكي يضيف فيها المخرج تعليماته وملاحظاته.
- يكتب رقم صفحة السيناريو يساراً أعلى الصفحة.

معايير إعداد السيناريو التلفزيوني التربوي للإنتاج:

تمر عملية إعداد السناريو التلفزيوني التربوي للإنتاج بست مراحل أساسية هي الآتي:

- قراءة السيناريو.
- تحليل السيناريو.
- ترقيم السيناريو.
- البروفة.
- إعداد السيناريو النهائي.
- إعداد القوائم المساعدة للسيناريو[1].

ثالثاً: مرحلة الإنتاج:

[1] ميلود مراد، مرجع سابق، ص 42.

يقصد بهذه المرحلة تنفيذ ما كتب على الورق عملياً، بعد أن يعد البرنامج على الورق، ويصبح جاهزاً للتنفيذ، يتم تسجيل البرنامج التلفزيوني وتركز هذه المرحلة في العمل الاستديوي حيث يقوم كل من المقدم ومصوري التلفزيون بالعمل وفقاً لتعليمات المخرج وملاحظات الهيئة الدائمة وبعد إجراء التدريبات اللازمة لإنتاج البرنامج تتم عملية تسجيله على الفيديو، وهذا يتطلب التعاون التام بين المخرج والمنتج في الأمور التالية:

- مراجعة النص العلمي في مرحلة النهائية، وبناء على هذه المراجعة يتم تحديد الأماكن المراد التصوير فيها، والمواد التي تلزم التصوير والممثلين وتحديد الوسائل المرافقة والديكور ونوع اللقطات واللوحات المراد كتابتها.
- توزيع الأدوار على الممثلين.
- متابعة البروفات داخل الاستديو مع جميع أعضاء الفريق.

رابعاً: مرحلة المونتاج:

وتختص هذه المرحلة بعملية ترتيب اللقطات حسب تسلسلها المنطقي واختيار اللقطات حسب ما جاء في سيناريو البرنامج، ويعني المونتاج هنا اختيار أفضل المشاهد التي تروي القصة، على أن يقوم المخرج بالإشراف على عملية المونتاج ولذلك يحتاج المخرج إلى تحديد المدة الزمنية لكل قصة.

خامساً: مرحلة الفحص[1]:

وهي مرحلة الهدف منها التوصل إلى قرار نهائي للحكم على صلاحية البرنامج ، فينبغي أن تتم مشاهدة المادة التربوية التلفزيونية قبل بثها ويشترك في عملية المشاهدة هذه المنتجين والمتخصصين في المادة التربوية وكذلك المتخصصين

[1] ميلود مراد، مرجع سابق، ص 43.

في المناهج الدراسية بالإضافة إلى الطلاب والمدرسين والمسؤولين عن التقويم، ويتم تدوين ملاحظاتهم تم يعاد تسجيل البرنامج في ضوء التعديلات المقترحة.

سادساً: مرحلة البث:

ويقصد بها بث الرسالة التعليمية عبر الموجات الماغنطيسية وعلى أن يكون هناك متسع من الوقت لطبع دليل البرنامج وجدول البث الزمني ويوزع على الجهات الفنية التلفزيونية حتى تكون فكرة مسبقة عن طبيعة البرنامج ومضمونه وأهدافه.

متطلبات الكتابة للمراحل العمرية المختلفة للأطفال:

يتم التخطيط لبرامج الأطفال عادة على أساس أنهم الفئة التي تقع في مرحلة العمر بين الثالثة الرابعة عشرة ويرى البعض أنها تمتد إلى الخامسة عشر أو السادسة عشرة ويقسم علماء النفس هذه الفترة من عمر الطفل إلى مراحل، تتميز كل منها بسمات وخصائص معينة، حيث يزداد نمو الطفل جسمياً وعقلياً ووجدانياً تدريجياً من مرحلة إلى أخرى، وتترابط هذه الحلقات بحيث تعتمد كل مرحلة من سير النمو على المرحلة السابقة وتؤثر بدورها في المرحلة اللاحقة وتتكامل معها. من هذا المنطلق يتعين على الكاتب أو المؤلف أن يعرف هذه المرحلة العمرية وخصائص كل منها، لكي يكون بإمكانه الوفاء بمتطلباتها عند الكتابة، فيعرف كيف يترجم الأهداف إلى مواد وبرامج تتناسب مع احتياجاته في كل مرحلة من المراحل. إن مجموعة الأهداف التي تسعى برامج الراديو والتلفزيون توجيهها إلى الأطفال من خلال البرامج التي تخصصها لهم ولا تخرج عن الآتي[1]:

1. غرس مجموعة القيم السائدة في المجتمع في نفس الطفل، وتنشئته على اعتناقها واحترامها.
2. إعداد الطفل" المتوازن" أو السوي" بحيث يتواءم مع نفسه ومع الآخرين.

[1] ميلود مراد، مرجع سابق، ص 44.

3. تطوير العالم الذاتي في نفس الطفل مع تأكيد ارتباطه بالمجتمع الذي يعيش فيه.
4. تنمية معلوماته، وبناء شخصيته، وتوجيهه فكرياً .
5. تعرف الطفل بالعالم المحيط به، ومساعدته على اكتشافه والتفاعل معه.
6. تنمية المهارات اليدوية عند الطفل.
7. تدريب الذاكرة وقوة الانتباه عند الطفل.
8. تهذيب سلوك الطفل.. وتزويده بأنماط جديدة من السلوك السوي لمعاونته على التكيف الاجتماعي.
9. حفز الطفل للتجاوب والإقدام على الأنشطة الإيجابية (فردياً وجماعياً).
10. تدريب الطفل على تذوق الجمال.

أن هذه الأهداف لا يمكن تقديمها إلى الطفل من خلال أسلوب أو شكل واحد يناسبه عندما يكون في سن الثالثة ويناسبه كذلك عندما يكون في سن الخامسة عشرة فلا شك أن أسلوب العرض والتناول واللغة والوسائل المستخدمة لابد أن تختلف اختلافاً جذرياً من مرحلة إلى أخرى، كذلك الحال بالنسبة لما يجب أن يقدم من هذه الأهداف في مرحلة معينة من العمر، وما يقدم منها في مرحلة أخرى،[1] حيث يتحتم تناول ما يتواءم من هذه الأهداف مع درجة النضج ودرجة النمو العقلي والوجداني للطفل أي على ضوء الخصائص النفسية للطفل في كل مرحلة من مراحل العمر، وهي التي درج العلماء على تقسيمها إلى ثلاث مراحل رئيسية هي[2]:

1. مرحلة الطفولة المبكرة (من الولادة إلى السادسة من العمر).
2. مرحلة الطفولة الوسطى (من السادسة إلى الثانية عشرة).
3. مرحلة المراهقة (من الثانية عشرة إلى الثامنة عشرة)

---

[1] ميلود مراد ، مرجع سابق، ص 46.

[2] ميلود مراد مرجع سابق، ص 47.

وأن كان هناك من يقسمها إلى مراحل، تبدأ المرحلة الأولى من الثالثة إلى السادسة، وتبدأ الثانية من السادسة حتى التاسعة، وتبدأ الثالثة من التاسعة إلى الثانية عشرة، أما الرابعة فهي التي تقع بين الثانية والخامسة عشرة. ومن خلال إطلاع الباحثة على العديد من الآراء حول المراحل العمرية للكتاب للأطفال جاءت هذه المراحل على النحوي التالي[1]:

1/ مرحلة الطفولة المبكرة (3-6 سنوات):

في هذا السن يبدأ الطفل في الارتباط بجهاز التلفزيون، وفي مشاهدته بانتظام، ونظراً لأن الطفل في هذا السن يكون هو أكثر أفراد الأسرة وجوداً بالمنزل، وأكثرهم تعرضاً للمشاهدة، فإن جهاز التلفزيون يعتبر أحد أهم المصادر لتسليته والترفيه عنه، ولذا يوصي المخططون بضرورة أن يوجه للطفل في هذه المرحلة العمرية أكثر من برنامج واحد يومياً، بشرط أن يعالج كل برنامج موضوعاً واحداً كي لا يتشتت ذهن الطفل بين أكثر من موضوع، وبالتالي تنعدم الفائدة أو تصبح محدودة.

ولما كان الطفل في هذا السن يميل إلى اللهو واللعب (بل ويعتبر العمل لعباً)، ويتعامل مع الخيال على أنه الحقيقة أحياناً، يصبح من الضروري أن نقدم له الأفكار والمعلومات من خلال الألعاب التي تستهويه وتجذب انتباهه، كما يجب أن تتضمن البرامج أشكالاً خيالية (بشرط أن يأتي ذلك في حدود المعقول كي لا يغرق الطفل في عالم خيالي وينعزل عن المجتمع من حوله).

ومن ناحية أخرى .. فإن التلفزيون يمكن أن يسهم في إعطاء الطفل قسطاً وافراً من المعارف والمهارات اللغوية دون أدنى منافسة من الوسائل الأخرى، نظراً لأن حب الاستطلاع يكون قوياً لديه في هذه المرحلة بينما يكون مجال خبرته ضعيفاً ومحدوداً .

---

[1] نفس المرجع ، ص 47.

إن البرامج المخصصة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة يمكن أن تغرس في نفوسهم العديد من القيم والعادات والتقاليد، كاحترام الآباء والأمهات والصدق والنظام وحب العمل، ويكون ذلك كله بمثابة مجموعة من الخبرات التي يكتسبها الطفل وتنمو معه وتصبح الأساس في تكوين شخصيته كما يمكن أن تفتح هذه البرامج طرقاً يتعرف الطفل من خلالها على مظاهر الحياة والمجتمع من حوله، بداية من مجتمعه المحيط به مباشرة والذي يتمثل في الأسرة، إلى الدائرة الأوسع التي تزداد اتساعاً الوطن كله.

وفي كل الحالات فإن برامج الطفل في هذه المرحلة من العمر، لا ينبغي أن تنحصر في إطار النظرة المثالية وتركز على الجوانب الإيجابية ونواحي الخير في الحياة فقط، بل ينبغي أن تتجاوز ذلك إلى عرض جوانب الشر والجوانب السلبية، والصراع الحق بين الحق والباطل، وبين الصدق والكذب، وبين العدل والباطل، بحيث نزين له الخير ونقبح الشر أمامه... ونؤكد على أن الانتصار للحق والخير والصدق والعدل في نهاية الأمر[1].

وقد يكون مفيداً أن نتعرض هنا لبعض البرامج التي قدمتها بعض المحطات العربية والأوربية، لأطفال هذه المرحلة العمرية (من 3-6 سنوات)، وجاءت ترجمة دقيقة لاحتياجات الأطفال واهتماماتهم الأطفال واهتماماتهم، ونموذجاً لكيفية مخاطبتهم وتوجيههم وتسليتهم، ومن هذه البرامج ما قدمه تلفزيون القاهرة في السنوات الماضية، والتي كان من بينها البرامج الآتية:

أ/ برنامج "بوبي الحبوب – برنامج يذاع يومياً في عشر دقائق – يقوم على الشكل الخيالي، ويعتمد على علاقة بين أصدقاء ثلاثة .. هم الكلب "بوبي، والضفدعة

[1] ميلود مراد، مرجع سابق، ص 50.

"قوقة" والقطة "بسة"... ويعرض في كل حلقة من الحلقات لموقف يقع فيه واحد من الأصدقاء الثلاثة، ويقوم الصديقان الآخران بإنقاذه.

ومن خلال هذا المأزق يتناول البرنامج في كل لحظة من حلقاته قيمة من القيم الأخلاقية والاجتماعية كالصدق والشجاعة والوفاء والنظام والنظافة ، ويتم ذلك من خلال العديد من الأشكال كالمواقف الدرامية البسيطة والألعاب والأغنيات.

ب/ برنامج "عصافير الجنة" وهو برنامج أسبوعي يستغرق ثلاثين دقيقة، ويعالج موضوعاً واحداً في كل حلقة من حلقاته يقدم في شكل فقرات متنوعة تشتمل على الأغنية والحكاية والسؤال واللعبة ويشترك الأطفال في البرنامج اشتراكاً فعلياً داخل الأستوديو ولذا فإن البرنامج يعتمد إلى حد كبير على شخص مقدم البرنامج أو "مقدمته" لأنها هي التي تقوم وتوجه مجموعة الأطفال المشاركين، فتحكي لهم وتسمع منهم وتجيب على أسئلتهم وتغني وتلعب معهم، ومن خلال هذه الحكايات والألعاب والأسئلة والإجابات يقدم البرنامج أفكاراً ويعالج موضوعات هامة كاحترام الوالدين وحب الآخرين والصدق في المعاملة والاجتهاد في الدراسة وحب العمل[1].

وفي هيئة الإذاعة البريطانية وكان هناك برنامج "شاهد مع أمثلة Watch with your mother"، وهو برنامج يومي مخصص لتسلية الأطفال دون سن الخامسة، ويعتمد على العرائس والرسوم المتحركة في تقديم موضوعاته التي تسعى إلى إظهار عالم الطفولة بما فيه من خيالات وتصورات، وإبراز العلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة، وتصوير العالم الطبيعي والحياة الاجتماعية، وتشجيع الأطفال على التفكير والابتكار والإبداع.

وعلى ذات النسق كان هناك برنامج "مدرسة اللعب Play school"، وهو برنامج يومي مخصص لأطفال الروضة ودور الحصانة، ويستخدم الموسيقي

---

[1] جبر الدين سيكس، ترجمة إملي صادق ميخائيل، مرجع سابق، ص 253.

والتمثيل الصامت والشعر والحكايات والأفلام وبعض التجارب البسيطة لإثارة اهتمام الأطفال وخلق روح الإبداع فيهم، وحثهم على التصوير والتفكير، وتشجيعهم على الخلق والنشاط، وفي هذا الإطار يسعى البرنامج إلى خلق إحساس أو شعور بأنه يرغم على ذلك أو يدفع إليه دفعاً .

وفي التلفزيون الفرنسيكانت هناك ثلاثة برامج هامة هي: برنامج مدرسة كالورجال، وهو برنامج يسعى إلى توطيد العلاقات الحميمة التي تقوم على الطاعة واحترام الأبناء للآباء، وبرنامج "استعراض بويس" ويسعى إلى إطلاق خيال الطفل وحفزه على الإبداع والتفكير من خلال فقرات تعتمد على الألعاب والأغنيات والإجابات عليها[1].

وقد جاءت هذه البرامج في عدة أشكال فيه شملت التمثيليات والأفلام والرسوم المتحركة وقد راعت وضوح الموضوع والعلاقة بين الحقيقة والخيال وأهمية الدور الذي يلعبه البرنامج في إقناع الصغار وارتباطاتهم بمشاهدة البرنامج ومتابعته والاعتماد على التسلية والترفيه في جذب انتباه الطفل.

أما في تلفزيون جمهورية ألمانيا الديمقراطية، فقد كان هناك برنامج "رجل الرمال" وهو برنامج يومي مسائي يعتمد أساساً على شخصية أسطورية أحبها الأطفال كثيراً لأنها تقص عليهم حكاية قبل النوم، وهي حكاية يخرجها الرجل من "كيس مليء بالقصص والحكايات والرمال" فإذا ما فرغ من الحكاية طلب إلى الأطفال أن يذهبوا إلى الفراش وينشر الرمال في عيونهم، فينصرفوا إلى النوم على الفور.

2/ المرحلة الثانية "6-9 سنوات "

[1] ميلود مراد، مرجع سابق، ص 54.

وهي المرحلة التي يبدأ فيها الطفل الخروج المنتظم من المنزل، سواء إلى المدرسة أو بصحبة الأسرة أو أحد أفرادها (للنزهة أو لا سبب آخر)، وتتميز هذه المرحلة بانخفاض عدد ساعات المشاهدة، ودخول أكثر من منافس للتلفزيون يتمثل في المدرسة ووسائل الاتصال الأخرى- خاصة المطبوعة –فضلاً عن السينما كما تتميز كذلك بأن الطفل قد أصبح قادراً على التمييز بين الخيال وبين ما يجري في الواقع، وأصبح يلتقي بمجتمع أكبر من دائرة البيت والأسرة، كما أصبح طرفاً من مناقشات ومحاورات مع زملائه حول موضوعات شتى يعرضها التلفزيون.

وعلى هذا يجب أن يقدم للطفل في هذه المرحلة ما يعينه على التعامل مع المجتمع الخارجي بشكل سوى وأن تعاونه على الانتقال من مرحلة الخيال إلى مرحلة الواقع في يسر وسهولة.

ولقد كانت هناك برامج قدمها تلفزيون القاهرة إلى أطفال هذه المرحلة ومن هذه البرامج[1]:

أ/ برنامج "فتافيت السكر" وهو برنامج أسبوعي مدته ثلاثين دقيقة وكان يعتمد إلى حد كبير على شخصية ودور المذيعة وارتباطها بالأطفال، حيث كانت تقدم إليهم ما يطلبونه من برامج الأطفال الأخرى، وتلبي رغباتهم في إذاعة أسمائهم وأمنياتهم ونشر صورهم، كما تطلعهم على أطفال الشعوب الأخرى وأنشطتهم وألعابهم.

فضلاً عن المعلومات المختلفة عن كل ما يحيط بالطفل في الشارع والمدرسة والنادي والحيوانات المختلفة.

ب/ برنامج "حماد وعم شفيق" يقدم في نصف ساعة أسبوعياً ويمذج بين الخيال والواقع في قالب درامي يتناول ألواناً وأنواعاً من السلوك الخطأ، التي يمكن أن يسلكها الطفل في المنزل أو الشارع أو المدرسة، أو الأماكن العامة، ويبين البرنامج عاقبة

---

[1] ميلود مراد، مرجع سابق، ص 55.

هذه الأخطاء ونتائجها، ثم يقدم البديل المطلوب والمرغوب مؤكداً على القيم الأخلاقية وأهمية الالتزام بها وقد اعتمد البرنامج في عرض موضوعاته على شكل حوار بين أحد الممثلين و "دمية" هي رمز للطفل "حمادة"

وفي البرامج التي يقدمها التلفزيون الفرنسي لأطفال هذه المرحلة يلاحظ التركيز على عالم الحيوان، والرد على أسئلة الأطفال واستفساراتهم، أو أسئلة يطرحها الأخصائي على نفسه ويجيب عليها[1].

3/ المرحلة الثالثة "9-12 سنة":

وهي مرحلة الطفولة المتأخرة .. مرحلة الانتقال بين مرحلتي الطفولة والمراهقة، وأبرز سماتها أن الطفل في هذا السن يميل إلى المرح والانطلاق والمنافسة مع أقرانه في نفس السن، ويود أن يشعر بالأمن والطمأنينة وأن يلقي حب الكبار وتقديرهم، ويتوق لتحمل قدر من المسئولية لإثبات ذاته ويعد نفسه لكي يكون كبيراً ومن ثم تكون قابليته للإيحاء كبيرة، ويكون على استعداد دائم لتقبل الآراء والأفكار التي يشعر أنها تفيده في علاقته بالمجتمع وتضيف إليه جديداً، ومن الناحية الجسمانية يكون في حالة نشاط مستمر وحركة دائمة، ويولع بكل ما هو عملي، وعلى ذلك ينبغي إشباع حبه للمرح على القيم والموضوعات التي تبث في نفسه الطمأنينة وتحقق التوازن الداخلي.

ولقد كان أهم البرامج التي قدمها تلفزيون القاهرة لأطفال هذه المرحلة، برنامج " أبناء بلدنا" وهو برنامج أسبوعي يصطحب الأطفال في رحلة لزيارة المصانع والمزارع ووحدات الإنتاج والأماكن التاريخية، أما البرنامج الأخر فقد كان يقدم بعنوان " العاب وتسالي"، وهو برنامج ترفيهي اجتماعي يحقق ميول الأطفال نحو اللعب والانطلاق.

---

[1] جبر الدين سيكس، ترجمة إملي صادق ميخائيل، مرجع سابق، ص 254

أما التلفزيون الفرنسي والإنجليزي فقد عنيا بتقديم الحلقات المسلسلة والتمثيليات – إلى جانب البرامج بطبيعة الحال – تناول فيها موضوعات وشخصيات تاريخية " الإنسان والتاريخ" فضلاً عن برامج المسابقات التي تناولت نفس الموضوعات والشخصيات التاريخية، إلى جانب الموضوعات العملية " ومستقبل الإنسان والمجتمع" وعلم الفلك إلى جانب برامج الترفيه والألعاب والمسابقات والألغاز.

4/ المرحلة الرابعة (12-15سنة) [1]:

وهي مرحلة المراهقة والنمو الجسمي ومحاولة إثبات الذات، والإحساس بوداع الطفولة والدخول إلى غمار مرحلة الشباب، كما أنها مرحلة التقليد الأعمى والميل إلى توجيه النقد لكل شيء، والبحث عن "الطفولة" أو المثل وبناء على ذلك يصبح من الضروري على البرامج الموجهة لهذه الفئة أن تؤهلهم للدخول في عالم الكبار مع التأكد على انتصار قيم الحق والخير والصدق والعدل، وهزيمة الشر وعاقبة الظلم ونتيجة الكذب ، وتقديم النماذج الصالحة كمثل عليا وقدوة حسنة مع التركيز على سلوكها الملتزم حيال مختلف المواقف والظروف، مع الحرص على ألا تقف البرامج عند حدوث المثاليات والإيجابيات ، بل تقدم ما في الحياة من خير وشر مع بيان العاقبة في كل حالة، والانطلاق دائماً على أساس من الواقع، لكي لا ينجرف الطفل إلى الاستغراق في الخيال وأحلام اليقظة، كما يجب تزويد الطفل بالنصائح والإرشادات التي تعينه على حل مشاكله أو تلبي احتياجاته النفسية والجسمية وتشجعه على القراءة الحرة وتقوية ارتباطه بالمجتمع.

أسس ومتطلبات الكتابة للطفل:

---

[1] ميلود مراد، مرجع سابق، ص 59.

لا شك أن تحديد فئات العمر التي تقدم لها البرامج مع مراعاة متطلبات كل فئة وخصائصها، على النحو السالف ذكره ويعتبر هو الأساس أو الركيزة الأولي للكتابة للطفل، ونحن وإن كنا قد عنينا بتفصيل متطلبات كل مرحلة من هذه المراحل على ضوء نمو الطفل واحتياجاته في كل مرحلة إلا أن تراعي بدقة باعتبارها متطلبات أساسية للكتابة للأطفال عامة، أو هي بمثابة الإطار العام لهذا النوع من البرامج. ويمكننا تحديد هذه الأسس والقواعد التي ترتكز عليها الكتابة للأطفال أو الاعتبارات الأساسية التي يجب مراعاتها في الكتابة للأطفال على النحو التالي[1]:

1. الطفل يكتسب دلالة الكلمات ومعانيها من خلال خبرته الشخصية وسلوكه أثناء مشاركته النشيطة وتفاعله مع المجتمع والحياة حوله ومن هنا فإن أية كلمات لن تكون لها أدنى فاعلية لدى الطفل إلا إذا جاءت في إطار تجربته الواقعية، الأمر الذي يحتم على الكاتب أن يستخدم المفاهيم التي سبق أن اكتسبها الطفل فعلاً ومن خلال خبراته الذاتية مع الواقع، لكي يتمكن من معاونته على اكتساب معرفة اشمل وفهم أعمق للعالم المادي والاجتماعي، ويتحقق ذلك عندما يتيح الكتاب في تصميم وإعداد البرنامج على نحو يستحث الطفل ويتيح له استطلاع العالم الخارجي، ويدفعه إلى الملاحظة والتقصي والبحث والممارسة.
2. إن التغيير السريع والمستمر في اهتمامات الطفل، يحتم ضرورة البحث دائماً عن أفكار وموضوعات وأشكال جديدة ومتعددة ومتنوعة، لكسب اهتمامه وانتباهه دائماً .
3. أن تقديم المعلومات في شكل وأسلوب مترابط ومتكامل (أي في شكل وحدة متكاملة وليس أجزاء منفصلة) يسهل للطفل فهمها واستعمالها، كما يساعد

---

[1] ميلود مراد، مرجع سابق، ص 58.

على التعليم واكتساب المهارة الجديدة، وتثبت ما لديه من معلومات سابقة عن مختلف الموضوعات.

4. أن الفروق الفردية بين الأطفال (حتى من هم في مرحلة عمرية واحدة) لكي تناسب مختلف المستويات.
5. أن عملية التربية لا ينبغي أن تنفصل عن عملية التعليم بالنسبة للطفل وفي كل الحالات ينبغي أن تتم العمليات من خلال الترويج واللعب وإطلاق الخيال والتأكيد على القيم الأخلاقية والارتباط بالواقع والتجارب التي تساعد الطفل على التوازن واكتساب المعارف والمهارات وتفجير قدرات الإبداع والابتكار داخله. وعلى ذلك ينبغي أن تشتمل مجموعة البرامج (أو البرنامج الواحد) على التسلية والتوعية وإثارة الخيال وتقديم الأفكار الجدية للأطفال على اختلاف أعمارهم ومستويات تحصيلهم واهتماماتهم[1].
6. أن القول القديم بأن الأطفال يقبلون ما يعرض عليهم ليس صحيحاً بأي حال من الأحوال، ومن ثم فإن الاهتمام بالشكل المضمون، بحيث أن تولي قدراً كبيراً من الاهتمام للقصص التي تعرضها ومدى وضوحها واهتمام الطفل واستيعابه لها، كما ينبغي أن توازن بين الحقيقة والخيال وتوضح ما يفرق وما يرتبط بينهما، وندقق في اختيار مقدمي هذه البرامج بحيث نختار النماذج القادرة على مخاطبة الأطفال وجذب اهتماماتهم وانتباههم الارتباط بهم (أن الطفل عادة ما يرى في مقدم البرنامج مثله الأعلى ويصبح بالنسبة له في منزلة أحد الوالدين، أو أكثر أهمية ومن ثم سرعان ما يراه أمامه بمثابة القدوة، ويصبح كذلك عرضة للإحباط والانهيار إذا سمع أو رأي شيئاً يحط من قدر

[1] ميلود مراد، مرجع سابق، ص 59.

مذيع أو مذيعة البرنامج) والمهم أن نسعى بشتى الوسائل أن نستخدم كافة الأساليب لتكون هذه البرامج مفهومة للأطفال وجاذبة لهم.

7. أن الأطفال يشعرون دائماً بالحاجة الماسة إلى الأمن والطمأنينة؛ ومن ثم سرعان ما يندمجون في مشاهدة التمثيليات والأفلام التي تحقق لهم ذلك الإحساس بالإلفة والأمن.
8. بالرغم من الاتهام الموجه إلى التلفزيون بأنه جهاز يؤدي إلى إضعاف القدرة على التخيل (نظراً لأنه يقدم الأشياء مرئية) إلا أن ذلك ينفي ما للصورة ومن دور هام في الشرح والتفسير والإقناع وجذب الانتباه والاهتمام ومن ثم يجب أن يوليها الكاتب الأهمية المناسبة، وأن تخصص المحطات لذلك أمهر الرسامين والمصورين ومصممي الديكور والعرائس واللعب[1].
9. أن الأطفال ينبغي أن يشاركوا مشاركة فعالة في "وصنع" برامجهم والمساهمة فيها، إذ لا يكفي أن نعرض عليهم صوراً في هذه البرامج بالتمثيل والغناء وعرض إبداعاتهم من الأشعار والرسوم والصور والخطوط بالتمثيل والغناء برسائلهم وأسئلتهم إلى الشخصيات التي يحبونها، ويسألوا إلى الشخصيات التي يحبونها ويسألوا عن كل ما يعرض لهم من موضوعات ويعبروا عن أفكارهم وآرائهم، غير أننا ينبغي أن ننتبه إلى ضرورة أن يتوجه مذيع البرنامج بالحديث دائماً إلى هؤلاء الأطفال الجالسين في بيوتهم، كي لا يشعر بعضهم بأن البرنامج خاص بالمشتركين فيه وحدهم.
10. تعتبر أفلام الأطفال نافذة رئيسية تتيح الاتصال بالعالم الخارجي وفهمه ومع ذلك ينبغي أن تنتقي هذه الأفلام بعناية، بحيث لا يكون فيها ما يتعارض مع

[1] ميلود مراد، مرجع سابق، ص 60.

القيم والأفكار التي نسعى إلي غرسها في نفس الطفل، وأن يستبدل التعليق عليها بالأفكار والموضوعات المحلية.

11. أن أفلام العنف، واستخدام الأسلحة، والاعتداء على الآخرين، وكافة مظاهر العدوان المختلفة، تعد من أخطر المواد والبرامج التي توجه للطفل، أو تتاح له فرصة مشاهدتها (حتى في برامج الكبار)، كما أنه من الخطير أيضاً أن يشاهد الطفل أشخاصاً قريبين إلى القلب يرتكبون عملاً من أعمال العنف، لأن ذلك يبرر له ارتكاب تلك الأعمال وتحبيذ ذلك العنف ومشروعيته[1].

وعلى ذلك يصبح من الضروري تجنب عرض مظاهر العنف والإثارة والابتعاد عن الحركات الخطرة التي قد يقلدها الأطفال كالسكاكين والخناجر والمسدسات ،والجبال والقفز من النوافذ والطيران أو السباحة في الفضاء وتدمير الكواكب الأخرى والعالم المحيط بهم. غير أن تجنب مظاهر العنف والشر والعدوان لا ينبغي أن تتحول البرامج إلى "حصص" وعظ مباشر، أو أن تغالي في تصوير واقع عالم مثالي فالعالم المحيط بالطفل يشهد دفئاً وحناناً وخيراً، كما يشهد بعض مظاهر القسوة والشر وهناك دائماً الصراع بين الخير والشر، وعادة ما يكون الانتصار للخير في النهاية.

12. لا ينبغي بأي حال من الأحوال أن نعامل الطفل عندما نتوجه إليه من خلال برامجه على أنه "ساذج" أو نشعره بأنه يعاني من قصور في الفهم، فنقدم تفاهات تسخر من عقله أو تحط من نفسيته أو تفقده الثقة في ذاته، فالطفل يقدم دائماً على كل ما هو جديد، وكل ما يقدم له بذكاء وهو يرغب دائماً في اكتشاف المجهول، ولديه حب استطلاع شديد يولد عنده الرغبة الدائمة في الاكتشاف والمعرفة.

---

[1] ميلود مراد، مرجع سابق، ص 61.

13. لابد وأن نشعر الطفل بأنه "متفوق" على الشخصيات التي نقدمها إليه من خلال التمثيليات أو القصص لأنه عندما يرى شخصية في مثل سنة وظروفه أو اكبر منه قد وقعت في خطأ، أو عبرت بسذاجة عن شيء ما نجده يضحك من هذا الموقف لإحساسه بالتفوق، وبأنه أكثر ذكاء من هذه الشخصية، ومن هذا المنطلق أيضاً يمكن أن يجد الطفل المثل والقدوة في الشخصية عندما ينجح الكاتب أو المؤلف في رسمها وتصويرها بعناية بحيث يجعل منها نموذجاً يتعاطف معه الطفل ويحبه ويؤيد مواقفه ويتألم من أجله ويفرح لتفوقه أو انتصاره[1].

14. أن الطفل مولع بالأسئلة وينتظر دائماً الإجابة على كل سؤال يطرحه وهو مولع أيضاً بالحركة واللعب وهو يسمع ويقلد ويحب الضحك والمرح ويكره أن يكون موضع استهزاء أو سخرية ويغتبط عندما نعامله معاملة الكبار ومن ثم أن تكون برامجه تلبيه لذلك كله.

[1] ميلود مراد، مرجع سابق، ص 62.

المبحث الأول

مفهوم ونشأة وتطور الفضائية السودانية

اطلعت الباحثة على العديد من الآراء والأفكار التي تناولت مفهوم برامج الأطفال من قبل الباحثين في مجال الإعلام توردها على النحو التالي:

يذهب الدكتور صلاح محمد إبراهيم في مفهومه لبرامج الأطفال التلفزيونية؛ بأنها مجموعة الكتابات التي تنطلق من فكرة اللعب واللهو والمرح في شكل اسكتشات توجه إليهم من خلال الشاشة البلورية[1].

أما الدكتورة منى الحريري فترى أن مفهوم برامج الأطفال التلفزيونية، هي تلك البرامج التي تراعي فئاتهم العمرية ومكوناتهم الثقافية وعاداتهم وتقاليدهم المستمدة من البيئة التي يعشون فيها[2].

بينما ترى الدكتورة عواطف عبد الرحمن أستاذة الإعلام الدولي بالجامعات المصرية، أن مفهوم البرامج التلفزيونية هي تلك الأفكار التي يتم تحويلها على الورق ومن ثم في اسكربت بعكس شكل ومضمون حياتهم الثقافية والاجتماعية في كافة مناحي الحياة[3].

---

[1] صلاح محمد إبراهيم، الكتاب التلفزيوني للأطفال، الطبعة الأولى، الدار السودانية للكتب، الخرطوم 2001م، ص 18.

[2] منى الحريري، الإعلام التربوي بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة: 2008م، ص36.

[3] عواطف عبد الرحمن، إشكالية الإعلام التلفزيوني لأطفال الوطن العربي، الطبعة الأولى، مطبعة مريدي، القاهرة: 2012م، ص 40.

نشأة تلفزيون السودان

في عام 1962م قدم إلى الخرطوم من نيروبي ضابط بريطاني الجنسية متقاعد كان يعمل في السابق قائداً للقيادة الشرقية من قوة دفاع السودان أسمه سير قاي كامبل Sir. Guy Campll ونزل ضيفاً على وزارة الاستعلامات والعمل آنذاك التي كان وزيرها في ذلك الوقت اللواء محمد طلعت فريد وكان ضابطاً في القيادة الشرقية أيضاً تحت إشراف العقيد كامبل. ولم يكن سبب الزيارة معروفاً للعاملين في الوزارة التي كان يديرها الأستاذ عامر بشير فوراوي، وبعد الزيارة الأولى التي قام بها الزائر إلى مكتب الوزير اتضح أنه يعمل مع شركة تومسون البريطانية التي تمتلك جريدة التايمز اللندنية المشهورة وإنها تقوم ضمن استثماراتها الخارجية بإدارة محطة تلفزيونية تجارية في نيروبي وإن سيرقاي كامبل هو المشرف على هذا المشروع[1].

لقد عرض سيرقاي كامبل على اللواء طلعت فريد بحكم علاقته السابقة إقامة محطة تلفزيونية في الخرطوم شبيه بتلك التي أقيمت في نيروبي وأن تدار على أساس تجاري. وبعد حوار طويل تم الاتفاق على إنشاء محطة تلفزيون تجريبية ولمدة عام على أن يتقرر بعد ذلك تقويمها وتحديد مدى نجاحها أو فشلها. فإن كانت ناجحة يمكن التفاوض على قيام مشروع البث التلفزيوني التجاري على أساس جديد، وقد كلف الصاغ التاج حمد وكان وقتها مراقباً عاماً للإذاعة بتكوين لجنة من الإذاعيين الإشراف على هذا المشروع من الجانب السوداني لتنفيذ الاتفاق وكانت اللجنة برئاسة البروفسير علي محمد شمو وعضوية الأستاذ عبد العزيز الريح وحلمي إبراهيم ومحمد خوجلي صالحين. وقد رأت اللجنة بعد مشاورات عديدة أن بداية البث في السودان يجب أن تكون مختلفة عن الأسلوب الذي كان متبعاً في نيروبي حيث كانت البرامج المبعوثة كلها مستوردة وباللغة

---

[1] على محمد شمو، أساسيات الاتصال ومهاراته، منشورات جامعة السودان المفتوحة، الطبعة الأولى 2005م، ص 233.

الإنجليزية وليس من بينها أي برنامج محلي باللغة السواحلية على سبيل المثال أو برنامج موجه إلى الجمهور الكيني، وإن الجمهور المستهدف بالبرامج هو جمهور إنجليزي أو أوربي ناطق باللغة الإنجليزية، ومثل هذا النوع من البرمجة والمحتوى غير مقبول في السودان الذي يتمتع جمهوره ومواطنوه بلغة حية وتراث أصيل وثقافة عريضة لا ترضى أن تكون متلقية لبرامج لا تمت إلى واقعها ومجتمعها بصلة[1].

وفي يوم 12/13 من عام 1962م بدأ البث التجريبي للتلفزيون من فندق المسرح القومي بأمدرمان. وفي يوم 1963/5/24م تعرض مبنى المحطة إلى تلف بسبب هطول الأمطار، وتم إعادة تأهيل المحطة في يوم 1963/11/16م وعاودت المحطة إرسالها وانتظم في 1963/11/17م، ثم بعد ذلك قام التلفزيون بتوقيع اتفاقية مع الحكومة الألمانية بهدف إنشاء استديوهات، فأنشئ استديو B في ذلك الوقت ومساحة 72 متر مربع، واستديو شمو ومساحته 32 متر مربع وبه ثلاثة كاميرات مستعملة وجهاز تلي سينما به ماكينة عرض 16 ملم، وجهازان تسجيل، وحصل التلفزيون في نفس الوقت على عربة تلفزة كمنحة من الحكومة الألمانية تم بموجبها نقل الأحداث الخارجية من مواقعها. واستمر الإرسال التلفزيوني على هذه المحطة المؤقتة إلى أن تم تشييد المحطة الدائمة التي بدأت إرسالها على قناة واحدة ولمدة ثلاثة ساعات يومياً وعلى الهواء مباشرة وكانت البرامج من مجملها ذات طابع توجيهي وإرشادي، وكان الإرسال في هذه الفترة يغطي دائرة قطرها 25 كلم يستقبل حوالي 72 ألف نسمة 14% منهم يمثلون سكان العاصمة المثلثة في ذلك الوقت (الخرطوم – أم درمان – الخرطوم بحري). وكان عدد الأجهزة المستقبلة للإرسال حوالي 300 جهاز حصلت عليها وزارة العمل

[1] علي محمد شمو، أساسيات الاتصال ومهاراته، مصدر سابق، ص 234.

والاستعلامات كهدية من الحكومة المصرية، وكانت معظم الكوادر العاملة في التلفزيون من الإذاعة[1].

بلغت تكلفة التلفزيون في بدايته حوالي أربعمائة جنيه لتسيير البرامج، وكانت الوزارة تتحصل على رسوم رمزية من مالكي أجهزة الاستقبال. ومر التلفزيون في بدايته بثلاثة مراحل كانت على النحو التالي[2]:

1. مرحلة التأسيس والتأهيل من عام 1960 وحتى عام 1962م .
2. مرحلة البث المركزي وكانت من عام 1962م وحتى عام 1976م .
3. مرحلة البث الولائي (الإقليمي) وكانت في عام 1976م .

وبدأ التلفزيون الدخول إلى عالم السموات المفتوحة من خلال استخدام الأقمار الاصطناعية لأغراض البث المباشر وكان ذلك في عام 1983م عن طريق شبكات المايكوريف الأرضي المتصلة بالقمر الاصطناعي انتل سات، إلى أن ارتبط التلفزيون بخدمة القمر العربي عربسات وكان ذلك في عام 1985م، وأخيراً بدأ التلفزيون خدمة البث المباشر ضمن خدمة عربسات في 1995/6/30م وحتى الآن، وأخذ التلفزيون يشهد تطوراً ملحوظاً في أجهزته وبرامجه ومجالات أخرى.

---

[1] ياسين قرشي ياسين، جوانب من الهيمة الاتصالية ، من محطات التلفزة العربية، رسالة مجاستير مقدمة إلى كلية الإعلام بجامعة أم درمان الإسلامية في العام 2007م، غير منشورة.

[2] المصدر السابق.

نشأة برامج الأطفال بتلفزيون السودان:

بدأ إنتاج برامج الأطفال بتلفزيون السودان مع بداية البث التلفزيوني في العام 1963م، وكانت الأستاذة عفاف صفوت أول معد ومقدم لبرامج الأطفال التلفزيونية وشاركها في التقديم كل من الأساتذة الفكي عبد الرحمن ومحمود الصباغ الشهير بالجد شعبان. إلى أن تولت الأستاذة صفية الأمين والمعروفة بماما صفية وأسند الإخراج إلى محمد حسين وقد تعاون معها عدد من المعدين بالإذاعة السودانية، ونجد أن الإذاعة السودانية سبقت التلفزيون في تقديم برامج الأطفال تحت اسم " ركن الأطفال" وظهر ذلك جلياً في إتباع الفكرة والأسلوب والتقديم للعديد من البرامج التلفزيونية التي قدمها التلفزيون لأطفال السودان، ويرجع ذلك التأثير لتجربة هؤلاء وخبرتهم التي بدأت في الإذاعة السودانية[1].

وتنوعت برامج التلفزيون وتعددت وكانت تهدف إلى عكس البيئة السودانية والثقافية والاجتماعية والسياسية والتشجيع على التنمية بكافة فروعها بالتركيز على الاهتمام بالطفل لذلك تم إنتاج عدد من البرامج التي تهتم بشريحة الأطفال نحو البرامج الفئوية " المراحل العمرية " والبرامج التربوية بالإضافة إلى الحصص المدرسية والتي إنضم إليها عدد من الأساتذة الذين يعمل أغلبهم بوزارة التربية والتعليم ومدرستين بالمرحلة الإبتدائية آنذاك ومن هؤلاء المدرسين الأستاذ عوض حاج حامد الذي كان يتولى من داخل برنامج " جنة الأطفال" في فترة السبعينيات والذي كان يبث في يوم الجمعة من كل أسبوع تقديم بعض الفقرات مثل " كريق النور" و" من المكتبة" وكذلك انضم إلى البرنامج كل من الأساتذة الشاعر والملحن قاسم الحاج وعبد العزيز عبد اللطيف وتلحين أناشيد الأطفال، فيما أوكلت عملية اللذان كانا يتولان.

---

[1] راضية عبدالرحمن علي سليمان، أهمية الفكرة في إنتاج البرنامج التلفزيوني ، رسالة ماجستير، مصدر سابق غير منشور، ص 38.

الإخراج إلى الأستاذ فاروق سليمان، وقد استمر برنامج جنة الأطفال لأكثر من خمسة عشر عاماً في خارطة البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال السودانية[1].

أشكال برامج الأطفال في تلفزيون السودان:

اتخذت برامج الأطفال منذ بدايتها المنهج المدرسي مرجعاً لها في إعداد وتقديم المادة التلفزيونية الموجهة للأطفال ويرجع ذلك الاهامام التربوي والإرشادي والتوجيهي والتعليمي، ويعود ذلك الإسلوب إلى أن الفريق الذي كان يقوم بعملية الإعداد والتقديم حلهم من المدرسين المهتمين بعملية التنشئة الاجتماعية للأطفال. ومن أهم الأشكال التي تم استخدامها في تقديم برامج الأطفال التلفزيونية الأشكال التالية:

وترى راضية عبد الرحمن سليمان مدير قطاع برامج الأطفال بتلفزيون السودان. إن أشكال برامج الأطفال تمثلت في العرائس باعتبارها شكل عالمي جميل وجاذب له فنياته المختلفة وأنواعه المتعددة وهو من ضمن الأشكال البرامجية التي تجذب الطفل، حيث يتم من خلاله إيصال كافة الرسائل التي تتصل بالتربية والتثقيف. وتقول أن شكل برنامج العرائس غير مستخدم بالطريقة العلمية المتعارف عليها نسبة لضعف الإمكانات وتقصد بذلك التكلفة المتعلة بعملية التصميم بالرغم من وجود النص الجيد بالإضافة إلى توافر كافة عناصر الإنتاج[2].

فيما يرى محمد عبد العزيز جبورة، وهو منتج ببرنامج جنة الأطفال بتلفزيون السودان أن أنسب الأشكال البرامجية المقدمة للأطفال بالتلفزيون هي برامج المسابقات والتي تحتوي على الإثارة والخيال والبحث والمعلومات وروح التنافس، إلا أنها غير مستخدمة كبرنامج قائم بذاته وإنما يتم انتاجها أحياناً ضمن برنامج جنة

---

[1] راضية عبدالرحمن علي سليمان، أهمية الفكرة في إنتاج البرنامج التلفزيوني ، رسالة ماجستير، مصدر سابق غير منشور، ص 40.

[2] مقابلة مع راضية عبدالرحمن علي سليمان، مدير قطاع برامج الأطفال بتلفزيون السودان في يوم الأربعاء الموافق 2013/12/11م الساعة الواحدة ظهراً بمباني تلفزيون السودان .

الأطفال ويرجع ذلك للكلفة العالية للجوائز والديكور المناسب بالإضافة إلى الكلفة التقنية المستخدمة لتصميم أسئلة المسابقات[1].

بينما يذهب جراهام أحمد بريمة وهو مخرج ببرنامج جنة الأطفال سابقاً ومتخصص في دراسة الدراما، إلى أن أنسب الأشكال البرامجية التي تناسب أطفال السودان في زمن التكنولوجيا والتطور الهائل الذي شهدته عملية إنتاج برامج الأطفال التلفزيونية هي الأشكال التي تعتمد على الرسوم المتحركة والدراما المبنية على فكرة الكارتون[2].

معوقات إنتاج برامج الأطفال بتلفزيون السودان:

هناك العديد من المعوقات والتي ذهب إليها الخبراء والمختصين والتي تعترض إنتاج برامج الأطفال بتلفزيون السودان وفقاً لآرائهم وجاءت على النحو التالي:

- ترى الأستاذة راضية عبد الرحمن مدير قطاع إنتاج برامج الأطفال بتلفزيون السودان أنها تتمثل في الآتي[3]:

1. الإدارة: وهي عدم فهم واستيعاب احتياجات برامج الأطفال وفقاً للسياسة الإعلامية للتلفزيون.
2. الإنتاج: برامج الأطفال ذات كلفة عالية في الإنتاج نسبة لخصوصية الطفل والتنوع في برامجه، وتوجد أشكال برامجية متعددة تدخل ضمن الإنتاج عالي التكلفة مثال لذلك أفلام الكارتون – الأغنية المصورة – العرائس – الدراما – الأوبريت.

---

[1] مقابلة مع محمد عبد العزيز جبورة، منتج برنامج جنة الأطفال بتلفزيون السودان، في يوم الأربعاء الموافق 2013/12/11م الساعة الواحدة ظهراً بمباني تلفزيون السودان.

[2] مقابلة مع جراهام أحمد بريمة، مخرج سابق ببرنامج جنة الأطفال بتلفزيون السودان، في يوم الأربعاء الموافق 2013/12/11م الساعة الواحدة ظهراً بمباني تلفزيون السودان.

[3] مقابلة مع راضية عبدالرحمن علي سليمان، مدير قطاع برامج الأطفال بتلفزيون السودان في يوم الأربعاء الموافق 2013/12/11م الساعة الواحدة ظهراً بمباني تلفزيون السودان .

3. الكادر البشري المؤهل المتفرغ: وتعنى بذلك التخصص في إنتاج برامج الأطفال التلفزيونية.
4. أوقات البث: لا تحظى برامج الأطفال من حيث توقيت بثها في الخارطة البرامجية العامة بوقت مدروس ويرجع ذلك إلى عدم إشراك الأطفال فيما يقدم إليهم من برامج من حيث زمن بثها. ويذهب محمد عبد العزيز جبورة وهو منتج برنامج جنة الأطفال إلى أن المعوقات التي تعترض إنتاج برامج الأطفال في تلفزيون السودان تتلخص في الآتي[1]:

أ- الفهم الإداري للقائمين على أمر القناة والذين يتعاملون مع برامج الأطفال كمكمل لزمن الخارطة البرامجية لسد النقص في أغلب الأحوال حيث تفتقد هذه الإدارات إلى الطبيعة المكونة لشخصية الطفل والرؤية الثاقبة لمستقبله.

ب- الإمكانات المادية الضعيفة التي توفرها إدارة القناة نحو إنتاج برامج الأطفال.

ت- عدم تأهيل فرق العمل الخاصة ببرامج الأطفال في الداخل والخارج.

ث- عدم مشاركة المؤسسات المعنية بالأطفال بصورة خاصة في إعداد البرامج التلفزيونية للأطفال وخاصة في عملية التنسيق مثال ذلك وزارة التربية والتعليم – المجلس القومي لرعاية الطفولة – شرطة حماية الأسرة والطفل، كل هذه المؤسسات لا يوجد تعاون بينها وبين التلفزيون من الناحية المهنية لتقديم برامج هادفة للطفل.

فيما يرى جراهام أحمد بريمة وهو مخرج سابق لبرامج الأطفال بتلفزيون السودان أن المعوقات التي تعترض إنتاج برامج الأطفال بتلفزيون السودان ترجع إلى الآتي[2]:

---

[1] مقابلة مع محمد عبد العزيز جبورة، منتج برنامج جنة الأطفال بتلفزيون السودان، في يوم الأربعاء الموافق 2013/12/11م الساعة الواحدة ظهراً بمباني تلفزيون السودان.

[2] مقابلة مع جراهام أحمد بريمة، مخرج سابق ببرنامج جنة الأطفال بتلفزيون السودان، في يوم الأربعاء الموافق 2013/12/11م الساعة الواحدة ظهراً بمباني تلفزيون السودان.

1/ الإنتاج: أنه لكي تنتج برامج ناجحة ومقنعة لابد أن يكون هناك تمويل مالي كبير.

2/ الكادر العامل في برامج الأطفال:

إن من يعملون في إنتاج برامج الأطفال بالتلفزيون غير مبدعين ونجد كذلك أن غالبية المنتجين لبرامج الأطفال في الفضائيات الأخرى متخصصين ودارسين لعلم النفس الموجهة للأطفال.

3/ إن من معوقات إخراج برامج الأطفال بالتلفزيون، أن الوسائل الإنتاجية للبرامج تفتقر للتقنية وأن تناول الموضعات الموجهة للأطفال غير مواكبة.

وترى الباحثة من خلال مشاركتها في مؤتمر الطفل وقضايا الإعلام، والذي أقامته وزارة التوجيه والتنمية الاجتماعية، ومجلس رعاية الطفولة بولاية الخرطوم، ومنظمة طفل الحرب الهولندية والذي عقد في يوم السبت الموافق 23/ نوفمبر من العام 2013م لقصر الشباب والأطفال بمناسبة اليوم العالمي للطفل، وذلك باعتبارها مدير لإحدى وسائل الإعلام وهي راديو الطبية. أن معوقات إنتاج برامج الأطفال بتلفزيون السودان وفقاً لما ذهب إليه الأطفال المشاركون في المؤتمر أن هذه المعوقات تتمثل في الآتي:

1. أن الإعلام لا يهتم بقضيا الأطفال ومناقشتها بصورة علمية بالرغم من أنهم يشلكون 40% من المجتمع السوداني.
2. الإعلام السوداني لا يتذكر الأطفال إلا في المناسبات الخاصة بهم ويكون التركيز على خطاب الجهات المسئولة دون التركيز على ما يود الأطفال إيصاله.
3. إن وسائل الإعلام السودانية تتناول قضايا الأطفال بشكل عرضي غير متخصص بشكل عميق خاصة إذا كانت هذه المشاكل تؤثر على مستقبلهم.

حيث كانت الفقرات التي شارك بها الأطفال في هذا المؤتمر تناولت مجمل القضايا الآتية:

1. لماذا لا يهتم الإعلام بالطفل.
2. دور الإعلام تجاه الطفل.
3. لقاء تلفزيوني المراكز الصديقة للأطفال.
4. دراما - الأطفال المقيمين والعاملين بالشارع " المشردين".
5. لقاء تلفزيوني – لمجموعة الأطفال ذي الإعاقة.
6. فقرة غنائية – مجموعة الأطفال ذوي الإعاقة.
7. مسابقة معلومات الطفولة.
8. نقاش مفتوح من الأطفال المشاركين بالمؤتمر.

التطور الفني والهندسي لتلفزيون السودان:

بدأت الفضائية السودانية بثها بساعات مسائية محددة بلغت في مجملها سبعة ساعات، سيطرت عليها المادة الأجنبية والتي جاءت على حساب المواد المحلية كالثقافة التربوية وبشكل غاب فيه التوجه الاستراتيجي. وظل التلفزيون يعمل بالاستديو المؤقت حتى افتتاح استديو البرامج الريفية في يوم 1976/1/18م وبقوة إرسال بلغت خمسة كيلو واط مما أدى ذلك إلى تحسن قوة الإرسال التي وصلت إلى ضواحي الخرطوم فشملت مناطق الجيلي شمال أم درمان وجبل أولياء والقطينة جنوب الخرطوم. وفي الثمانينات تم إنشاء هيئة قومية للإذاعة والتلفزيون وكان ذلك في ظل حكومة المشير جعفر محمد نميري، وجاءت ثورة الانقاذ الوطني في العام 1991م وقامت بفصل الجهازيين لتكون لكل جهاز هيئة مستقلة بذاتها، وكانت تلك البداية الحقيقية لمواجهة المشاكل الفنية وفي 1995/6/30م تم افتتاح محطة الأقمار الاصطناعية الأولى والثانية وبذلك تمكن التلفزيون من نقل الإرسال خارج السودان لاسماع الدول صوت الوطن. وفي نوفمبر من عام 1997م تم توسيع نطاق البث عالمياً لتغطية أوربا وشمال إفريقيا ضمن حزمة عربسات العاملة مع يوتلسات. أما في المجال الهندسي فقد ظل التلفزيون لسنوات طويلة يعاني من أجهزة إرسال ومياكرويف ومحطات أقمار أصبحت متهالكة واستديوهات ينقصها التأهيل وقلة الكاميرات وضعف أجهزة الفيدويو مما نتج عن ذلك تقلص مساحة البث إلى حوالي 30% بسبب ضعف الميزانية وعدم اهتمام الدولة بالإعلام[1].

[1] ياسين قرشي ياسين، جوانب من الهيمة الاتصالية ، من محطات التلفزة العربية، رسالة مجاستير، مصدر سابق، غير منشور.

المفهوم:

هي برامج جماهيرية تحتوى على فقرات متعددة علمية وأدبية وتربوية ورياضية وحكايات تروى بواسطة راوي، وأناشيد ومواهب ومسابقات وهدايا، لتشكل ملامح أطفال السودان شكلاً ومضموناً [1].

ويرى جراهام أحمد بريمة أن مفهوم برامج الأطفال بتلفزيون السودان أن تنقسم إلى ناحيتين. الناحية الأولى المضمون والذي يخدم أغراض تربوية تهم الطفل والأسرة باعتبار أن الأطفال يكتسبون المهارة والمعرفة بالتقليد والمحاكاة بالإضافة إلى أن المضمون يعمل على بث رسائل تكون وفقاً لما يحبه الأطفال والواقع الذي يعيشون فيه. وإن أي مضمون يراد إيصاله للطفل يجب أن يستصحب معه ثلاثة أشياء مهمة هي كالآتي:

أ. الموسيقى: لأن الأطفال تستهويهم النغمات التي تصدرها الآلات الموسيقية وتحرك دواخلهم.

ب. الحركة: باعتبارأن الطفل بطبعه نشطة وحركته كثيرة وبالتالي يجب أن نتعامل معه وفق إيقاعه السريع[2].

ويقول محمد عبد العزيز جبورة حول مفهوم برامج الأطفال بتلفزيون السودان، هي برامج تربوية تعليمية تعنى بتربية وتنشأة الطفل السوداني تنشأة سليمة قائمة على أسس إسلامية وعادات وتقاليد سودانية أصيلة تبني شخصية الطفل ويكون مشبعاً من خلالها بالروح الوطنية لمجابهة الثقافات الوافدة.

---

[1] راضية عبد الرحمن علي سليمان، أهمية الفكرة في إنتاج البرنامج التلفزيوني، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الجزيرة، معهد إسلام المعرفة، في العام2003م ، ص38 مصدر غير منشور.

[2] مقابلة مع جراهام أحمد بريمة، مخرج سابق لبرنامج جنة الأطفال بتلفزيون السودان، في يوم الأربعاء الموافق 2013/12/11م ، الساعة الواحدة ظهراً ، بمباني تلفزيون السودان.

المبحث الثانى
إجراءات الدراسة الميدانية

تناولت الباحثة في هذا المبحث وصفا للخطوات والإجراءات المنهجية التي اتبعتها في الدراسة والمتعلقة ببرامج الأطفال التلفزيونية ودورها فى تربية وتثقيف الطفل من خلال الفضائية السودانية كدراسة وصفية مسحية على المهتمين ببرامج الأطفال , وفيما يلي تستعرض الباحثة الخطوات والإجراءات المنهجية التي اتبعت في هذا البحث

مجتمع الدراسة:

المجتمع يعني مفردات الظاهرة موضوع الدراسة ويمثل مجتمع هذه الدراسة من اربعه مجموعات هي القائمين على رياض الأطفال من خريجي كلية التربية وعلماء النفس الاجتماعي وأولياء الامور بالإضافة إلى القائمين على إنتاج برامج الأطفال في الفضائية السودانية. ولم تتمكن الباحثة من الحصر الشامل لهذا المجتمع

يتكون مجتمع الدراسة من القائمين على برامج الأطفال بتلفزيون السودان والمشرفين التربويين على رياض الأطفال بالاضافه إلى أولياء أمورهم لم تتمكن الباحثة من الحصر الشامل لهذاالمجتمع , حيث اختارت الباحثة عينة عشوائية بسيطة لكونها تتناسب وموضوع الدراسة

اختيار العينة:

اختارت الباحثة عينة نوعية شملت الخبراء المختصين والإعلاميين من المهنيين في مجال إنتاج برامج الأطفال إعداداً وتقديماً وإخراجاً بالإضافة إلى القائمين على دور رياض الأطفال وأولياء أمورهم وبلغ مجموع أفراد العينة (60) مفردة،15 مفردة لكل مجموعه وبعد جمع البيانات من المبحوثين حصلت الباحثه على 51 استمارة مثلت نسبة من افراد العينة وترى الباحثه ان العدد كاف لاجراء التحليل

أدوات جمع البيانات:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى وقامت الباحثة باختيار الاستبيان كأداة لجمع المعلومات وتوزيعه على أفراد العينة بعد التأكد من صلاحية الأداة المتعلقة بموضوع الدراسة بالاضافه إلى أدوات الملاحظة والمقابلة

الاستبيان :

يعرف الاستبيان بأنه مجموعه الأسئلة التي تتم الإجابة عنها من قبل المبحوثين كوسيلة مفيدة في جمع البيانات .

وقد استغرق إعداد صحيفة الاستبيان واختيارها مدة زمنية استطاعت الباحثة خلالها إن تحدد نوعية وكمية المعلومات المطلوبة . وقد استعانت الباحثة في دراستها بالقائمين على رياض الأطفال بمحليات ولاية الخرطوم ,حيث قامت بتوزيع 15 استمارة استبيان بواقع خمسة استمارات لكل من مجليات الخرطوم ,أم درمان ,بحرى ,امبدة ,جبل أولياء ,شرق النيل ,وبواقع خمسةعشرة استمارات للقائمين على إعداد برامج الأطفال بالفضائية السودانية من معدين ومخرجين ومنتجين ومقدمين وفنيين ,وبواقع 15 استمارة لأولياء أمور تلاميذ رياض الأطفال وبواقع خمسة عشرة لخبراء ومختصين في برامج الأطفال

وتضمنت أسئلة الاستمارة ثلاثة محاور :

أ. المحور الأول كان حول البيانات الشخصية

ب.المحور الثانى كان حول الأسئلة العامة

ج.المحور الثالث كان حول الأسئلة المفتوحة

بالإضافة إلى مقابلات شخصية أجرتها الباحثة مع القائمين علي برامج الأطفال بالفضائية السودانية

تحليل البيانات

استخدمت الباحثة برنامج التحليل الإحصائي (spss) لمعالجة البيانات إحصائيا .

اما الأسلوب المستخدم في تحليل البيانات هو التكرار والنسب المئوية لإجابات المبحوثين

المبحث الثالث

عرض ومناقشة النتائج

نتائج الاستبيان:

جدول (1) يوضح النوع

فئات النوع	التكرار	النسبة %
ذكر	22	43.1
أنثى	29	56.9
المجموع	51	100.0

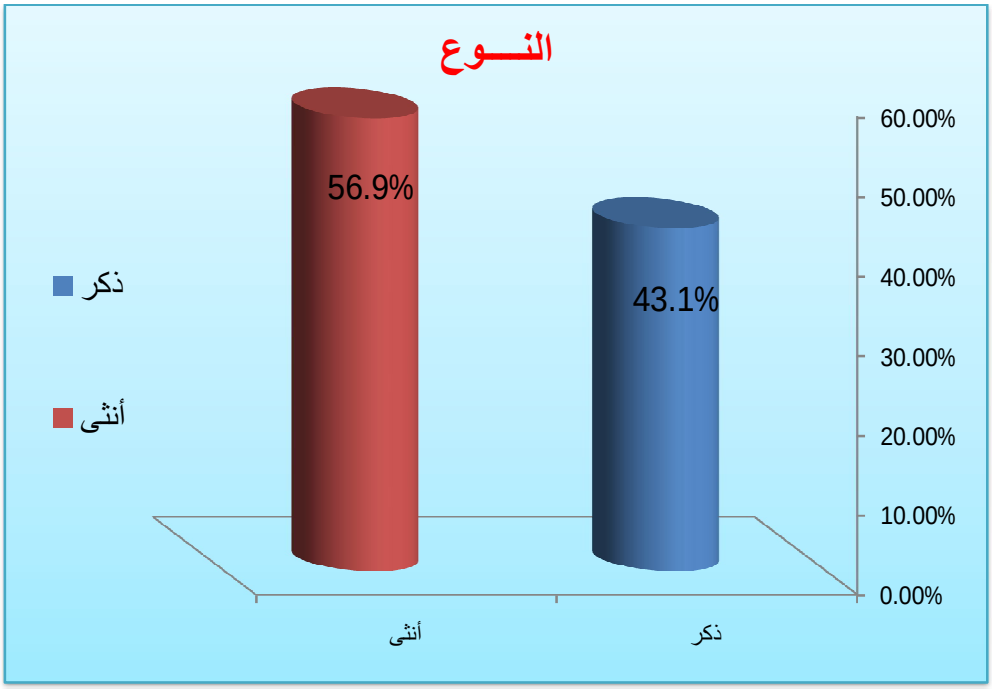

يوضح الجدول والشكل أعلاه نوع أفراد العينة، ومنه يلاحظ أن 43.1% من الذكور، بينما نسبة الإناث 56.9%. ويلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة الأناث كانت هي أعلى وترجع الباحثة ذلك إلى الاستجابة العالية من قبل الإناث لاستمارة البحث.

جدول (2) يوضح العمر

الفئات العمرية	التكرار	النسبة %
أقل من 30 سنة	11	21.6
31 – 40 سنة	26	51.0
41 – 50 سنة	7	13.7
أكثر من 50 سنة	7	13.7
المجموع	51	100.0

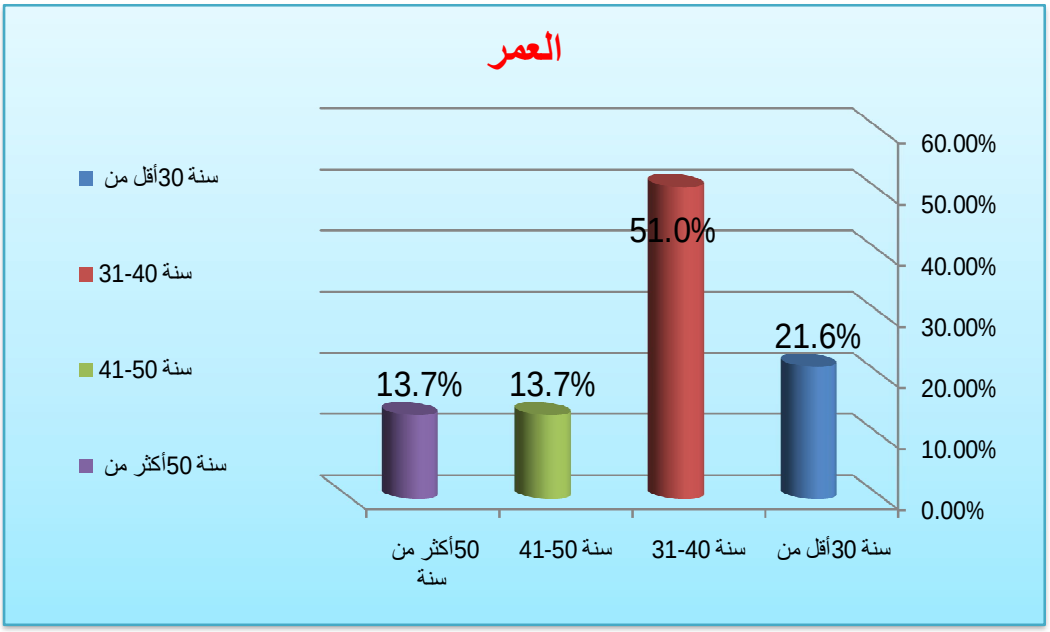

من الجدول والشكل أعلاه يلاحظ أن نسبة الفئة العمرية (أقل من 30 سنة) 21.6%، والفئة (31 – 40 سنة) 51.0%، بينما الفئة العمرية (41 – 50 سنة) 13.7%، ومن هم (أكثر من 50 سنة) 13.7%. ويلاحظ من الجدول أعلاه أن الفئة العمرية 31- 40 سنة هي النسبة الأعلى وترجع الباحثة ذلك إلى أن هذه النسبة دائماً ما تكون من شريحة المتزوجين وهي مؤشر طبيعي لدراسة الأطفال.

جدول (3) يوضح المؤهل الأكاديمي لأفراد العينة

فئات المؤهل الأكاديمي	التكرار	النسبة %
ثانوي	4	7.8
جامعي	34	66.7
فوق الجامعي	13	25.5
المجموع	51	100.0

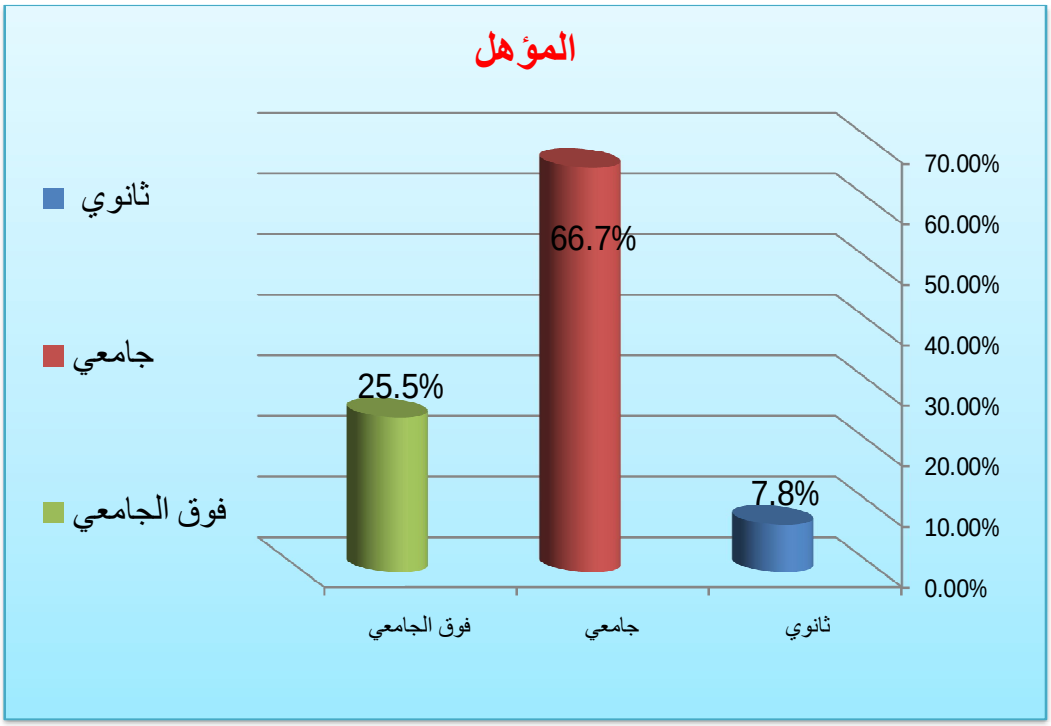

يتضح من الجدول والشكل أعلاه أن نسبة أفراد العينة في المستوى التعليمي الثانوي 7.6% ، بينما الجامعي 66.7%، وفوق الجامعي 25.5% . يلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة الجامعين هي الأكبر للمبحوثين وترجع الباحثة ان العينة التى تم اعتمادها هي عينة مختارة من اخصائين وخبراء ذوي مستوى متقدم

جدول (4) يوضح آراء أفراد العينة حول عوامل تنشئة برامج الأطفال

تعتبر برامج الأطفال من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية	التكرار	النسبة %
لا أوافق بشدة	21	41.2
لا أوافق	23	45.1
محايد	5	9.8
أوافق	2	3.9
المجموع	51	100.0

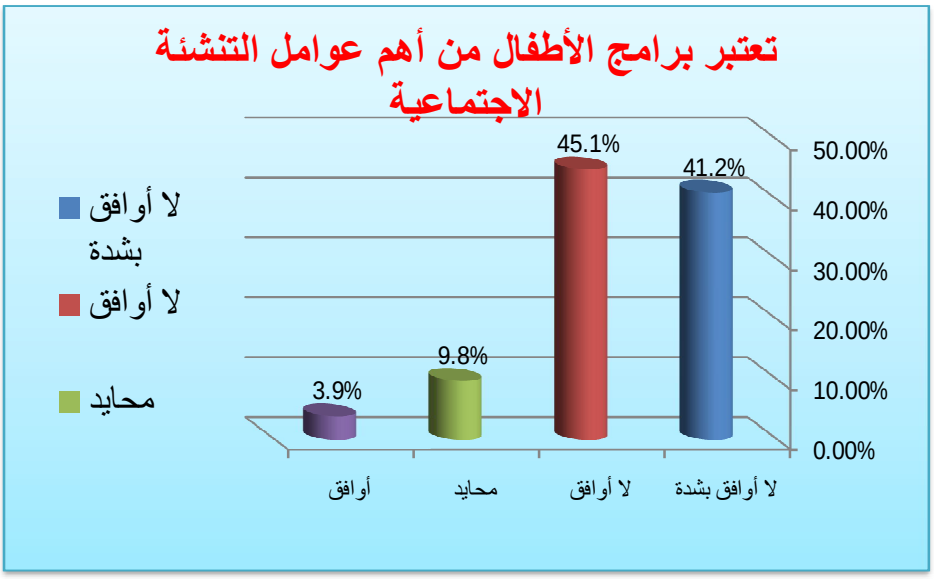

يوضح الجدول والشكل اعلاه الى اى مدي تعتبر برامج الأطفال من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية فأجاب 41.2% أنهم لا يوافقون بشدة على ذلك، و45.1% قالوا إنهم لا يوافقون، و9.8% محايدون، فيما قال 3.9% إنهم يوافقون على الفرضية. يوضح آراء أفراد العينة حول عوامل تنشئة برامج الأطفال، نجد أن نسبة الذين لا يوافقون على أن برامج الأطفال من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية هي الأكبر، وترجع الباحثة ذلك من خلال خبرتها في إعداد برامج الأطفال لفضائية الجزيرة بقطر والفضائية السودانية إلى ضعف مستوى البرامج المقدمة للأطفال السودانيين.

جدول (5) يوضح اكتساب القيم الحميدة

تسهم برامج الأطفال في إكساب الطفل القيم الحميدة	التكرار	النسبة %
لا أوافق بشدة	17	33.3
لا أوافق	23	45.1
محايد	11	21.6
المجموع	51	%100

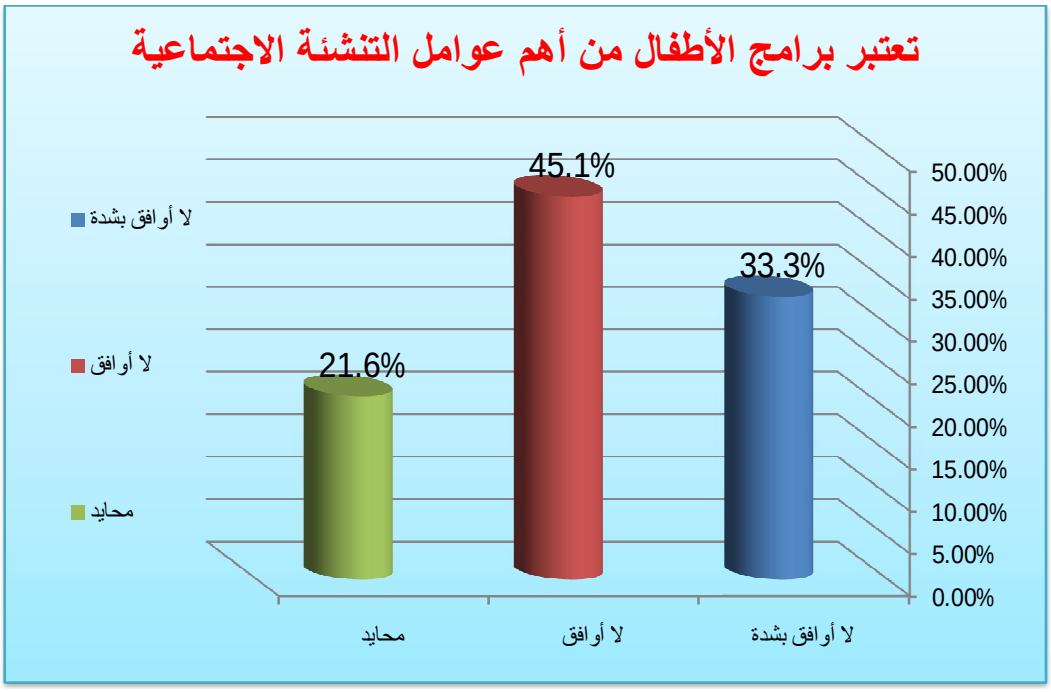

يوضح الجدول والشكل اعلاه أن برامج الأطفال تسهم في إكساب الطفل القيم الحميدة فقال 33.3% أنهم لا يوافقون بشدة على ذلك، بينما 45.1% قالوا إنهم لا يوافقون، وذكر 21.6% أنهم محايدون.

يوضح اكتساب القيم الحميدة يلاحظ من الجدول أعلاه أن الذين قالوا أنهم لا يوافقون كانت هي الأعلى، وترجع الباحثة ذلك الأمر إلى أن إعداد وإنتاج برامج الأطفال بالفضائية السودانية لا يقوم باشراك الأطفال فيما يقدم إليهم من برامج.

جدول (6) يوضح التواصل بين الأجيال

تعمل برامج الأطفال على مد روح التواصل بين الأجيال	التكرار	النسبة %
لا أوافق بشدة	13	25.5
لا أوافق	22	43.1
محايد	9	17.6
أوافق	7	13.7
المجموع	51	100.0

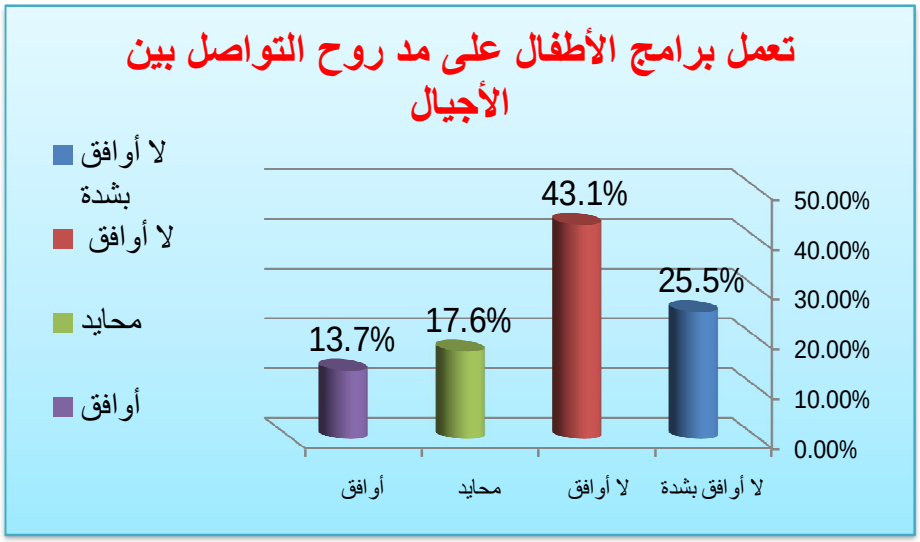

يوضح الجدول والشكل اعلاه ان برامج الأطفال تعمل على مد روح التواصل بين الأجيال، فأجاب 25.5% أنهم لا يوافقون بشدة على ذلك، و43.1% قالوا إنهم لا يوافقون، و17.6% محايدون، فيما قال 13.7% إنهم يوافقون على هذه الفرضية.

ونلحظ ان نسبة الذين لا يوافقون على أن برامج الأطفال لا تعمل على مد روح التواصل بين الأجيال عن الأعلى وترجع الباحثة ذلك إلى عدم وجود إستراتيجية إعلامية من قبل إدارة برامج الأطفال بالفضائية السودانية للتواصل الإعلامي بين الأجيال المستهدفة.

جدول (7) يوضح تعزيز القيم الاجتماعية

تعزز برامج الأطفال القيم الاجتماعية المتعارف عليها	التكرار	النسبة %
لا أوافق بشدة	15	29.4
لا أوافق	23	45.1
محايد	9	17.6
أوافق	4	7.8
المجموع	51	100.0

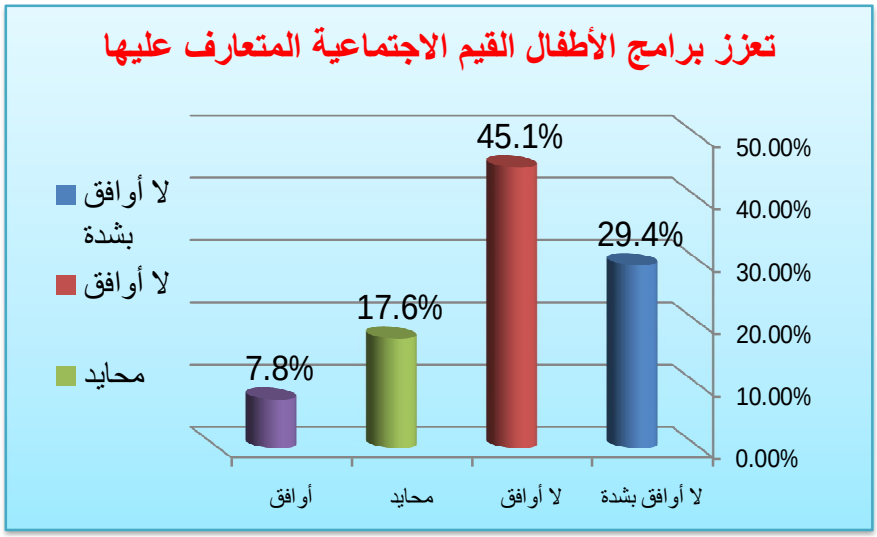

يوضح الجدول والشكل اعلاه إن برامج الأطفال تعزز القيم الاجتماعية المتعارف عليها، فقال 29.4% إنهم لا يوافقون بشدة على ذلك ، فيما قال 45.1% إنهم لا يوافقون، وهناك 17.6% محايدون، فيما 7.8% يوافقون على الفرضية. ونجد أن نسبة الذين لا يوافقون على أن برامج الأطفال تعمل على تعزيز القيم الاجتماعية بين الأطفال السودانيين وترى الباحثة ان السياسات الإعلامية بالتلفزيون هي التي تتحكم في مخرجات الخارطة البرامجية وفقاً لطبيعة الأحداث.

جدول (8) يوضح التوعية بمخاطر العادات الضارة

تلعب برامج الأطفال دوراً بارزاً في توعية الأطفال بمخاطر العادات الضارة	التكرار	النسبة %
لا أوافق بشدة	20	39.2
لا أوافق	21	41.2
محايد	4	7.8
أوافق	5	9.8
أوافق بشدة	1	2.0
المجموع	51	100.0

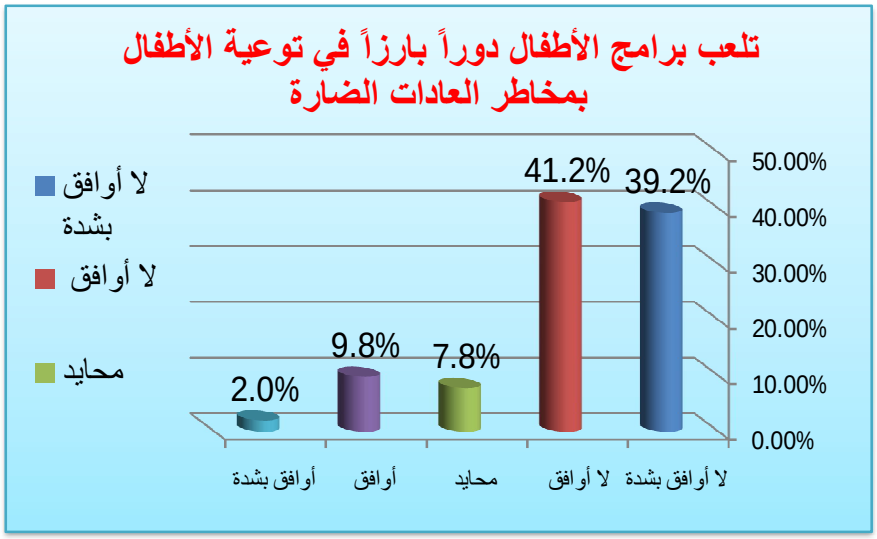

يوضح الجدول والشكل اعلاهأن برامج الأطفال تلعب دوراً بارزاً في توعية الأطفال بمخاطر العادات الضارة فقال 39.2% إنهم لا أوافق بشدة، وذكر 41.2% أنهم لا يوافقون، و7.8% محايدون، بينما 9.8% يوافقون، وقال 2.0% إنهم يوافقون بشدة على الفرضية. وتشير هذه النتيجة من قبل الذين يوافقون بشدة والذين لا يوافقن أن برامج الأطفال بالفضائية السوداني لا تلعب دوراً في توعية الأطفال بالمخاطر التي تحدق بهم وترجع الباحثة ذلك إلى عدم وضوح الهدف والرسالة من مخرجات البرنامج الموجه إليهم الناتج عن البيئة التي يعيشون فيها.

جدول (9) يوضح عملية النمو النفسي والجسدي للطفل

تسهم برامج الأطفال بفاعلية في عملية النمو النفسي والجسدي للطفل	التكرار	النسبة %
لا أوافق بشدة	16	31.4
لا أوافق	22	43.1
محايد	10	19.6
أوافق	2	3.9
أوافق بشدة	1	2.0
المجموع	51	100.0

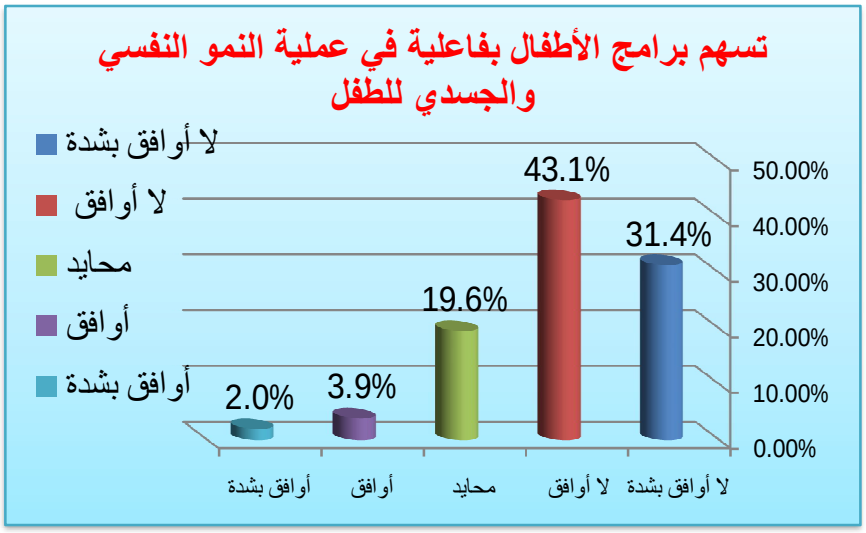

يوضح الجدول والشكل اعلاه أن برامج الأطفال تسهم بفاعلية في عملية النمو النفسي والجسدي للطفل، فقال 31.4% إنهم لا يوافقون بشدة، وقال 43.1% لا يوافقون، فيما قال 19.6% إنهم محايدون، و 3.9% يوافقون على الفرضية، بينما 2.0% يوافقون بشدة عليها.

وترجع الباحثة ذلك إلى ضعف مستوى الأخراج لبرامج الأطفال.

جدول (10) يوضح غرس روح الوطنية عند الأطفال

تغرس برامج الأطفال روح الوطنية عند الطفل	التكرار	النسبة %
لا أوافق بشدة	19	37.3
لا أوافق	14	27.5
محايد	13	25.5
أوافق	5	9.8
المجموع	51	100.0

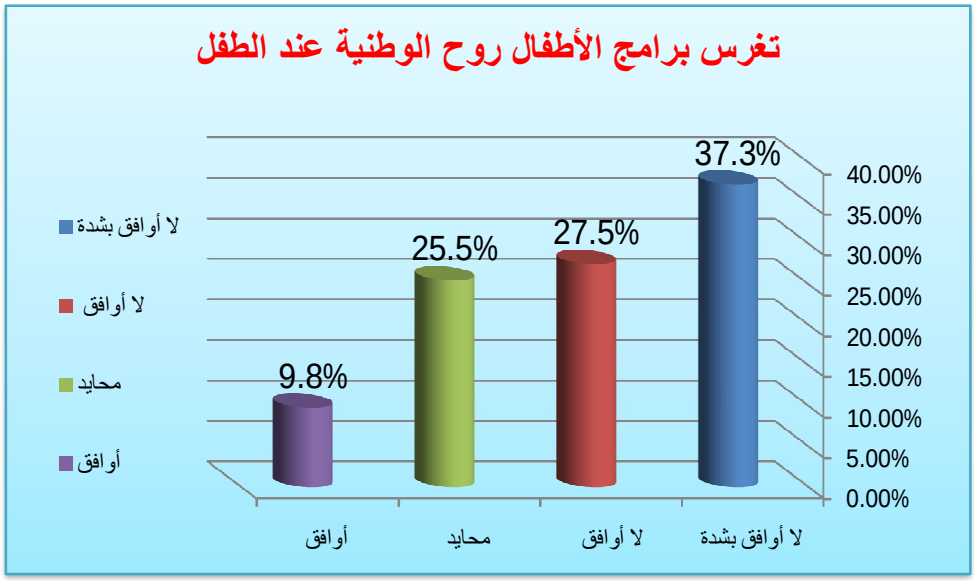

يوضح الجدول والشكل اعلاه إن برامج الأطفال تغرس روح الوطنية عند الطفل، فلم يوافق عليها بشدة 37.3%، ولم يوافق عليها 27.5% ، ومن قالوا إنهم محايدون 25.5%، وهناك 9.8% يوافقون على الفرضية.

وهذا مؤشر واضح من قبل المبحوثين لضعف مضمون محتوى الرسالة الوطنية الموجهة للطفل.

جدول (11) يوضح مدى إسهام برامج الأطفال في تنمية المهارات اللغوية عندهم

تسهم برامج الأطفال في تنمية المهارات اللغوية للطفل	التكرار	النسبة %
لا أوافق بشدة	31	60.8
لا أوافق	17	33.3
محايد	2	3.9
أوافق	1	2.0
المجموع	51	100.0

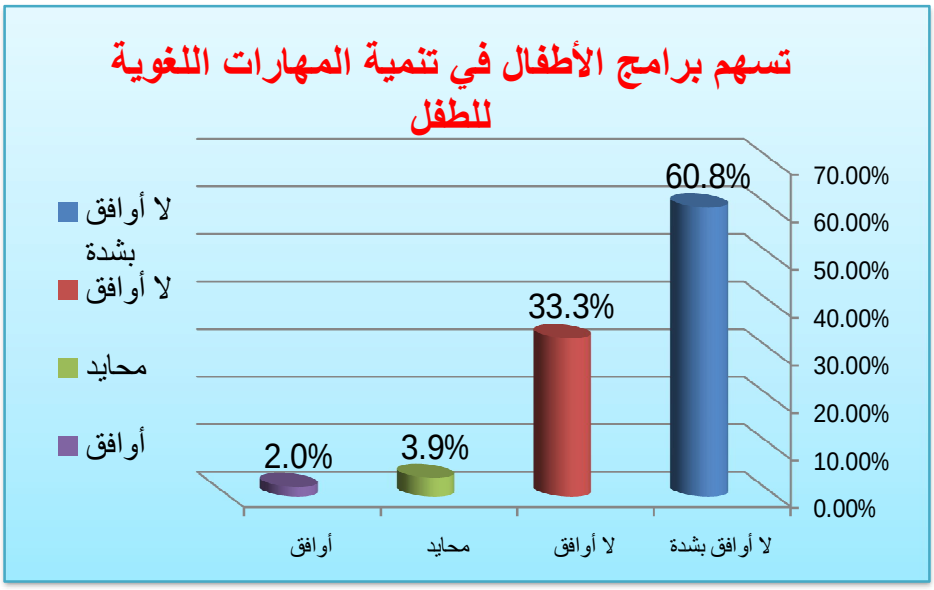

يوضح الجدول والشكل اعلاه أن برامج الأطفال تسهم في تنمية المهارات اللغوية للطفل، فلم يوافق عليها بشدة 60.8% ، وكذلك لم يوافق 33.3% ، بينما 3.9% محايدون ، وقال 2.0% إنهم يوافقون على الفرضية. ونجد أن غالبية أفراد العينة بدون أن هذه البرامج لا تسهم في تنمية مهارات اللغة لأطفالهم وترجع الباحثة ذلك إلى عدم اعتماد التخطيط البرامجي للأطفال حسب فئاتهم العمرية.

جدول (12) يوضح خصوصية التخطيط لبرامج الأطفال

يراعي القائمون على برامج الأطفال خصوصية الطفل عند التخطيط البرمجي	التكرار	النسبة %
لا أوافق بشدة	13	25.5
لا أوافق	14	27.5
محايد	16	31.4
أوافق	5	9.8
أوافق بشدة	3	5.9
المجموع	51	100.0

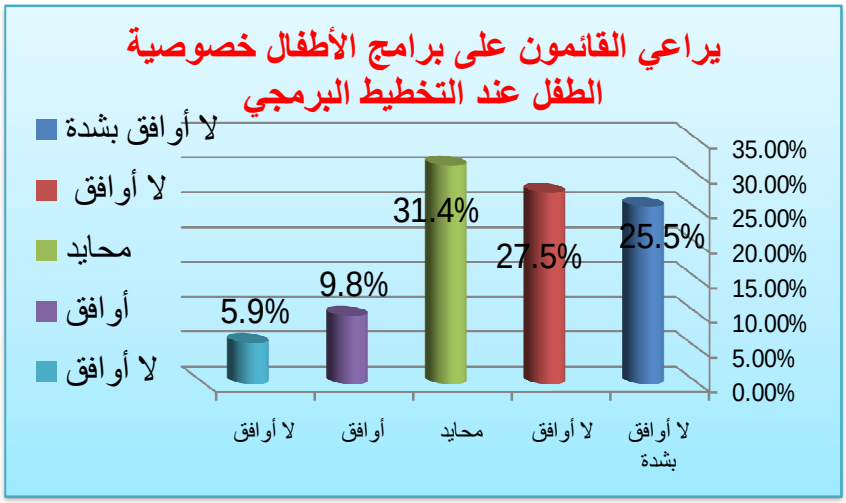

يوضح الجدول والشكل اعلاه الي اى مدى أن القائمين على برامج الأطفال يراعون خصوصية الطفل عند التخطيط البرمجي، فلم يوافق عليها بشدة 25.5%، وهناك 27.5% لا يوافقون، والمحايدون 31.4%، فيما يوافق عليها 9.8%، والذين يوافقون بشدة على الفرضية 5.9%. وترجع الباحثة نتيجة الذين كانت إجابتهم هي الحياد باعتبارها هي الأكبر وترى الباحثة أن مؤشر هذه الإجابات هي عبارة عن عدم إنزال ثقافة التخطيط مما نتج عرض حيادية الإجابات المبحوثين.

جدول (13) يوضح تنمية قدرات الطفل عند إنتاج البرامج الموجهة لهم

تنمية قدرات الطفل هي من أهم المعايير التي تنهض على ضوئها برامج الأطفال	التكرار	النسبة %
لا أوافق بشدة	23	45.1
لا أوافق	16	31.4
محايد	6	11.8
أوافق	3	5.9
أوافق بشدة	3	5.9
المجموع	51	100.0

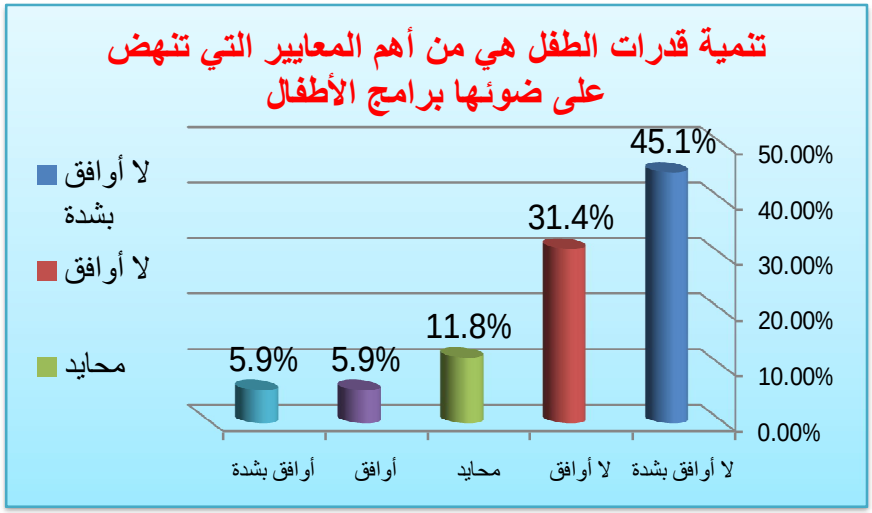

يوضح الجدول والشكل اعلاه إلى أي مدى أن تنمية قدرات الطفل يعتبر من أهم المعايير التي تنهض على ضوئها برامج الأطفال، فلم يوافق عليها بشدة 45.1%، وقال 31.4% إنهم لا يوافقون، ومن قالوا إنهم محايدون 11.8%، والذين يوافقون عليها 9.8%، ومن يوافقون بشدة على هذه الفرضية 5.9%. وترى الباحثة أن مؤشر هذه الإجابات يوضح وبلا شك عدم قيام القائمين على برامج الأطفال بإجراء بحوث الاستماع والمشاهدة.

جدول (14) يوضح الدور الذي تلعبه برامج الأطفال في المجتمع

تلعب برامج الأطفال دوراً بارزاً في إعداد الطفل ليمارس دوره في المجتمع	التكرار	النسبة %
لا أوافق بشدة	15	29.4
لا أوافق	25	49.0
محايد	4	7.8
أوافق	6	11.8
أوافق بشدة	1	2.0
المجموع	51	100.0

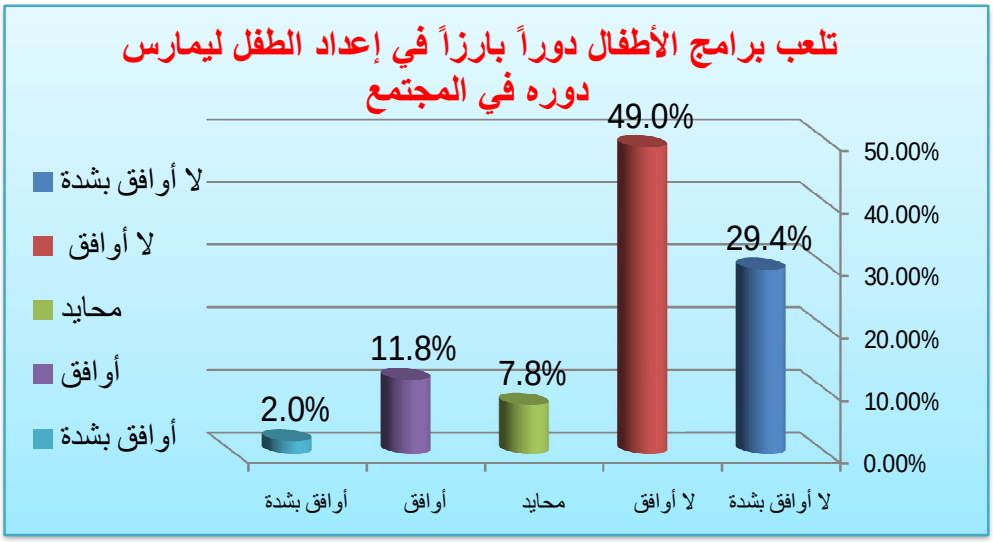

يوضح الجدول والشكل اعلاه إلى أي مدىإن برامج الأطفال تلعب دوراً بارزاً في إعداد الطفل ليمارس دوره في المجتمع ، فقال29.4% إنهم لا يوافقون عليها بشدة ، و49.0% لا يوافقون، و7.8% محايدون ، بينما من يوافق عليها 11.8%، من يوافقون بشدة على هذه الفرضية 2.0%. من خلال خبرة الباحث في برامج الأطفال التلفزيونية ترى أن هذه النتيجة تسير بوضوح شديد إلى عدم وجود الأهداف التربوية بصورة واضحة ومباشرة باعتبارها هدف إعلامي رئيسي للبرامج الموجهة.

جدول (15) يوضح غرس روح المسئولية عند الأطفال من قبل برامج التلفزيون الموجهة

يعمل التلفزيون على غرس روح المسئولية لدى الأطفال	التكرار	النسبة %
لا أوافق بشدة	7	13.7
لا أوافق	14	27.5
محايد	19	37.3
أوافق	6	11.8
أوافق بشدة	5	9.8
المجموع	51	100.0

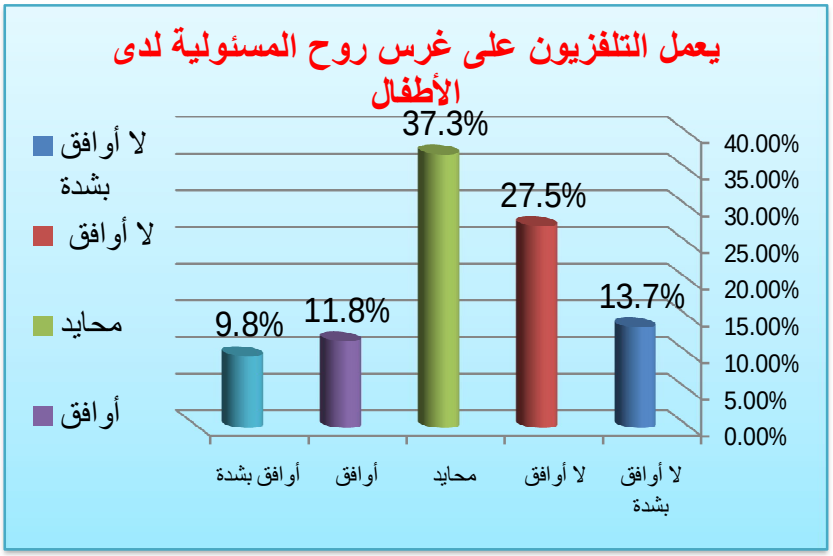

يوضح الجدول والشكل اعلاه إلى أي مدى إن التلفزيون يعمل على غرس روح المسئولية لدى الأطفال ، لم يوافق عليها بشدة 13.7%، ولم يوافق 27.5% ، وهناك 37.3%، قالوا إنهم محايدون، ومن يوافقون على الفرضية 11.8%، ومن يوافقون بشدة عليها 9.8%. تتفق الباحثة مع المبحوثين الذين يرون أن برامج الأطفال تعمل على غرس روح المسئولية الاجتماعية وترجع ذلك إلى ارتكاز برامج الأطفال إلى قيم وعادات الشعب السوداني المستمدة من الدين الإسلامي.

جدول (16) يوضح مدى اسهام برامج الأطفال في وعي الطفل السوداني

تسهم برامج الأطفال من خلال ما تقدمه بدرجة كبيرة في زيادة وعي الطفل	التكرار	النسبة %
لا أوافق بشدة	13	25.5
لا أوافق	23	45.1
محايد	8	15.7
أوافق	2	3.9
أوافق بشدة	5	9.8
المجموع	51	100.0

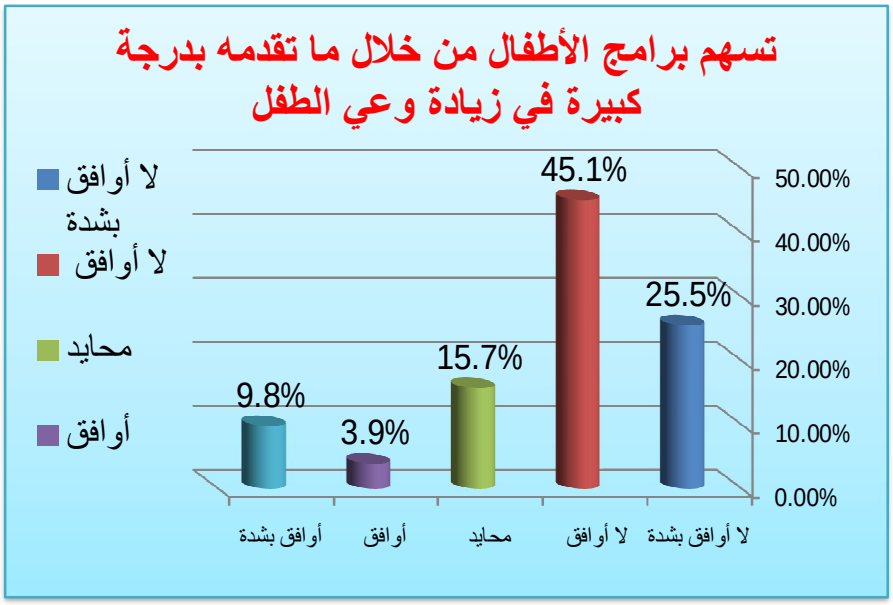

الجدول والشكل أعلاه يوضحان أن برامج الأطفال ومن خلال ما تقدمه تسهم بدرجة كبيرة في زيادة وعي الطفل ، فلم يوافق عليها بشدة 25.5%، ولم يوافق 45.1% ، ومن قالوا إنهم محايدون 15.7%، والذين يوافقون عليها 3.9%، ومن يوافقون بشدة على هذه الفرضية 9.8%. وترجع الباحثة ذلك إلى طبيعة إعداد برامج الأطفال التي لا تستخدم معايير اختبار القدرات العقلية للأطفال السودانيين وإنما ترتكز على التقليد الموروث في عملية الإعداد.

جدول (17) يوضح الحصيلة الثقافية لبرامج الأطفل بالفضائية السودانية

يراعي منتجو برامج الأطفال ضرورة زيادة الحصيلة الثقافية للطفل	التكرار	النسبة %
لا أوافق بشدة	11	21.6
لا أوافق	21	41.2
محايد	11	21.6
أوافق	5	9.8
أوافق بشدة	3	5.9
المجموع	51	100.0

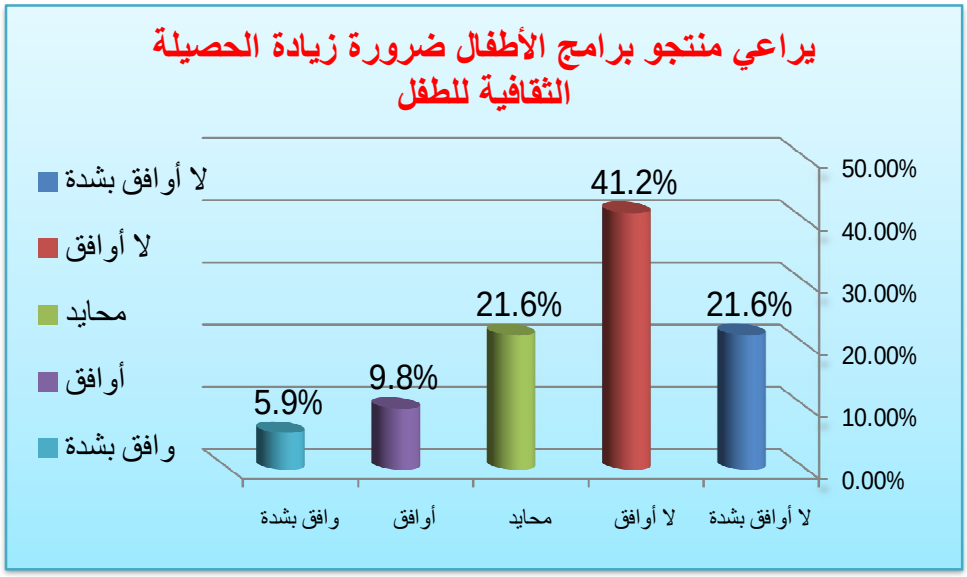

الجدول والشكل أعلاه يوضحان إلى أي مدى إن منتجي برامج الأطفال يراعون ضرورة زيادة الحصيلة الثقافية للطفل، فأجاب 21.6% أنهم لا يوافقون عليها بشدة ، فيما 41.2% لا يوافقون، وقال 21.6% إنهم محايدون ، بينما من يوافق عليها 9.8%، من يوافقون بشدة على هذه الفرضية 5.9%. وترى الباحثة أن هناك جهود مبذولة من قبل القائمين على تخطيط برامج الأطفال ولكنها تحتاج إلى وقت حتى ترفق مع اتجاهات المبحوثين.

جدول (18) يوضح دور برامج الأطفال بالفضائية السوداني في تنمية ملكات الطفل

من أهم ما تقوم به برامج الأطفال هو تنمية ملكات الطفل	التكرار	النسبة %
لا أوافق بشدة	13	25.5
لا أوافق	24	47.1
محايد	11	21.6
أوافق	1	2.0
أوافق بشدة	2	3.9
المجموع	51	100.0

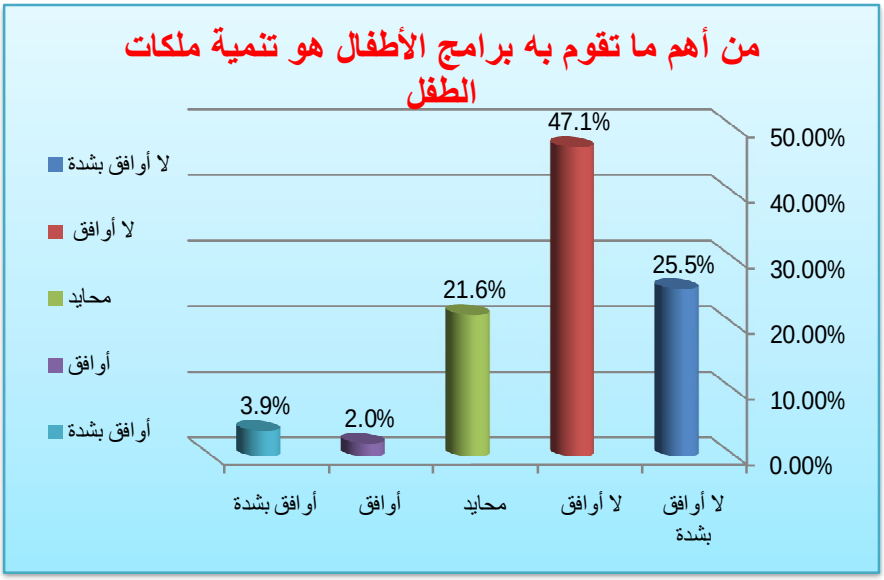

يوضح الجدول والشكل اعلاه إلى أي مدى أن من أهم ما تقوم به برامج الأطفال هو تنمية ملكات الطفل ، فقال 25.5% إنهم لا يوافقون عليها بشدة، بينما لم يوافق عليها 47.1% ، وقال 21.6% إنهم محايدون، ومن يوافقون عليها 2.0%، والذين يوافقون بشدة على هذه الفرضية 3.9%. وترجع الباحثة عدم الموافقة وبشدة إلى أن مضمون برامج الأطفال بالفضائية السودانية لا يرتكز على روح الابتكار.

جدول (19) يوضح دور برامج الأطفال في تنظيم وقت الطفل

تلعب برامج الأطفال دوراً كبيراً في تنظيم وقت الطفل	التكرار	النسبة %
لا أوافق بشدة	6	11.8
لا أوافق	12	23.5
محايد	12	23.5
أوافق	16	31.4
أوافق بشدة	5	9.8
المجموع	51	100.0

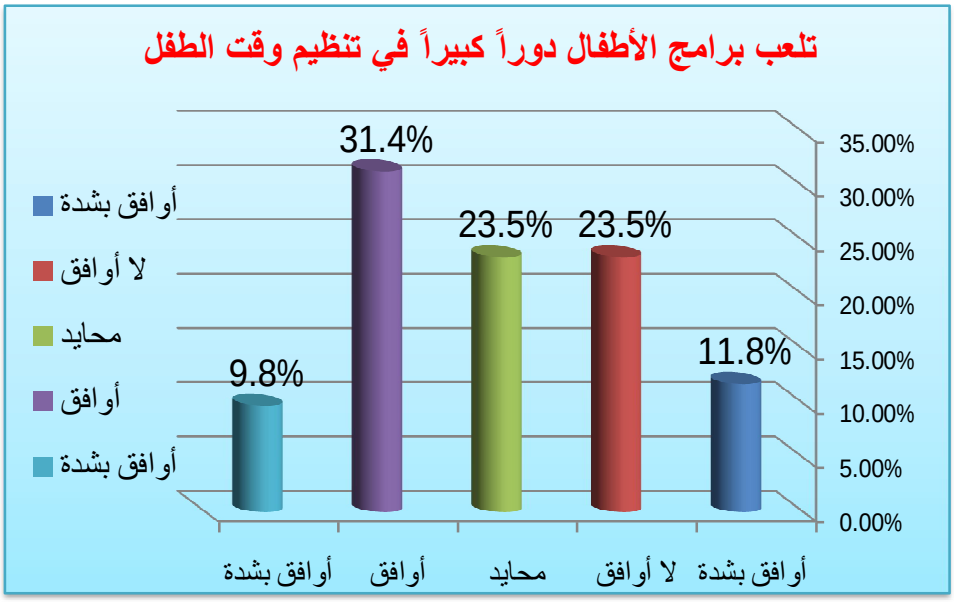

يوضح الجدول والشكل اعلاه إلى أي مدى تلعب برامج الأطفال دوراً كبيراً في تنظيم وقت الطفل منتجي ، فقال 11.8% إنهم لا يوافقون عليها بشدة ، وقال 23.5% إنهم لا يوافقون، أما 23.5% فقالوا إنهم محايدون ، بينما من يوافق 31.4%، ومن يوافقون بشدة على هذه الفرضية 9.8%. وتتفق الباحثة مع هذه الإجابات مجتمعه وكذلك اجتهاد إدارة البرامج بالفضائية السودانية على تنظيم أوقات الأطفال ولكن بصورة كلية خاصة في فترة الظهيرة فقط.

جدول (20) يوضح كيفية تعامل الأسرة مع الطفل

يهتم القائمون على برامج الأطفال بشكل خاص بتوعية الأسرة بكيفية التعامل مع الطفل	التكرار	النسبة %
لا أوافق بشدة	16	31.4
لا أوافق	12	23.5
محايد	10	19.6
أوافق	9	17.6
أوافق بشدة	4	7.8
المجموع	51	100.0

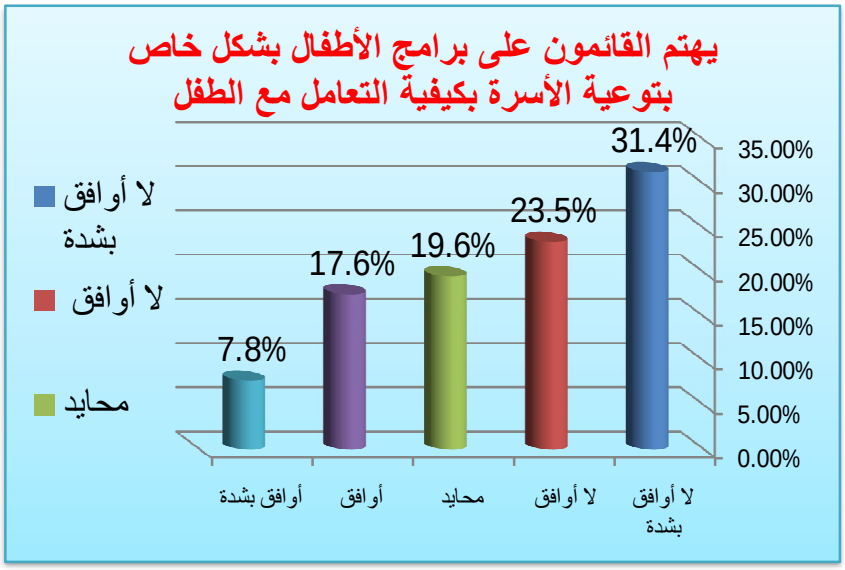

يوضح الجدول والشكل اعلاه إلى أي مدى أن القائمين على برامج الأطفال يهتمون بشكل خاص بتوعية الأسرة بكيفية التعامل مع الطفل ، فأجاب 31.4% أنهم لا يوافقون عليها بشدة ، فيما 23.5% لا يوافقون، وقال 19.6% إنهم محايدون ، بينما من يوافق عليها 17.6%، من يوافقون بشدة على هذه الفرضية 7.8%. لا تستطيع الباحثة التدخل في مثل هذه الاتجاهات نسبة لأنها تتبع من الأسر نفسها وهي آراء شخصية تعبر عن تجارب شخصية.

جدول (21) يوضح قيمة التربية لدى معدي برامج الأطفال

تحظى قيمة التربية من خلال التلفزيون بأهمية قصوى لدى معدي برامج الأطفال	التكرار	النسبة %
لا أوافق بشدة	9	17.6
لا أوافق	13	25.5
محايد	19	37.3
أوافق	7	13.7
أوافق بشدة	3	5.9
المجموع	51	100.0

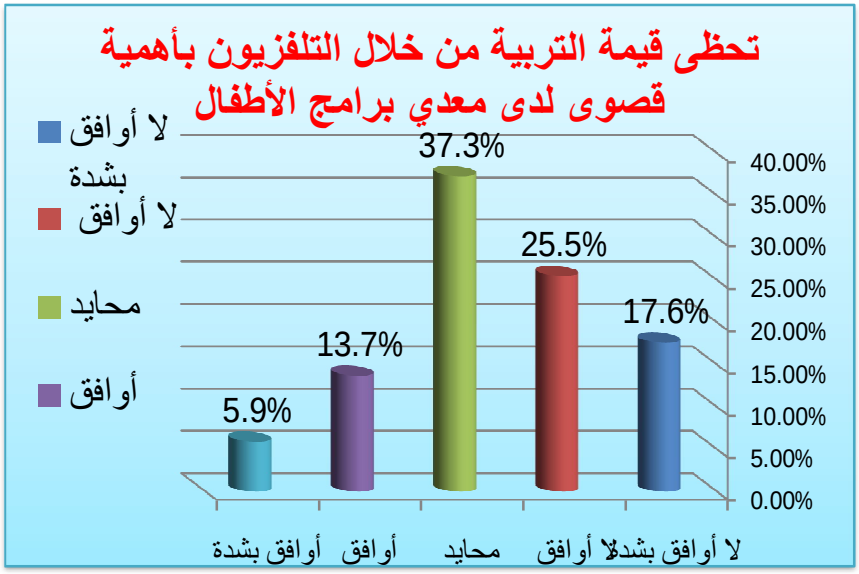

يوضح الجدول والشكل اعلاه إلى أي مدى أن قيمة التربية من خلال التلفزيون تحظى بأهمية قصوى لدى معدي برامج الأطفال ، فلم يوافق عليها بشدة 17.6%، و25.5% لا يوافقون، والمحايدون 37.3%، فيما وافق عليها 13.7%، والذين يوافقون بشدة على الفرضية 5.9%. تتفق الباحثة على أن القائمين على برامج الأطفال بالفضائية السودانية يجتهدون في أن تحمل برامج الأطفال مضموناً يمدهم بالكثير من المناقشات والحوارات والتحقيقات التي تحمل قيماً تربوية.

جدول (22) يوضح خاصية الترفية في برامج الأطفال

يرى مخططو البرامج التلفزيونية تخصيص برامج ترفيهية لجذب الطفل	التكرار	النسبة %
لا أوافق بشدة	14	27.5
لا أوافق	28	54.9
محايد	8	15.7
أوافق بشدة	1	2.0
المجموع	51	100.0

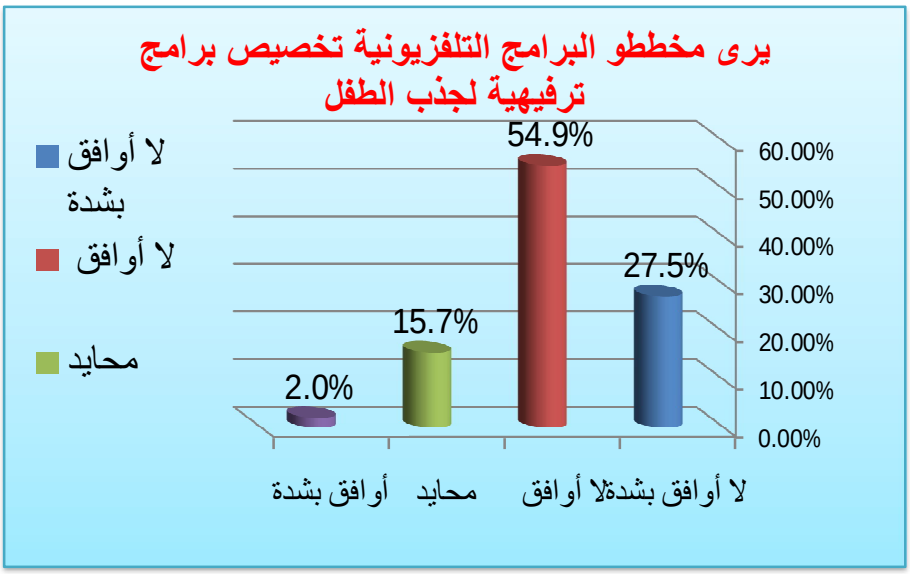

يوضح الجدول والشكل اعلاه إلى أي مدى إن مخططي البرامج التلفزيونية يرون تخصيص برامج ترفيهية لجذب الطفل ، فلم يوافق عليها بشدة 27.5%، بينما 54.9% لا يوافقون، والذين قالوا إنهم محايدون 15.7%، ومن يوافقون بشدة على هذه الفرضية 2.0%. وترجع الباحثة ذلك إلى عدم التخطيط لبرامج الأطفال بالفضائية السودانية وعدم استخدام نظرية الإشاعات كمرتكز علمي ومنهجي في الإعداد والتقديم.

جدول (23) يوضح أشكال العنف في برامج الأطفال

تفسح برامج الأطفال مساحات برمجية تناهض من خلالها كل أشكال العنف ضد الطفل	التكرار	النسبة %
لا أوافق بشدة	10	19.6
لا أوافق	17	33.3
محايد	10	19.6
أوافق	10	19.6
أوافق بشدة	4	7.8
المجموع	51	100.0

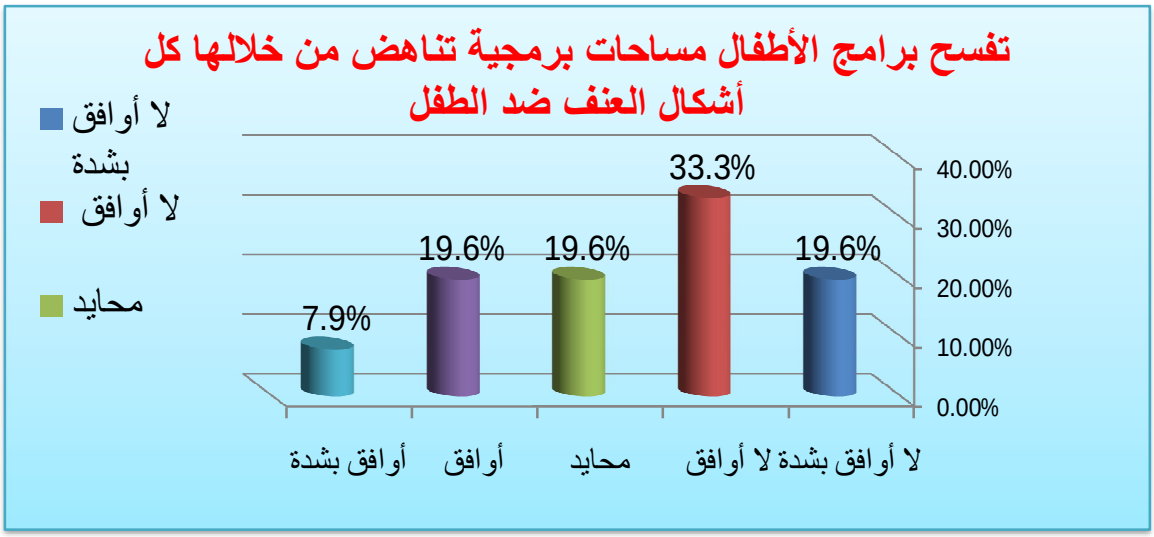

يوضح الجدول والشكل اعلاه إلى أي مدى أن برامج الأطفال تفسح مساحات برمجية تناهض من خلالها كل أشكال العنف ضد الطفل، فقال 19.6% إنهم لا يوافقون بشدة على ذلك، وهناك 33.3% لا يوافقون، و19.6% محايدون، فيما يوافق 19.6% على الفرضية ، ويوافق عليها بشدة 7.8%. وترى الباحثة أن مؤشرات نتيجة الذين لا يوافقون وبشدة إلى هروب الأطفال إلى الفضائيات التي تشبع حاجاتهم خاصة في برامج توم وجيري وكرة القدم التي تحمل رسالة تهدف إلى العنف في كثير من الأحيان وليس طابع المنافسة الشريفة.

جدول (24) يوضح مساهمة برامج الأطفال في توعية الآباء والأمهات بميول الطفل

تساهم برامج الأطفال في توعية الأب والأم بالانتباه لميول الطفل ورغباته	التكرار	النسبة %
لا أوافق بشدة	18	35.3
لا أوافق	17	33.3
محايد	8	15.7
أوافق	5	9.8
أوافق بشدة	3	5.9
المجموع	51	100.0

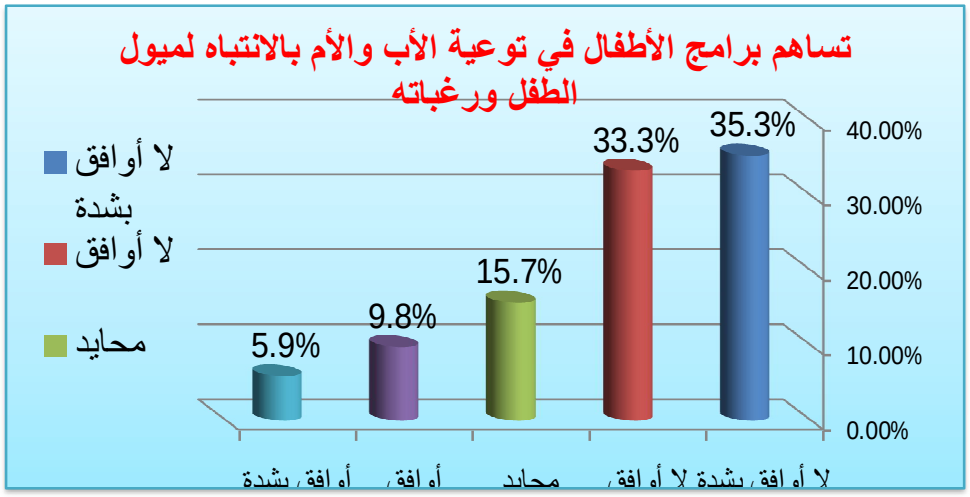

يوضح الجدول والشكل اعلاه إلى أي مدى أن برامج الأطفال تسهم في توعية الأب والأم بالانتباه لميول الطفل ورغباته ، قال 35.3% إنهم لا يوافقون عليها بشدة ، ولم يوافق عليها 33.3% ، وهناك 15.7% محايدون، والذين يوافقون على هذه الفرضية 9.8%، ومن يوافقون عليها بشدة 5.9%.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى عدم استطلاع آراء الأسر عند تقييم برامجها الموجهة للأطفال عند نهاية كل دورة برامجية.

جدول (25) يوضح دور الأسرة في كيفية استخدام الأطفال للتلفزيون

يرى مخططو برامج الأطفال أن للأسرة دور كبير في تحديد الاستخدام السليم للتلفزيون بالنسبة لأطفالهم	التكرار	النسبة %
لا أوافق بشدة	21	41.2
لا أوافق	15	29.4
محايد	8	15.7
أوافق	6	11.8
أوافق بشدة	1	2.0
المجموع	51	100.0

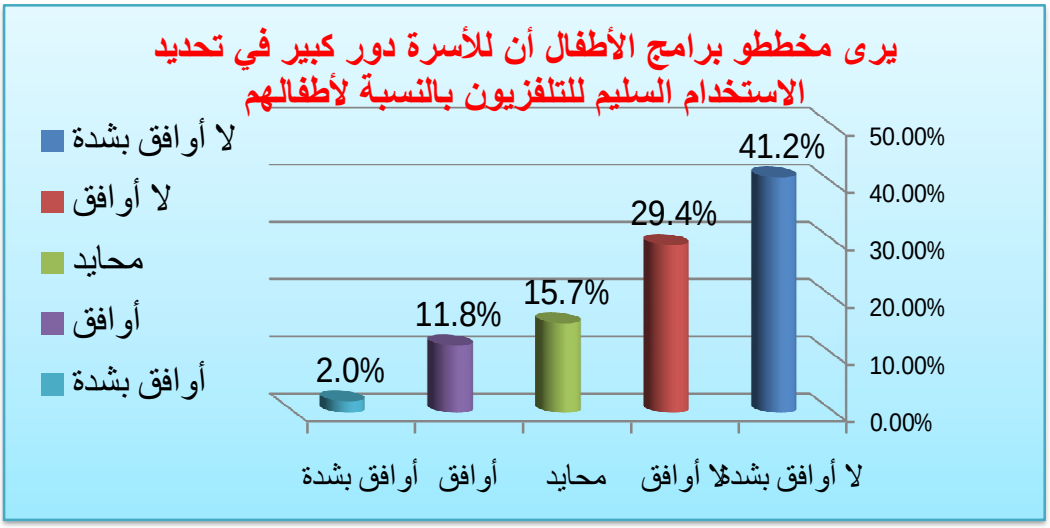

يوضح الجدول والشكل اعلاه إلى أي مدى إن مخططي برامج الأطفال يرون أن للأسرة دور كبير في تحديد الاستخدام السليم للتلفزيون بالنسبة لأطفالهم ، فقال 41.2% إنهم لا يوافقون عليها بشدة، بينما 29.4% لا يوافقون، والذين قالوا إنهم محايدون 15.7%، و11.8% يوافقون، ومن يوافقون بشدة على هذه الفرضية 2.0%. وترجع الباحثة ذلك إلى هروب الأطفال إلى الفضائيات الأخرى والموجهة إليهم والى عدم إنتاج برامج تعمل على تحقيق هذا الهدف من خلال الجودة والمنافسة مقارنة بالفضائيات الأخرى.

جدول (26) يوضح التنبيه للمخاطر التي يمكن أن تحيط بالطفل

تعمل برامج الأطفال على التنبيه للمخاطر التي يمكن أن تحيط بالطفل من خلال الفقرات الإرشادية	التكرار	النسبة %
لا أوافق بشدة	16	31.4
لا أوافق	17	33.3
محايد	13	25.5
أوافق	4	7.8
أوافق بشدة	1	2.0
المجموع	51	100.0

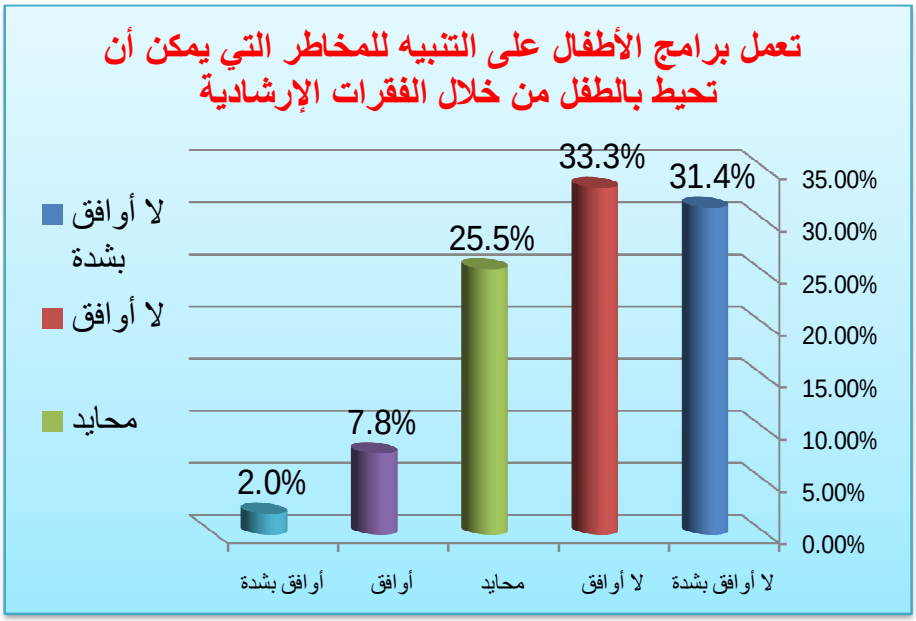

يوضح الجدول والشكل اعلاه إلى أي مدى أن برامج الأطفال ومن خلال الفقرات الإرشادية تعمل على التنبيه للمخاطر التي يمكن أن تحيط بالطفل ، فلم يوافق عليها بشدة 31.4% ، بينما 33.3% لا يوافقون على الفرضية، و25.5% محايدون، فيما وافق عليها 7.8% ، ووافق عليها بشدة 2.0%. وترجع الباحثة رأي الأغلبية من المبحوثين إلى الرجائم التي بات يتعرض لها الأطفال في المجتمع خاصة جرائم الاغتصاب والاختطاف.

جدول (27) يوض ميول الطفل في فترة الإجازة المدرسية

تدعم برامج الأطفال في فترة الإجازة المدرسية ميول الطفل نحو اكتساب الثقافة والمعرفة	التكرار	النسبة %
لا أوافق بشدة	14	27.5
لا أوافق	18	35.3
محايد	10	19.6
أوافق	7	13.7
أوافق بشدة	2	3.9
المجموع	51	100.0

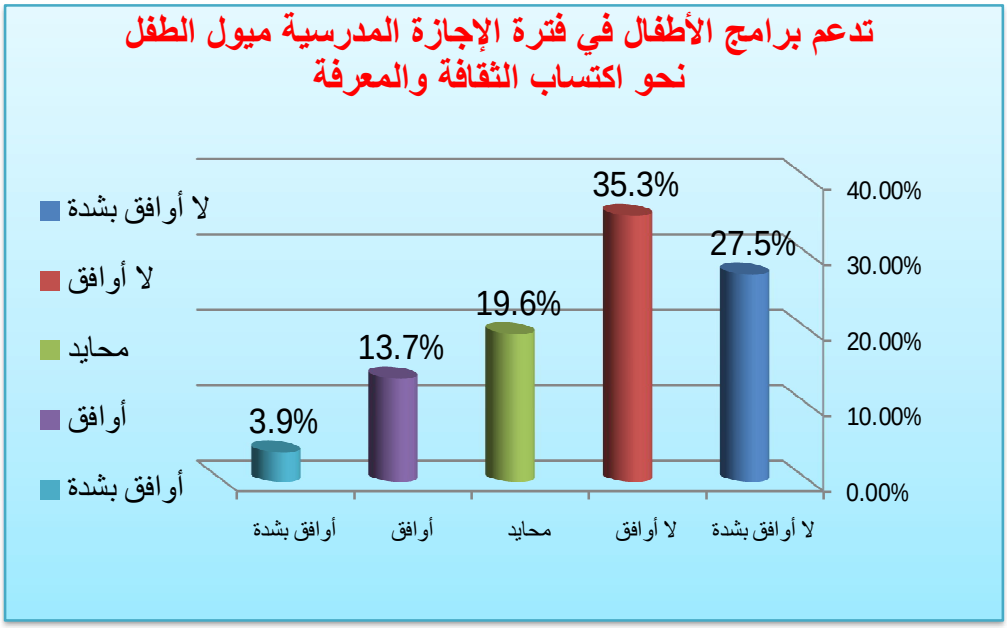

يوضح الجدول والشكل اعلاه إلى أي مدى أن برامج الأطفال تدعم ميول الطفل في فترة الإجازة المدرسية نحو اكتساب الثقافة والمعرفة ، فقال 27.5% إنهم لا يوافقون عليها بشدة ، فيما لم يوافق 35.3% ، ومن قالوا إنهم محايدون19.6%، ومن يوافقون على هذه الفرضية 13.7%، والذين يوافقون عليها بشدة 3.9%. وترى الباحثة أن مؤشر هذه النتيجة يدل على متابعة الأسرة لأطفالها في فترة الإجازة وبرامج التلفزيون معاً .

جدول (28) يوضح دور برامج الأطفال في تنمية خيال الطفل

تسهم برامج الأطفال في تنمية خيال الطفل	التكرار	النسبة %
لا أوافق بشدة	23	45.1
لا أوافق	18	35.3
محايد	4	7.8
أوافق	2	3.9
أوافق بشدة	4	7.8
المجموع	51	100.0

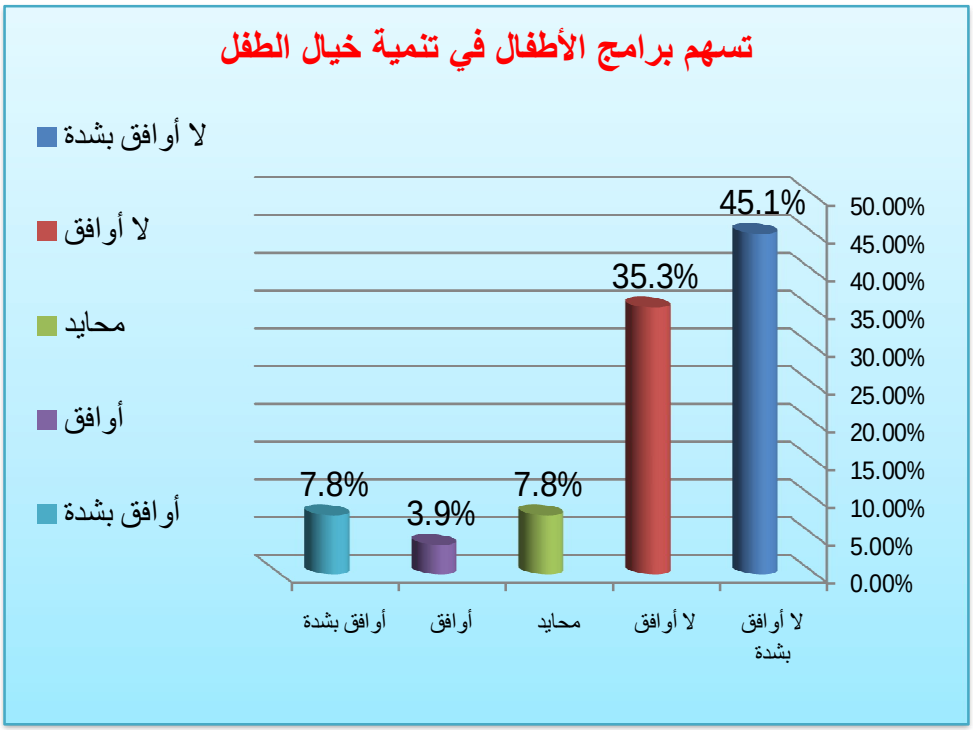

يوضح الجدول والشكل اعلاه إلى أي مدى إن برامج الأطفال تسهم في تنمية خيال الطفل ، فقال 45.1% إنهم لا يوافقون بشدة عليها، وهناك 35.3% لا يوافقون، وذكر 7.8% إنهم محايدون، بينما يقول 3.9% يوافقون على الفرضية ، ولم يوافق عليها بشدة 7.8%. وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى عدم خلق روح التنافس من خلال البرامج المقدمة الأطفال بالفضائية السودانية.

جدول (29) يوضح مناقشة الأطفال فيما يُقدم إليهم من برامج

يرى المختصون في برامج الأطفال التلفزيونية ضرورة مناقشة الطفل حول ما يشاهد	التكرار	النسبة %
لا أوافق بشدة	13	25.5
لا أوافق	19	37.3
محايد	10	19.6
أوافق	8	15.7
أوافق بشدة	1	2.0
المجموع	51	100.0

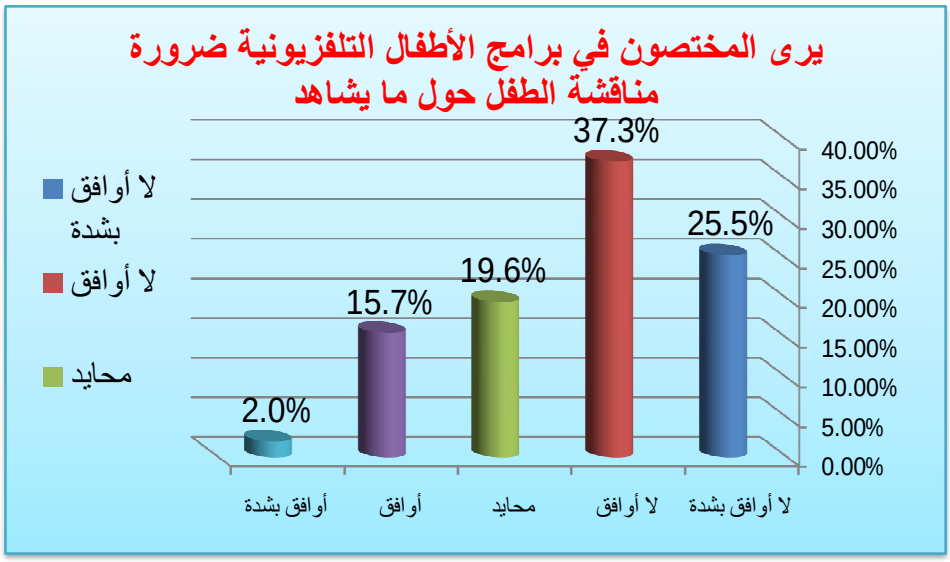

يوضح الجدول والشكل اعلاه إلى أي مدى أن المختصين في برامج الأطفال التلفزيونية يرون ضرورة مناقشة الطفل حول ما يشاهده، فلم يوافق عليها بشدة 25.5%، ولم يوافق 37.3%،والمحايدون، 19.6% إنهم محايدون، بينما 15.7% يوافقون على الفرضية ، و2.0% يوافقون بشدة . وتختلف الباحثة فيما ذهب إليه المبحوثين لعدم معرفتهم الكافية بعملية التخطيط البرامجي وفقاً للمراحل العمرية للأطفال.

جدول (30) يوضح تراجع شكل ومضمون برامج الأطفال التلفزيونية

تراجعت برامج الأطفال التلفزيونية في بعض القنوات من حيث الشكل والمضمون	التكرار	النسبة %
لا أوافق بشدة	23	45.1
لا أوافق	12	23.5
محايد	7	13.7
أوافق	5	9.8
أوافق بشدة	4	7.8
المجموع	51	100.0

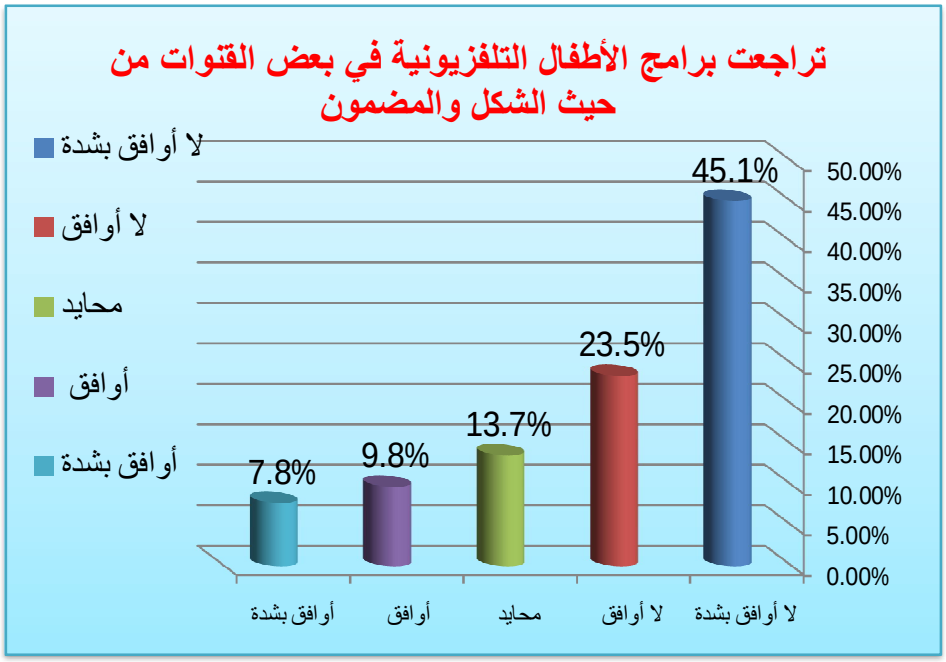

يوضح الجدول والشكل اعلاه إلى أي مدى أن تراجعت برامج الأطفال التلفزيونية في بعض القنوات من حيث الشكل والمضمون، فقال 45.1% إنهم لا يوافقون عليها بشدة، بينما 23.5% لا يوافقون، والمحايدون 13.7%، فيما الذين يوافقون 9.8% ، ومن يوافقون بشدة على هذه الفرضية 7.8%. وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى نسبة المشاهدة العالية التي تحظى بها هذه القنوات المنافسة للفضائية السودانية وبصفة خاصة طيور الجنة وغيرها من الفضائيات المتخصصة.

جدول (31) يوضح تراجع البرامج التلفزيونية والاستراتيجيات التسويقية

يعود تراجع البرامج التلفزيونية للاستراتيجيات التسويقية التي تبنتها بعض القنوات التلفزيونية	التكرار	النسبة %
لا أوافق بشدة	22	43.1
لا أوافق	17	33.3
محايد	10	19.6
أوافق	1	2.0
أوافق بشدة	1	2.0
المجموع	51	100.0

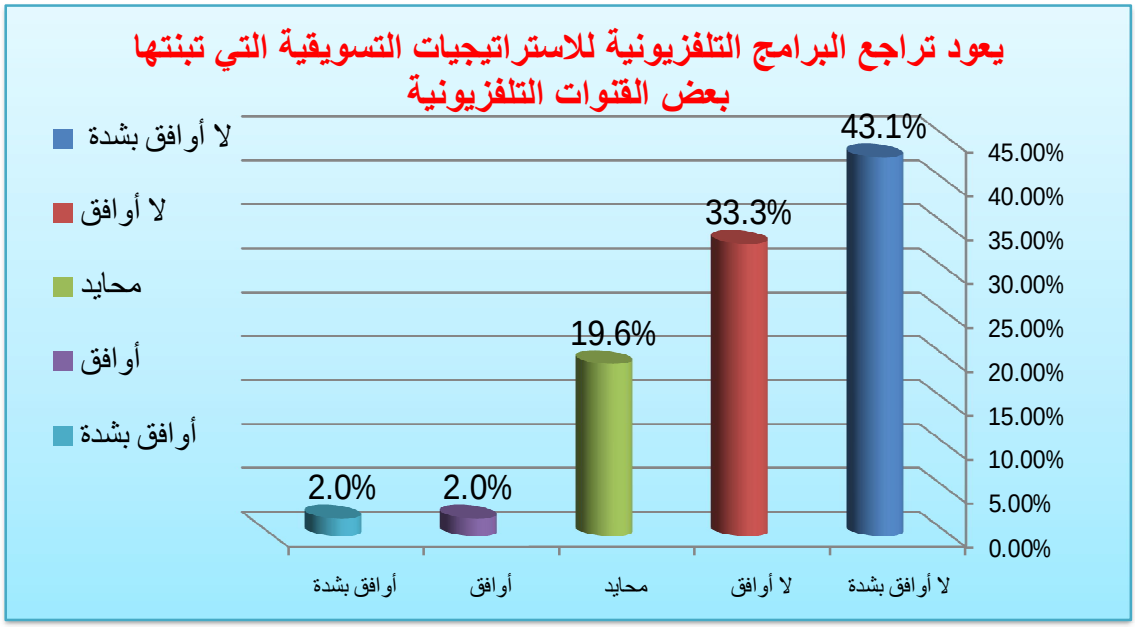

يوضح الجدول والشكل اعلاه إلى أي مدى أن تراجع البرامج التلفزيونية يعود للاستراتيجيات التسويقية التي تبنتها بعض القنوات التلفزيونية فقال 43.1% إنهم لا يوافقون بشدة عليها، و33.3% لا يوافقون، هناك 19.6% محايدون، بينما يقول 2.0% يوافقون على الفرضية ، ولم يوافق عليها بشدة 2.0%. من خلال تجربة الباحثةبالفضائية السودانية ترى أن سياسة القناة التسويقية تأخذ حيذاً كبيراً دون المضمون البرامجي لبرامج الأطفال.

جدول (32) يوضح مدى اسهام أفلام الكرتون المستوردة وزيادة الحصيلة الثقافية للطفل:

تسهم أفلام الكرتون المستوردة في زيادة الحصيلة الثقافية للطفل السوداني بشكل مختلف	التكرار	النسبة %
لا أوافق بشدة	11	21.6
لا أوافق	16	31.4
محايد	6	11.8
أوافق	12	23.5
أوافق بشدة	6	11.8
المجموع	51	100.0

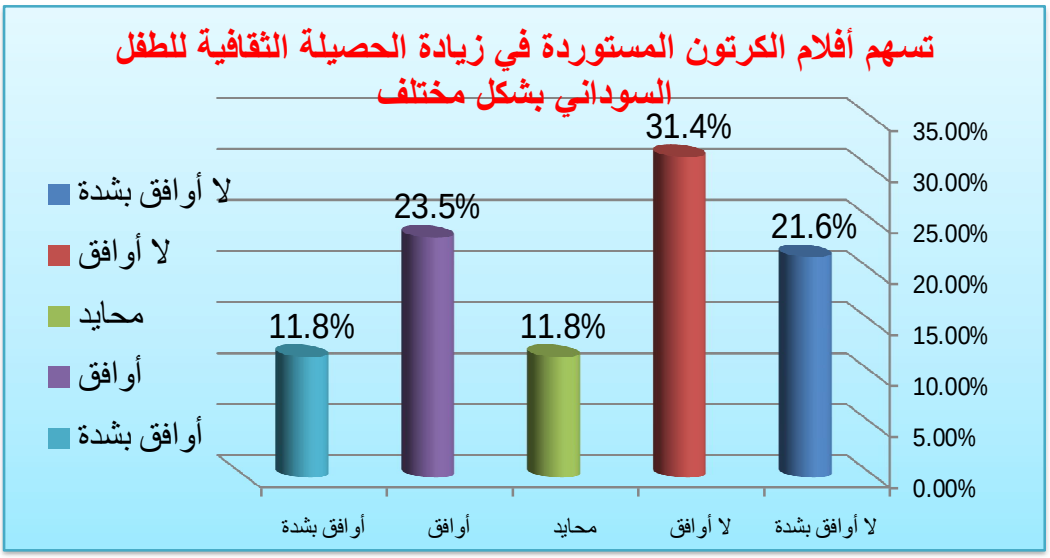

يوضح الجدول والشكل اعلاه إلى أي مدى أن أفلام الكرتون المستوردة تسهم في زيادة الحصيلة الثقافية للطفل السوداني بشكل مختلف ، فلم إنهم يوافق عليها بشدة 21.6% ، ولم يوافق عليها 31.4% ، وقال 11.8% إنهم محايدون، ومن يوافقون عليها 23.5%، ومن يوافقون بشدة على الفرضية 11.8%. وترى الباحثة أن هذه البرامج المستوردة ترتكز في مضمونها على سياسة دس السُم في العسل لأنها تنطلق مع عادات وتقاليد لا تمت لعقيدة الإسلام بصلة مما تسهم في إحداث نوع التغيير في سلوكياتهم من خلال التقليد والمحكاة.

جدول (33) يوضح تراجع مشاهدة الأطفال التلفزيونية لعدم استخدام أسلوب التشويق:

تحظى برامج الأطفال التلفزيونية بمشاهدة أقل نسبة لعدم استخدام أسلوب التشويق عند تصميم وعرض البرامج	التكرار	النسبة %
لا أوافق بشدة	17	33.3
لا أوافق	15	29.4
محايد	10	19.6
أوافق	4	7.8
أوافق بشدة	5	9.8
المجموع	51	100.0

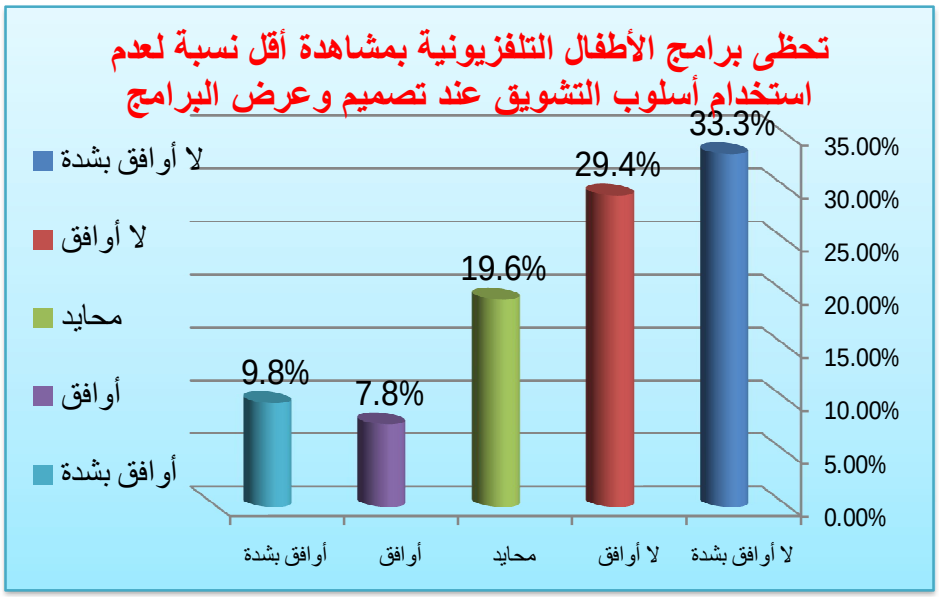

يوضح الجدول والشكل اعلاه إلى أي مدى إن برامج الأطفال التلفزيونية تحظى بمشاهدة أقل نسبة لعدم استخدام أسلوب التشويق عند تصميم وعرض البرامج فقال 33.3% إنهم لا يوافقون عليها بشدة ، بينما 29.4% لا يوافق عليها، وقال 19.6% إنهم محايدون، ومن يوافقون عليها 7.8%، والذين يوافقون بشدة على الفرضية 9.8%. وتتفق الباحثة مع المبحوثين في أن برامج الأطفال في الفضائية السودانية لا تعمل على إحداث التشويق إسوة بالفضائيات الأخرى.

النتائــج:

خلصت الدراسة للنتائج التالية:

1. **50.9%** من أفراد العينة من الذكور، بينما نسبة الإناث **49.1%** .
2. **51%** من أفراد العينة من الفئة العمرية 31-40 سنة، و**21.6%** من الفئة (أقل من 30 سنة).
3. **66.7%** من العينة يحملون مؤهلاً جامعياً، و**25.5%** فوق الجامعي، و**7.8%** ثانوي.
4. **45.1%** من أفراد العينة لا يوافقون ، و**41.2%** لا يوافقون بشدة على أن برامج الأطفال من أهم عوامل التنشية الاجتماعية .
5. **45.1%** من أفراد العينة لا يوافقون، و**33.3%** يوافقون بشدة على أن برامج الأطفال تسهم في إكساب الطفل القيم الحميدة .
6. **43.1%** من أفراد العينة لا يوافقون، و**25.5%** لا يوافقون بشدة على أن برامج الأطفال تعمل على مد روح التواصل بين الأجيال .
7. **45.1%** من أفراد العينة لا يوافقون، و**29.4%** لا يوافقون بشدة على أن برامج الأطفال تعزز القيم الاجتماعية المتعارف عليها .
8. **41.2%** من أفراد العينة لا يوفقون، و**39.2%** لا يوافقون بشدة على أن برامج الأطفال تلعب دوراً باراً في توعية الأطفال بمخاطر العادات الضارة .
9. **43.1%** من أفراد العينة لا يوافقون، و**31.4%** لا يوافقون بشدة على أن برامج الأطفال تسهم بفاعلية في عملية النمو النفسي والجسدي للطفل .
10. **373%** من أفراد العينة لا يوافقون بشدة، و**27.5%** لا يوافقون على أن برامج الأطفال تغرس روح الوطنية عند الطفل، بينما أبدى 25.5% حيادهم حيال هذه الفرضية .
11. **60.8%** من أفراد العينة لا يوافقون بشدة، و**33.3%** لا يوافقون على أن برامج الأطفال تسهم في تنمية المهارات اللغوية للطفل .
12. **31.4%** من أفراد العينة قالوا إنهم محايدون تجاه الفرضية التي تقول إن القائمين على برامج الأطفال يراعون خصوصية الطفل عند التخطيط البرامجي، بينما **27.5%** لا يوافقون، و**25.5%** لا يوافقون بشدة على الفرضية .
13. **45.1%** من أفراد العينة لا يوافقون بشدة، و**31.4%** لا يوافقون على أن تنمية قدرات الطفل من أهم المعايير التي تنهض على ضوئها برامج الأطفال .

14. **49%** من أفراد العينة لا يوافقون، و**29.4%** لا يوافقون بشدة على أن برامج الأطفال تلعب دوراً بارزاً في إعداد الطفل ليمارس دوره في المجتمع .
15. **37.3%** من أفراد العينة محايدون تجاه الفرضية التي تقول إن التلفزيون يعمل على غرس روح المسؤولية لدى الطفل، بينما **27.5%** لا يوافقون على الفرضية .
16. **45.1%** من أفراد العينة لا يوافقون، و**25.5%** لا يوافقون بشدة على أن برامج الأطفال تسهم من خلال ما تقدمه بدرجة كبيرة زيادة وعي الطفل .
17. **41.2%** من أفراد العينة لا يوافقون، و**21.6%** لا يوافقون بشدة على أن منتجي برامج الأطفال يراعون ضرورة زيادة الحصيلة الثقافية للطفل، فيما قال 21.6% أنهم محايدون تجاه هذه الفرضية.
18. **47.1%** من أفراد العينة لا يوافقون، و**25.5%** لا يوافقون بشدة على أن أهم ما تقوم به برامج الأطفال هو تنمية ملكات الطفل .
19. **31.4%** من أفراد العينة يوافقون على أن برامج الأطفال تلعب دوراً كبيراً في تنظيم وقت الطفل، بينما **23.5%** لا يوافقون على ذلك، وهناك **23.5%** محايدون .
20. **31.4%** من أفراد العينة لا يوافقون بشدة، و**23.5%** لا يوافقون على أن القائمين على برامج الأطفال يهتمون بشكل خاص بنوعية الأسرة بكيفية التعامل مع الطفل .
21. **37.3%** من أفراد العينة ذكروا أنهم محايدون تجاه الفرضية التي تذهب إلى أن قيمة التربية من خلال التلفزيون تحظي بأهمية قصوى من قبل معدي برامج الأطفال .
22. **54.9%** من أفراد العينة لا يوافقون، و**27.5%** لا يوافقون بشدة على أن مخططي البرامج ينبغي أن يخصصوا برامج ترفيهية لجذب الطفل .
23. **33.3%** من أفراد العينة لا يوافقون على أن برامج الأطفال تفسح مساحات برمجية تناهض كل أشكال العنف .
24. **35.3%** من أفراد العينة لا يوافقون بشدة، و**33.3%** لا يوافقون على أن برامج الأطفال تسهم في توعية الأب والأم بالانتباه لميول ورغبات الطفل .
25. **41.2%** من أفراد العينة لا يوافقون بشدة، و**29.4%** لا يوافقون على أن مخططي برامج الأطفال يرون أن للأسرة دور كبير في تحديد الاستخدام السليم للتلفزيون بالنسبة لأبنائهم .

26. **33.3%** من أفراد العينة لا يوافقون، و**31.4%** لا يوافقون بشدة على أن برامج الأطفال تعمل على التنبيه للمخاطر التي يمكن أن تحيط بالطفل من خلال الفقرات الإرشادية .
27. **35.3%** من أفراد العينة لا يوافقون ، و**27.5%** لا يوافقون بشدة على أن برامج الأطفال في فترة الإجازة تدعم ميول الطفل نحو اكتساب الثقافة والمعرفة .
28. **45.1%** من أفراد العينة لا يوافقون بشدة، و**35.3%** لا يوافقون على أن برامج الأطفال تسهم في تنمية خيال الطفل .
29. **37.3%** من أفراد العينة لا يوافقون، و**25.5%** لا يوافقون بشدة على أن المختصين في برامج الأطفال التلفزيونية يرون ضرورة مناقشة الطفل حول ما يشاهده .
30. **45.1%** من أفراد العينة لا يوافقون بشدة، و**23.5%** لا يوافقون على أن برامج الأطفال التلفزيونية في بعض القنوات تراجعت في شكلها ومضمونها .
31. **43.1%** من أفراد العينة لا يوافقون بشدة، و**33.3%** لا يوافقون على أن تراجع البرامج التلفزيونية يعود إلى الاستراتيجيات التسويقية التي تبينها بعض القنوات التلفزيونية .
32. **31.4%** من أفراد العينة لا يوافقون على أن أفلام الكرتون المستوردة تسلم في زيادة الحصيلة الثقافية للطفل السوداني بشكل مختلف، بينما **23.5%** يوافقون على هذه الفرضية .
33. **33.3%** من أفراد العينة لا يوافقون بشدة، و**29.4%** لا يوافقون على أن برامج الأطفال التلفزيونية تحظى بمشاهدة أقل نسبة لعدم استخدام أسلوب التشويق عند تصميم وعرض البرامج .
34. **طرحت عبارة على أفراد العينة كي يناقشوها، وهي "أن برامج الأطفال تلعب دوراً بارزاً في تثقيف الطفل"، فقالوا ما يلي :**

- الطفل سريع التأثُر، لذلك فالبرامج جيدة المضمون التي تحمل قيماً إيجابية تسهم في تكوين شخصية قوية للطفل .
- يمكن الاستفادة من هذه البرامج عبر الجمع بين التربية الدينية الصحيحة، والعادات والتقاليد السودانية البناءة، فإذا تم ذلك يمكن تنشئة أجيال قادرة على صنع المستقبل .
- برامج الأطفال هي الأنسب لمخاطبة عقل الطفل، لذلك يمكن أن تلعب دوراً في تثقيف الطفل.

- برامج الأطفال في القنوات غير السودانية لا تناسب الطفل السوداني .
- بعض القنوات تساعد الطفل على بناء الثقة بنفسه وانتهاج السلوك السليم .
- إذا عرضت البرامج المناسبة، مثل المسلسل **"دورا"** الذي تقدمه قناة "MBC3" فهو مفيد جداً للطفل .

ثانياً: نتائج المقابلات:

استطاعت الباحثة أن تجري مقابلات لاستطلاع آراء مجموعة من القائمين على برامج الأطفال بالفضائية السودانية باعتبارهم خبراء في مجال إعلام الأطفال والاستفادة من آراءهم حيث كانت على النحو التالي:

وترى راضية عبد الرحمن سليمان مدير قطاع برامج الأطفال بتلفزيون السودان. إن أشكال برامج الأطفال تمثلت في العرائس باعتبارها شكل عالمي جميل وجاذب له فنياته المختلفة وأنواعه المتعددة وهو من ضمن الأشكال البرامجية التي تجذب الطفل، حيث يتم من خلاله إيصال كافة الرسائل التي تتصل بالتربية والتثقيف. وتقول أن شكل برنامج العرائس غير مستخدم بالطريقة العلمية المتعارف عليها نسبة لضعف الإمكانات وتقصد بذلك التكلفة المتعلة بعملية التصميم بالرغم من وجود النص الجيد بالإضافة إلى توافر كافة عناصر الإنتاج.

فيما يرى محمد عبد العزيز جبورة، وهو منتج ببرنامج جنة الأطفال بتلفزيون السودان أن أنسب الأشكال البرامجية المقدمة للأطفال بالتلفزيون هي برامج المسابقات والتي تحتوي على الإثارة والخيال والبحث والمعلومات وروح التنافس، إلا أنها غير مستخدمة كبرنامج قائم بذاته وإنما يتم انتاجها أحياناً ضمن برنامج جنة الأطفال ويرجع ذلك للكلفة العالية للجوائز والديكور المناسب بالإضافة إلى الكلفة التقنية المستخدمة لتصميم أسئلة المسابقات.

بينما يذهب جراهام أحمد بريمة وهو مخرج ببرنامج جنة الأطفال سابقاً ومتخصص في دراسة الدراما، إلى أن أنسب الأشكال البرامجية التي تناسب أطفال السودان في زمن التكنولوجيا والتطور الهائل الذي شهدته عملية إنتاج برامج الأطفال التلفزيونية هي الأشكال التي تعتمد على الرسوم المتحركة والدراما المبنية على فكرة الكارتون.

الخاتمة اننتائج والتوصيات

الخاتمة:

تناولت الباحثة موضوع برامج الأطفال بالفضائية السودانية للوقوف على عدم منافسة برامج الأطفال بالفضائية السودانية مع الفضائيات الأخري في ظل تنافس برامجي فرضته طبيعة الثورة التكنولوجية التي اجتاحت التلفزيون عبر ما يسمي بالأقمار الإصطناعية وأدت إلي أن يكون المتحكم في عملية المشاهدة والمفاضلة هو الطفل نفسه.

بالإضافة إلي الجوانب التربوية التي يعكسها التلفزيون السوداني من خلال برامجه الموجهة. حيث قسمت الباحثة الدراسة إلي فصول ومباحث حيث تناولت في الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة والذي اشتمل على تحديد المشكلة ووضع التساؤلات وتحديد المنهج والإطار المكاني وألزماني وتحديد الأدوات بالإضافة للدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني فكان عن الدراسة النظرية وجاء عنوانه الإعلام التربوي فكان المبحث الأول عن الإعلام والوظيفة التربوية بينما كان المبحث الثاني عن الاتصال ودوره في مجال الثقافة التربوية، وجاء المبحث الثالث عن دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، وكان الفصل الثالث أيضاً يتبع للإطار النظري حيث تناولت الباحثة في المبحث الأول مفهوم برامج الأطفال التلفزيونية، بينما تناولت في المبحث الثاني مراحل إعداد وإنتاج برامج الأطفال التلفزيونية، وجاء المبحث الثالث عن أشكال برامج الأطفال التلفزيونية، أما الفصل الرابع فيمثل الإطار التطبيقي للدراسة والذي أجاب على التساؤلات من خلال صحيفة الاستبيان للقائمين على دور رياض الأطفال بمحليات ولاية الخرطوم المختلفة وأولياء إمور الأطفال بالإضافة إلي القائمين على برامج الأطفال بالفضائية السودانية والخروج بنتائج من خلال آرائهم.

النتائج:

- الإعلام التربوي هو ذلك الإعلام الذي يتم توجيهه إلى فئة عمرية محددة من الأطفال ويحمل محتوى تربوى معين ويرتبط بما يتعمله الأطفال من موضوعات تعمل على تكوينهم تربوياً .
- برامج الأطفال التلفزيونية هي برامج تقوم بتسليتهم وامتاعهم وإشباع حاجاتهم المختلفة نظراً يتميز به التلفزيون من نقل الصورة والصوت في آن واحد الأمر الذي له تأثير بالغ على جذب انتباه الأطفال نحوه.

وكانت نتائج الدراسة الميدانية من واقع تحليل استمارة البحث على النحو التالي:

- يلاحظ أن استجابة أفراد العينة على معظم أسئلة الاستبيان كانت سلبية لأن الواقع للبرامج التلفزيونية المقدمة للأطفال عبر الفضائية السودانية متناقض لما هو مطلوب خاصة في ظل المنافسة التي يتعرض لها الأطفال لمشاهدة برامج الأطفال في الفضائيات الأخرى ودرجة تأثيرها وقبلولها عندهم.
- أغلبية أفراد العينة يرون أن برامج الأطفال بالتلفزيون السوداني لا تسهم في زيادة حصيلة الطفل الثقافية ولا توسع مداركهم، أو تغرس روح المسئولية فيهم، أو غيرها من القيم الاجتماعية الإيجابية لديهم.
- اتضح أن برامج الأطفال التي تقدمها الفضائية السودانية وفقاً لوجهة نظراً أفراد العينة تساعد على تنظيم الوقت لديهم.
- بعد الإطلاع على كل نتائج الدراسة واستناداً إلى إجابات أفراد العينة التي تعتبر ممثلة لأفراد المجتمع ويمكن تعميمها، اتضح أن هناك عدم رضى عن برامج الأطفال التي يقدمها التلفزيون السوداني من حيث الشكل والمضمون.

التوصيات:

من واقع نتائج الدراسة والتحليل توصي الباحث بالآتي:

- الالتزام بالمعايير المهنية في إنتاج البرامج الموجهة لشريحة الأطفال.
- أن تستصحب البرامج في مضمونها عادات وتقاليد الشعب السوداني لحمايته من الاستلاب الثقافي.
- أن تتم عملية إعداد برامج الأطفال بقدر معين بحيث لا يحس الأطفال أنهم موجهون ويشعرون بالملل.
- أن تحتوي البرامج على مادة تعلمية تتناسب وعمر الطفل في قالب درامي مشوق.
- على القائمين على انتاج برامج الأطفال دراسة برامج الأطفال التي تقدمها قنوات تحظى بمشاهدة عالية من الطفل السوداني وذلك لإعداد برامج تجد القبول عندهم مع الحفاظ على الهوية الثقافية السودانية.

المراجــع:

أولاً:

1. القرءان الكريم، سورة العلق، الآيات 1- 5.

ثانياً: المصادر العربية

2. أبو حنيفة قوى، الإعلام والتنظيم في ظل ثورة الإنترنت، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان: 2011م.
3. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، .الإعلام المدرسي، مركز الإسكندرية للكتاب، 2011م.
4. جبر الدين براين سيكس، ترجمة إملي صادق ميخائيل، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة 2003.
5. حيدر الطيب السراج، تخطيط وإنتاج البرامج في تلفزيون السودان، جامعة أم درمان الإسلامية، المكتبة المركزية، 2005م.
6. خالد عبد الله احمد درار – البحث العلمى فى الاتصال الجماهيري – الطبعة الاولى – شركة مطابع السودان للعملة – الخرطوم 2012م .
7. خير الدين عويس وعطا حسن عبد الرحيم، الإعلام، الطبعة الأولى، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1998م.
8. صلاح محمد إبراهيم، الكتاب التلفزيوني للأطفال، الطبعة الأولى، الدار السودانية للكتب، الخرطوم 2001م.
9. عائدة فاروق حسين، برامج التلفزيون التربوية للأطفال، دار الزهراء، الرياض 2012م.
10. على محمد شمو، أساسيات الاتصال ومهاراته، منشورات جامعة السودان المفتوحة، الطبعة الأولى 2005م.
11. عواطف عبد الرحمن، إشكالية الإعلام التلفزيوني لأطفال الوطن العربي، الطبعة الأولى، مطبعة مريدي، القاهرة: 2012م.
12. فاطمة حسين عواد، الإعلام الفضائي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 2012م.

13. محمد عودة الديماوي، برامج الأطفال في التلفاز وأثرها في تنمية المهارات اللغوية، الواقع والمأمول، الجامعة الأردنية، كلية العلوم التربوية، 2010م، 2013/10/31 الساعة الخامسة مساء.
14. محمود أحمد مزيد، دراسات في إعلام الطفل، الدار العالمية للنشر والتوزيع،الفصل الثالث، نثريات التأثير الإعلامي والملهم الاجتماعي.
15. منى الحريري، الإعلام التربوي بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة: 2008م.
16. منى حسين، التلفزيون والمرأة، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة 2006م.
17. ميلود مراد – تاثير التلفزيون فى تلقين اللغه العربية للطفل – دار النهضة العربية – 2009م
18. هادي نعمان الهيتى – الاعلام والطفل – الطبعه الاولى – دار اسامة للنشر والتوزيع – الاردن – عمان -2008م.
19. هالة حجاجي عبد الرحمن، برامج الأطفال التلفزيونية وآثارها التربوية، الطبعة الأولى، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الاسكندرية 2010م.
20. يعقوب حسين، فشوان، التربية في الوطن العربي، الطبعة الأولى، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، عمان : 2005م.
21. يوسف محمد الفيلكاوي، برامج الأطفال في تلفزيون الخليج، دراسة في تحليل المضمون ، الرياض، 2013م.

ثالثاً: الرسائل الجامعية:

1. محمد شاكر محمود الشمري، الاتجاهات التربوية لبرامج الأطفال في قناة الMBC رسالة ماجستير، مقدمة إلى كلية الإعلام جامعة بغداد، في العام 2009م، الموقع الإلكتروني لمحمد، مسرد Mohmmadblogspot.com، الخميس الموافق 2013/10/31م، الساعة الرابعة عصراً.
2. راضية عبد الرحمن علي سليمان، أهمية الفكرة في إنتاج البرنامج التلفزيوني، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الجزيرة، معهد إسلام المعرفة، في العام2003م ، ص38 مصدر غير منشور.
3. راضية عبدالرحمن علي سليمان، أهمية الفكرة في إنتاج البرنامج التلفزيوني ، رسالة ماجستير، مصدر سابق غير منشور.
4. صالح الزيود، فاعلية البرامج بالقنوات الفضائية في تكوين شخصية الطفل، رسالة دكتوراه، مقدمة إلى معهد بحوث دراسات العالم الإسلامي بجامعة أم درمان الإسلامية في العام 2013م.
5. يس قرشي يس، سلسلة محاضرات في أسس الإنتاج الإذاعي بأكاديمية السودان لعلوم الاتصال، الخرطوم، 2010م، مصدر غير منشور.
6. ياسين قرشي ياسين، جوانب من الهيمة الاتصالية ، من محطات التلفزة العربية، رسالة مجاستير مقدمة إلى كلية الإعلام بجامعة أم درمان الإسلامية في العام 2007م، غير منشورة.

الدوريات والمجلات:

1. مجلة البحوث الإعلامية، العدد الثالث، مركز البحوث والتوثيق الإعلامي والثقافي، الجماهيرية العربية الليبية، 1992م.
2. طارق أحمد البكري، مجلات الأطفال ودورها في بناء شخصية الطفل العربي، دار الإيمان للنشر والتوزيع.

المواقع الإلكترونية:

1. منتدى التربية والتعليم، الموقع الإلكتروني www.sakr1.com – الثلاثاء الموافق 2013/11/5م، الساعة السادسة والنصف مساءاً .
2. نصر الدين لعياضي، برامج الأطفال التلفزيونية بين المطلب الثقافي وأحكام السوق، موقع مجلة الرافد، .www.arrafid,ae/arrapid/p4-7-2-10 في يوم الخميس، الموافق 2013/10/31م الساعة الرابعة.
3. هوازان خراج، برامج الأطفال التلفزيونية بين الإيجابية والدورات في أكتشاف العنف، الموقع الإلكتروني nesasy.org/index.php/-intro-2009 الخميس الموافق 2013/10/31م، الساعة الخامسة والنصف مساءاً .
4. www.majma.org.jo/majma/res/data/seasons

المقابلة:

1. جراهام أحمد بريمة، مخرج سابق ببرنامج جنة الأطفال بتلفزيون السودان، في يوم الأربعاء الموافق 2013/12/11م الساعة الواحدة ظهراً بمباني تلفزيون السودان.
2. راضية عبدالرحمن علي سليمان، مدير قطاع برامج الأطفال بتلفزيون السودان في يوم الأربعاء الموافق 2013/12/11م الساعة الواحدة ظهراً بمباني تلفزيون السودان.
3. محمد عبد العزيز جبورة، منتج برنامج جنة الأطفال بتلفزيون السودان، في يوم الأربعاء الموافق 2013/12/11م الساعة الواحدة ظهراً بمباني تلفزيون السودان.
4. ياسين قرشي ياسين، جوانب من الهيمة الاتصالية ، من محطات التلفزة العربية، رسالة مجاستير، مصدر سابق، غير منشور.

الملاحق

التحليل:

تحليل اختبار مربع كاي :

تم إجراء تحليل الاستبيان باختبار مربع كاي لقياس الفروق بين مستويات كل سؤال على حدا، ومن الجداول المرفقة التي توضح هذا الاختبار يمكن قراءة الآتي :

1 – اختبار مربع كاي للسؤال رقم "1"

" تعتبر برامج الأطفال من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية "

قيمة اختبار مربع كاي	درجة الحريةdf	قيمة اختبار مربع كاي الاحتمالية
27.353	3	0.000

من الجدول أعلاه يتضح أن هناك فروق جوهرية بين إجابات أفراد العينة على السؤال رقم "1" وهذه الفروق لصالح الخيار "لا أوافق" .

2 – اختبار مربع كاي للسؤال رقم "2"

" تسهم برامج الأطفال في إكساب الطفل القيم الحميدة"

قيمة اختبار مربع كاي	درجة الحرية df	قيمة اختبار مربع كاي الاحتمالية
4.235	2	0.120

بالنظر إلى الجدول أعلاه يتبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة على السؤال رقم "2"، وهذه الفروق لصالح خيار الإجابة "لا أوافق".

3 – اختبار مربع كاي للسؤال "3"

" تعمل برامج الأطفال على مد روح التواصل بين الأجيال"

قيمة اختبار مربع كاي	درجة الحرية df	قيمة اختبار مربع كاي الاحتمالية
10.412	3	0.015

يلاحظ من الجدول أعلاه أنه توجد فروق جوهرية بين إجابات أفراد العينة على السؤال "3"، وهذه الفروق تميل لصال خيار الإجابة " لا أوافق " .

4 – اختبار مربع كاي للسؤال رقم "4"

" تعزز برامج الأطفال القيم الاجتماعية المتعارف عليها"

قيمة اختبار مربع كاي	درجة الحرية df	قيمة اختبار مربع كاي الاحتمالية
15.754	3	0.001

من الجدول أعلاه والذي يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال رقم "4" أن يلاحظ هناك فروق واضحة جداً في الإجابات لصالح الخيار " لا أوافق" .

5 – اختبار مربع كاي للسؤال "5"

"تلعب برامج الأطفال دوراً بارزاً في توعية الأطفال بمخاطر العادات الضارة"

قيمة اختبار مربع كاي	درجة الحرية df	قيمة اختبار مربع كاي الاحتمالية
35.569	4	0.000

يتضح من الجدول أعلاه والذي يشرح إجابات أفراد العينة على السؤال "5"، أن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية واضحة في الإجابات لصالح الخيار " لا أوافق " .

6 – اختبار مربع كاي للسؤال "6"

" تسهم برامج الأطفال بفاعلية في عملية النمو النفسي والجسدي للطفل"

قيمة اختبار مربع كاي	درجة الحرية df	قيمة اختبار مربع كاي الاحتمالية
31.843	4	0.000

يتبين من الجدول أعلاه والذي يوضع إجابات أفراد العينة على السؤال رقم "6"، أنه توجد فروق جوهرية في الإجابات لصالح الخيار " لا أوافق " .

7 – اختبار مربع كاي للسؤال "7"

" تغرس برامج الأطفال روح الوطنية عند الطفل"

" قيمة اختبار مربع كاي	درجة الحرية df	قيمة اختبار مربع كاي الاحتمالية
7.902	3	0.048

من الجدول أعلاه يتبين من إجابات أفراد العينة على السؤال رقم "7" أنها تحمل دلالة إحصائية واضحة تميل نحو الخيار " لا أوافق " .

8 – اختبار مربع كاي للسؤال "8"

" تسهم برامج الأطفال في تنمية المهارات اللغوية للطفل"

قيمة اختبار مربع كاي	درجة الحرية df	قيمة اختبار مربع كاي الاحتمالية
47.431	3	0.000

يتبين من الجدول أعلاه والذي يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال رقم "8" أن هذه الإجابات تشتمل على فروق جوهرية تميل نحو الخيار" لا أوافق بشدة".

9 – اختبار مربع كاي للسؤال "9"

" يراعي القائمون على برامج الأطفال خصوصية الطفل عند التخطيط البرمجي"

قيمة اختبار مربع كاي	درجة الحرية df	قيمة اختبار مربع كاي الاحتمالية
13.216	4	0.000

يوضح الجدول أعلاه إجابات أفراد العينة على السؤال "9" ومنه يلاحظ أن إجابتهم على السؤال كشفت عن فروق جوهرية ، وهي تميل إلى الخيار "محايد " .

10 – اختبار مربع كاي للسؤال "10"

" تنمية قدرات الطفل هي من أهم المعايير التي تنهض على ضوئها برامج الأطفال

قيمة اختبار مربع كاي	درجة الحرية df	قيمة اختبار مربع كاي الاحتمالية
31.255	4	0.000

يبيّن الجدول أعلاه إجابات أفراد العينة على السؤال "10" حيث يلاحظ أنه توجد فروقات جوهرية في هذه الإجابات، ويتضح أنها تميل إلى الخيار " لا أوافق بشدة " .

11 – اختبار مربع كاي للسؤال "11"

"تلعب برامج الأطفال دوراً بارزاً في إعداد الطفل ليمارس دوره في المجتمع "

قيمة اختبار مربع كاي	درجة الحرية df	قيمة اختبار مربع كاي الاحتمالية
37.529	4	0.000

من الجدول أعلاه والذي يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال "11" يلاحظ أن هذه الإجابات تكشف عن فروق جوهرية لصالح الخيار " لا أوافق" .

12 – اختبار مربع كاي للسؤال "12"

" يعمل التلفزيون على غرس روح المسئولية لدى الأطفال "

قيمة اختبار مربع كاي	درجة الحرية df	قيمة اختبار مربع كاي الاحتمالية
14.392	4	0.006

يتضح من الجدول أعلاه أن هناك فروق جوهرية في إجابات أفراد العينة على السؤال "12"، حيث يلاحظ أن إجابات أفراد العينة تميل لصالح الخيار "محايد" .

13 – اختبار مربع كاي للسؤال "13"

" تسهم برامج الأطفال من خلال ما تقدمه بدرجة كبيرة في زيادة وعي "

قيمة اختبار مربع كاي	درجة الحرية df	قيمة اختبار مربع كاي الاحتمالية
26.549	4	0.000

من الجدول أعلاه يتبين أن هناك فروق جوهرية بين إجابات أفراد العينة على السؤال "13"، وهذه الفروق لصالح خيار الإجابة " لا أوافق" .

14 – اختبار مربع كاي للسؤال "14"

" يراعي منتجو برامج الأطفال ضرورة زيادة الحصيلة الثقافية للطفل "

قيمة اختبار مربع كاي	درجة الحرية df	قيمة اختبار مربع كاي الاحتمالية
294ز19	4	0.001

بالنظر للجدول أعلاه يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة واضحة بين إجابات أفراد العينة على السؤال "14" وهذه الفروق لصالح خيار الإجابة " لا أوافق " .

15 – اختبار مربع كاي للسؤال "15"

" من أهم ما تقوم به برامج الأطفال هو تنمية ملكات الطفل "

قيمة اختبار مربع كاي	درجة الحرية df	قيمة اختبار مربع كاي الاحتمالية
34.392	4	0.000

يلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك فروق جوهرية بين إجابات أفراد العينة على السؤال "15"، وهذه الفروق لصالح خيار الإجابة "لا أوافق".

16 – اختبار مربع كاي للسؤال "16"

"تلعب برامج الأطفال دوراً كبيراً في تنظيم وقت الطفل "

قيمة اختبار مربع كاي	درجة الحرية df	قيمة اختبار مربع كاي الاحتمالية
8.314	4	0.081

نقرأ من الجدول أعلاه أنه توجد فروق جوهرية بين إجابات أفراد العينة على السؤال "16"، وهذه الفروق تتجه لصالح خيار الإجابة "لا أوافق "

17 – اختبار مربع كاي للسؤال "17"

" يهتم القائمون على برامج الأطفال بشكل خاص بتوعية الأسرة بكيفية التعامل مع الطفل"

قيمة اختبار مربع كاي	درجة الحرية df	قيمة اختبار مربع كاي الاحتمالية
7.529	4	0.110

من الجدول أعلاه والذي يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال "17" يلاحظ أن هناك فروق جوهرية بين هذه الإجابات وهذه الفروق لصالح خيار الإجابة "لا أوافق بشدة"

18 – اختبار مربع كاي للسؤال "18"

" تحظى قيمة التربية من خلال التلفزيون بأهمية قصوى لدى معدي برامج الأطفال"

قيمة اختبار مربع كاي	درجة الحرية df	قيمة اختبار مربع كاي الاحتمالية
14.588	4	0.006

يتضح من الجدول أعلاه أن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة على السؤال "18"، وهذه الإجابات تميل نحو الخيار "محايد" .

19 – اختبار مربع كاي للسؤال "19"

" يرى مخططو البرامج التلفزيونية تخصيص برامج ترفيهية لجذب الطفل"

قيمة اختبار مربع كاي	درجة الحرية df	قيمة اختبار مربع كاي الاحتمالية
30.961	3	0.000

يتضح من الجدول أعلاه أنه توجد فروق جوهرية في إجابات أفراد العينة على السؤال "19"، وتميل هذه الفروق لصالح الخيار "لا أوافق"

20 – اختبار مربع كاي للسؤال "20"

" تفسح برامج الأطفال مساحات برمجية تناهض من خلالها كل أشكال العنف ضد الطفل"

قيمة اختبار مربع كاي	درجة الحرية df	قيمة اختبار مربع كاي الاحتمالية
8.314	4	0.081

من الجدول أعلاه يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة على السؤال رقم "20" وتتجه هذه الفروق لصالح الخيار "لا أوافق" .

21 – اختبار مربع كاي للسؤال "21"

" تساهم برامج الأطفال في توعية الأب والأم بالانتباه لميول الطفل ورغباته"

قيمة اختبار مربع كاي	درجة الحرية df	قيمة اختبار مربع كاي الاحتمالية
18.706	4	0.001

يلاحظ من الجدول أعلاه أنه توجد فروق جوهرية بين إجابات أفراد العينة على السؤال رقم "21" وهذه الفروق لصالح الخيار " لا أوافق بشدة " .

22 – اختبار مربع كاي للسؤال "22"

" يرى مخططو برامج الأطفال أن للأسرة دور كبير في تحديد الاستخدام السليم للتلفزيون بالنسبة لأطفالهم"

قيمة اختبار مربع كاي	درجة الحرية df	قيمة اختبار مربع كاي الاحتمالية
24.196	4	0.000

يتضح من الجدول أعلاه أن هناك فروق جوهرية بين إجابات أفراد العينة على السؤال رقم "22" وتميل هذه الفروق لصالح الخيار " لا أوافق بشدة" .

23 – اختبار مربع كاي للسؤال "23"

" تعمل برامج الأطفال على التنبيه للمخاطر التي يمكن أن تحيط بالطفل من خلال الفقرات الإرشادية "

قيمة اختبار مربع كاي	درجة الحرية df	قيمة اختبار مربع كاي الاحتمالية
20.667	4	0.000

من الجدول أعلاه يتضح أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة على السؤال رقم "23" وتميل هذه الفروق لصالح الخيار " لا أوافق" .

24 – اختبار مربع كاي للسؤال "24"

" تدعم برامج الأطفال في فترة الإجازة المدرسية ميول الطفل نحو اكتساب الثقافة والمعرفة "

قيمة اختبار مربع كاي	درجة الحرية df	قيمة اختبار مربع كاي الاحتمالية
14.980	4	0.005

يلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك فروق جوهرية بين إجابات أفراد العينة على السؤال 24" وتميل هذه الفروق لصالح خيار الإجابة " لا أوافق" .

25 – اختبار مربع كاي للسؤال "25"

" تسهم برامج الأطفال في تنمية خيال الطفل"

قيمة اختبار مربع كاي	درجة الحرية df	قيمة اختبار مربع كاي الاحتمالية
36.157	4	0.000

يتبين من الجدول أعلاه أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية واضحة بين إجابات أفراد العينة على السؤال رقم "25" ، وتميل هذه الفروق لصالح خيار الإجابة " لا أوافق" .

26 – اختبار مربع كاي للسؤال "26"

" يرى المختصون في برامج الأطفال التلفزيونية ضرورة مناقشة الطفل حول ما يشاهد"

قيمة اختبار مربع كاي	درجة الحرية df	قيمة اختبار مربع كاي الاحتمالية
17.137	4	0.002

نقرأ من الجدول أعلاه أنه توجد فروق جوهرية بين إجابات أفراد العينة على السؤال "16"، وهذه الفروق تتجه لصالح خيار الإجابة " لا أوافق"

27– اختبار مربع كاي للسؤال "27"

" تراجعت برامج الأطفال التلفزيونية في بعض القنوات من حيث الشكل والمضمون"

قيمة اختبار مربع كاي	درجة الحرية df	قيمة اختبار مربع كاي الاحتمالية
23.804	4	0.000

من الجدول أعلاه والذي يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال "27" يلاحظ أن هناك فروق جوهرية بين هذه الإجابات وهذه الفروق لصالح خيار الإجابة "لا أوافق بشدة"

28– اختبار مربع كاي للسؤال "28"

" يعود تراجع البرامج التلفزيونية للاستراتيجيات التسويقية التي تبنتها بعض القنوات التلفزيونية "

قيمة اختبار مربع كاي	درجة الحرية df	قيمة اختبار مربع كاي الاحتمالية
34.784	4	0.000

يتضح من الجدول أعلاه أن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة على السؤال "28"، وهذه الإجابات تميل نحو الخيار "لا أوافق بشدة" .

29 – اختبار مربع كاي للسؤال "29"

" تسهم أفلام الكرتون المستوردة في زيادة الحصيلة الثقافية للطفل السوداني بشكل مختلف"

قيمة اختبار مربع كاي	درجة الحرية df	قيمة اختبار مربع كاي الاحتمالية
7.137	4	0.129

يتضح من الجدول أعلاه أنه توجد فروق جوهرية في إجابات أفراد العينة على السؤال "29"، وتميل هذه الفروق لصالح الخيار " لا أوافق "

30 – اختبار مربع كاي للسؤال "30"

" تحظى برامج الأطفال التلفزيونية بمشاهدة أقل نسبة لعدم استخدام أسلوب التشويق عند تصميم وعرض البرامج "

قيمة اختبار مربع كاي	درجة الحرية df	قيمة اختبار مربع كاي الاحتمالية
13.216	4	0.010

من الجدول أعلاه يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة على السؤال رقم "30" وتتجه هذه الفروق لصالح الخيار "لا أوافق بشدة" .

.

ملحق رقم (2)

سيناريو المعالجة:

تعد برامج الأطفال من أصعب أنواع التناول الإعلامي في كيفية المعالجة في أي شكل من الأشكال البرامجية وتأتي فكرة المعالجة لتوضح للأطفال واحدة من حقائق ذاكرة التاريخ التي يجب أن يكونوا ملمين بها شكلاً ومضموناً . لذلك تستعرض الباحثة من خلال الكيفية التي تقدم بها برمجة خاصة للأطفال من خلال التلفزيون أن تكون على درجة من الواقع في زمانه ومكانه لذلك جاءت هذه الفكرة والتي تتلخص خطواتها في الآتي:

خطوات سيناريو :

يوضح كيفية إعداد برنامج تلفزيوني موجه للأطفال السودانيين:

أولاً : فكرة البرنامج: ذكر استقلال السودان.

ثانياً: الجمهور المستهدف من الفكرة هم أطفال السودان وبالتحديد كل المراحل العمرية للأطفال من سن ثلاث سنوات وحتى خمسة عشر سنة.

ثالثاً: الشكل أو القالب المستخدم في معالجة فكرة البرنامج هو المنوعات.

رابعاً: الوسيلة الاتصالية المستخدمة لبث البرنامج هي التلفزيون.

خامساً: زمن بث البرنامج هو من التاسعة وحتى العاشرة صباحاً يوم الجمعة من كل أسبوع باعتباره اليوم الذي يصادف العطلة الأسبوعية ويمكن للأطفال متابعة حلقة البرنامج.

سادساً: إشراك الأطفال في فكرة البرنامج بصورة علمية وعملية باعتبارهم المصدر الحقيقي لمعرفة مدى الفكرة ومدى تقويمها حتى تكون أكثر إقناعاً وحتى يكون هناك تفاعل حقيقي .

سيناريو تفصيلي يوضح فكرة البرنامج

فكرة البرنامج	زمن بث البرنامج	الجمهور المستهدف	الشكل المستخدم لعرض فكرة البرنامج	زمن بث الفقرة الواحدة	المصدر	ملاحظات
برنامج تلفزيوني موجه للأطفال	التاسعة صباحاً حتى العاشرة صباحاً يوم الجمعة من كل أسبوع	المراحل العمرية المختلفة للأطفال والتي تبدأ من سن الثالثة وحتى الخامسة عشر	المنوعات			
شعار البرنامج + موسيقي الشعار				45 ث	الكنترول	
الاستديو	اسم الفقرة اليوم نرفع راية استقلالنا			1 ق	الاستيدو	التعبير بالتصفيق من قبل الأطفال بالاستديو
افتتاح الحلقة	تحية ضيوف الاستديو			1 ق	الكنترول	الاستديو
الاستديو	تحية العلم			47 ث	الكنترول	الاستديو

استعراض – تشاهد في هذه الحلقة			19ث: 1 ق	مباشر		
موضوع الحلقة			1: ق	الاستديو		
ربط + تقريرعن موضوع الحلقة			30: 2 ق			
الأغنية			27، 4 ق	الاستديو	موسيقى	
حوار من داخل فقرات البرانامج			3: ق	الاستديو		
إعلانات			2: ق		موسيقى	
ربط استديو + استطلاعات عن موضوع الحلقة			3: 2ق	الكنترول		
مشاركات الأطفال من داخل الاستديو			4: ق	الاستديو	موسيقى	
فقرة خارج الاستديو زيارة لمنزل الزعيم الأزهري			6: ق	الكنترول		
أغنية جماعية من قبل الأطفال			4 ق	الكنترول		

مسابقة تتكون من عدة أسئلة + ربط بمادة فلمية "كارتون "			4 ق	الاستديو		موسيقى
مادة إعلانية + فاصلة الصلاة			8 ق	الكنترول		
مشاركات من داخل الاستديو			2 ق	الاستديو		
ربط + صور			15 ث و 4 ق	الكنترول		
ختام الحقلة من قبل مقدم البرنامج (المذيع)			30 ث	الاستديو		
أغنية أنا سوداني			33 و 5 ق	الكنترول		
شعار ختام الحلقة			1: ق	الاستديو		

ملحق رقم (3)

الاستبيـــان

النوع : ذكر ☐ **انثي** ☐

العمر: ☐

نوع العمل :

المؤهل : جامعى ☐ **فوق الجامعي** ☐

1/ تعتبر برامج الاطفال من اهم عوامل التنشئة الاجتماعية

اوافق بشدة ☐ **اوافق** ☐ **محايد** ☐ **لا اوافق** ☐ **لا اوافق بشدة** ☐

2/ تسهم برامج الاطفال فى اكساب الطفل القيم الحميدة

اوافق بشدة ☐ **اوافق** ☐ **محايد** ☐ **لا اوافق** ☐ **لا اوافق بشدة** ☐

3/تعمل برامج الاطفال على مد روح التواصل بين الاجيال

اوافق بشدة ☐ **اوافق** ☐ **محايد** ☐ **لا اوافق** ☐ **لا اوافق بشدة** ☐

4/ تعزز برامج الاطفال القيم الاجتماعية المتعارف عليها

اوافق بشدة ☐ **اوافق** ☐ **محايد** ☐ **لا اوافق** ☐ **لا اوافق بشدة** ☐

5/ تلعب برامج الاطفال دورا بارزا فى توعية الاطفال بمخاطر العادات الضارة

اوافق بشدة ☐ **اوافق** ☐ **محايد** ☐ **لا اوافق** ☐ **لا اوافق بشدة** ☐

6/تسهم برامج الاطفال بفاعلية فى عملية النمو النفسي والجسدى للطفل

اوافق بشدة ☐ **اوافق** ☐ **محايد** ☐ **لا اوافق** ☐ **لا اوافق بشدة** ☐

7/ تغرس برامج الاطفال روح الوطنية عند الطفل

اوافق بشدة ☐ **اوافق** ☐ **محايد** ☐ **لا اوافق** ☐ **لا اوافق بشدة** ☐

8/ تسهم برامج الاطفال فى تنمية المهارات اللغويه للطفل

اوافق بشدة ☐ **اوافق** ☐ **محايد** ☐ **لا اوافق** ☐ **لا اوافق بشدة** ☐

9/ يراعى القائمون على برامج الاطفال خصوصية الطفل عند التخطيط البرامجى

اوافق بشدة ☐ **اوافق** ☐ **محايد** ☐ **لا اوافق** ☐ **لا اوافق بشدة** ☐

10/ تنميه قدرات الطفل هي من اهم المعايير التى تنهض على ضوئها برامج الاطفال

اوافق بشدة ☐ **اوافق** ☐ **محايد** ☐ **لا اوافق** ☐ **لا اوافق بشدة** ☐

11/ تلعب برامج الاطفال دورا بارزا فى اعداد الطفل ليمارس دوره فى المجتمع

اوافق بشدة ☐ **اوافق** ☐ **محايد** ☐ **لا اوافق** ☐ **لا اوافق بشدة** ☐

12/ يعمل التلفزيون على غرس روح المسؤليه عند الاطفال

اوافق بشدة ☐ **اوافق** ☐ **محايد** ☐ **لا اوافق** ☐ **لا اوافق بشدة** ☐

13/ تسهم برامج الاطفال من خلال ماتقدمه بدرجة كبيرة فى زيادة وعى الطفل

اوافق بشدة ☐ **اوافق** ☐ **محايد** ☐ **لا اوافق** ☐ **لا اوافق بشدة** ☐

14/ يراعى منتجو برامج الاطفال ضرورة زيادة الحصيلة الثقافية للطفل

اوافق بشدة ☐ **اوافق** ☐ **محايد** ☐ **لا اوافق** ☐ **لا اوافق بشدة** ☐

15/ من اهم ماتقوم به برامج الاطفال هي تنمية ملكات الطفل

اوافق بشدة ☐ **اوافق** ☐ **محايد** ☐ **لا اوافق** ☐ **لا اوافق بشدة** ☐

16/تلعب برامج الاطفال دورا كبيرا فى تنظيم وقت الطفل

اوافق بشدة ☐ **اوافق** ☐ **محايد** ☐ **لا اوافق** ☐ **لا اوافق بشدة** ☐

17/يهتم القائمون على برامج الاطفال بشكل خاص بتوعيه الاسرة بكيفيه التعامل مع الطفل

اوافق بشدة ☐ **اوافق** ☐ **محايد** ☐ **لا اوافق** ☐ **لا اوافق بشدة** ☐

18/تحظي قيمة التربية من خلال التلفزيون باهمية قصوى لدى معدو برامج الاطفال

اوافق بشدة ☐ **اوافق** ☐ **محايد** ☐ **لا اوافق** ☐ **لا اوافق بشدة** ☐

19/ يرى مخططي البرامج التلفزيونية تخصيص برامج ترفيهية لجذب الطفل

اوافق بشدة ☐ **اوافق** ☐ **محايد** ☐ **لا اوافق** ☐ **لا اوافق بشدة** ☐

20/ تفرد برامج الاطفال مساحات برامجية تناهض من خلالها كل اشكال العنف ضد الطفل

اوافق بشدة ☐ **اوافق** ☐ **محايد** ☐ **لا اوافق** ☐ **لا اوافق بشدة** ☐

21/ تساهم برامج الاطفال فى توعية الام والاب بالانتباه لميول الطفل ورغباته

اوافق بشدة ☐ **اوافق** ☐ **محايد** ☐ **لا اوافق** ☐ **لا اوافق بشدة** ☐

22/ يرى مخططو برامج الاطفال ان للاسرة دور كبير فى تحديد الاستخدام السليم للتلفاز بالنسبه لاطفالهم

اوافق بشدة ☐ **اوافق** ☐ **محايد** ☐ **لا اوافق** ☐ **اوافق بشدة** ☐

23/تعمل برامج الاطفال على التنبيه للمخاطر التي يمكن ان تحيط بالطفل من خلال الفقرات الارشاديه

اوافق بشدة ☐ **اوافق** ☐ **محايد** ☐ **لا اوافق** ☐ **لا اوافق بشدة** ☐

24/تدعم برامج الاطفال فى فترة الاجازة المدرسيه ميول الطفل نحو اكتساب الثقافة والمعرفه

اوافق بشدة ☐ **اوافق** ☐ **محايد** ☐ **لا اوافق** ☐ **لا اوافق بشدة** ☐

25/تسهم برامج الاطفال فى تنميه خيال الطفل

اوافق بشدة ☐ **اوافق** ☐ **محايد** ☐ **لا اوافق** ☐ **لا اوافق بشدة** ☐

26/ يري المختصون فى برامج الاطفال التلفزيونية ضرورة مناقشه الطفل حول ما شاهده

اوافق بشدة ☐ **اوافق** ☐ **محايد** ☐ **لا اوافق** ☐ **لا اوافق بشدة** ☐

27/ تراجعت برامج الاطفال التلفزيونية فى بعض القنوات من حيث الشكل والمضمون

اوافق بشدة ☐ اوافق ☐ محايد ☐ لا اوافق ☐ لا اوافق بشدة ☐

28/ ان تراجع البرامج التلفزيونية يعود للاستراتيجيات التسويقيه التى تبنتها بعض القنوات التلفزيونية

اوافق بشدة ☐ اوافق ☐ محايد ☐ لا اوافق ☐ لا اوافق بشدة ☐

29/هل تسهم افلام الكرتون المستورده فى زيادة الحصيلة الثقافية للطفل السودانى بشكل مختلف

اوافق بشدة ☐ اوافق ☐ محايد ☐ لا اوافق ☐ لا اوافق بشدة ☐

30/تحظي برامج الاطفال التلفزيونيه بمشاهدة اقل نسبه لعدم استخدام اسلوب التشويق عند تصميم وعرض البرنامج

اوافق بشدة ☐ اوافق ☐ محايد ☐ لا اوافق ☐ لا اوافق بشدة ☐

31/ تلعب برامج الاطفال دورا بارزا فى تربيه وتثقيف الطفل

مارايك ؟